الأهالي

الاثنين ٢٣-٣٠/٣/١٩٩٢ - العدد (٦٨) - الثمن (٢٠٠) فلس

بناء على طلب رئيس ديوان المحاسبة، تشكلت لجنة خاصة ممثلة عن وزارات الصحة والمالية وديوان المحاسبة والموازنة العامة، لدراسة اوضاع حسابات صندوق التامين الصحي للفترة ما بين ١٩٨٣-١٩٩١ بعد ثبوت وجود اخطاء قيدية في السجلات وعدم تنظيم مستندات الصرف والحوالات المالية للصندوق.

ورفعت اللجنة تقريرها الى وزير المالية وجاء فيه ان اللجنة وجدت اخطاء قيدية متكررة حتى الان في السجلات الرسمية وعدم تنظيم مستندات الصرف الخاصة بالحوالات الصادرة عن مديرية التامين الصحي لفترة طويلة. بالاضافة الى كثرة التعديل والشطب والتنزيل في السجلات.

كما اشار التقرير الى ان قيمة بعض المستندات تختلف عن القيمة الواردة. وان قبض الواردات في دفتر الصندوق غير مكملة بالمبالغ المودعة لدى البنك.

وطالب التقرير بضرورة تدقيق السلف الممنوحة للملحق الصحي في لندن كما ان وجود بعض وصولات القبض المعززة بقيشة الايداع بالقيمة المودعة لدى البنك لم يكشف البنك الرئيسي عنه في الفروع.

ويذكر ان هذا التقرير مقدم للفترة من عام ٨٣-٨٧، لكن ولاستمرار حالة التسيب والاهمال فان الوزارة وبناء على طلب ديوان المحاسبة ستقوم بتشكيل لجنة خاصة لدراسة الاوضاع عن الفترة من ٨٣-٩١.

مـــــأزق المفـاوضـــــات

تحركات فلسطينية ساخنة .. لكن باتجاهات متناقضة

«الأهالي» تنفرد بنشر وثيقة هاني الحسن للحوار الداخلي في « فتـح »

النص الكامل لمشروع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية

إيطاليا: نجمة السينما الاباحية تتزعم قائمة حزب الحب!

هذه هي وقائع الفساد المالي والاداري في شركة النقل البري الاردنية - العراقية

يقول النائب فخري قعوار في رده الذي تلي في جلسة يوم الاربعاء ١٨/٣، «لقد اطلعت على رد الحكومة، وهو في حقيقته رد من شراة النقل البري العراقية الاردنية، وليس من وزارة النقل، وكان الوزارة تخلي مسووليتها عما في الشركة من تسيب مالي واداري، وجاء الرد كلاماً عاماً لا يفيد ولا يشفي الحاجة للمعرفة والاصلاح، وتفادى الرد ان يتطرق الى مظاهر الفساد التي لازمت هذه الشركة عبر تاريخها، ولذلك، فانني ساقدم بعضا من المعلومات الموجزة»

ونحن في «الاهالي» ننقل رووس الاقلام التالية من المعلومات الموجزة التي قدمها النائب قعوار.

○ تكبدت الشركة مبلغا يزيد على ٢٠٠ الف دينار لتغطية تكاليف اقامة بنية تحتية في منطقة الازرق، وذلك بعد صدور قرار عشوائي غير مدروس بنقل مشاغل الشركة ومستودعاتها من العقبة الى الازرق، ولم تنجز الشركة سوى الخسارة المذكورة حين اكتشفت ان منطقة الازرق عبارة عن حوض مائي لا يجوز تلويثه.

*اقامت الشركة في عهد رئيس مجلس الادارة الحالي، المدير العام السابق، بناء مكونا من طابقين لاستعماله واستعمال نائبه، حمل الشركة مصاريف راسمالية تقدر بحوالي ١٧٠ الف دينار، هذا في حين ان هناك مقراً للمدير ونائبه في البناء القديم ما يزال غير مستعمل حتى الآن.

○ بيع شاحنات الشركة مرة لزمبابوي ومرة لناقل محلي، بمبالغ زهيدة، لا تعادل سعر سيارة صغيرة مستعملة منذ عشر سنوات. علما ان هذه الشاحنات من موديل ١٩٨١ و ١٩٨٢، وان شاحنات القطاع الخاص الاكثر قدما من شاحنات الشركة المباعة ما تزال تعمل وتحقق الارباح.

○ تمت سرقة ٨٠٠ اطار شاحنة وقطع غيار تقدر بحوالي ١٧ الف دينار، وما يزال التحقيق جاريا بهذا الخصوص.

○ ان تجميد برنامج صيانة الشاحنات واخراج حوالي ٢٠٠ شاحنة من خطوط التشغيل، حرم خزينة البلدين «الاردن والعراق» من ربح صاف يقدر لهذه الصفقة فقط بمليون ونصف المليون دينار.

ادى هذا التخبط الى الاستغناء عن خدمات حوالي (٦٠٠) من السائقين والفنيين الذين يعيلون حوالي (٦٠٠) اسرة اردنية.

○ عدلت الادارة نظام الايفادات، فصارت الشركة تدفع (بدل ايفاد) لاعضاء مجلس الادارة، ثم تعود وتدفع قيمة فواتير الموفدين للفنادق والمطاعم والمشارب.

وهناك ما يسمى بدل اغتراب تحملت الشركة بسبب هذه العلاوة حوالي ٧٥ الف دينار.

○ ويبلغ راتب المدير العام (١٧٠٠) دينار وراتب نائبه (١٢٠٠) دينار، عدا عن علاوة السكن للمدير العام البالغة ٤٠٠٠ الاف دينار، وعلاوة السكن لنائبه ٥٠٠٠ الاف دينار.. وقد اكتفى رد الحكومة بذكر الراتب الاساسي ولم يذكر حجم الايفادات السنوي وراتبي الثالث عشر والرابع عشر.

○ اقامت الشركة حفلا وداعيا للمدير العام السابق بكلفة ٧ الاف دينار، وسبق لرئيس مجلس الادارة الحالي ان وافق على صرف مبلغ ٢٢ الف دولار لمعالجة عضو مجلس ادارة سابق.

○ خفضت الادارة رواتب الموظفين العاملين بعقود، وفي الوقت نفسه تم شراء سيارة مرسيدس S.E.L. ٥٠٠ وسيارة مرسيدس S.E.L. ٣٠٠ موديل ٩٠-٩١ بكلفة ٧٥,٠٠٠ الف دينار لاستعمال المدير ونائبه، مع ان هناك ثلاثة سيارات لاستعمال المدير هي مرسيدس S.E.L. ٢٨٠ موديل ٨٤ ومرسيدس JEEP ٢٨٠ جي موديل ١٩٨٤، وتويوتا كراون سوبر صالون موديل ٩٠، وهناك ٣ سيارات مشابهة تقريبا لاستعمال نائب المدير، ولعلي لا اكون مخطئاً اذا قلت ان سيارة رئيس الوزراء من موديل ٨٨، فما هي حاجة مدير الشركة الى ما هو احدث من ذلك؟.

وبعد، فان في الجعبة الكثير والكثير، لكنني اكتفي بهذا القدر على امل ان تبادر الحكومة فوراً بتشكيل لجنة تحقيق نزيهة ومحايدة كي تضع يدها على بيت الداء، وكي تقدم الدواء» انتهت المقتطفات من تقرير النائب قعوار.

والآن اذا كان شعرك قد وقف عزيز القارىء بعد هذه المعلومات اعده الى مكانه لان الواجب يقضي ان ننتظر نتائج تحقيق اللجنة المحايدة النزيهة .. اليس كذلك؟.

١٥ سنة اعداد، و١٤ شهرا في ديوان التشريع .. لكن قانون العمل لم ينضج بعد؟!

قال معالي وزير العمل ان وزارته حولت مشروع قانون العمل الجديد الى ديوان التشريع منذ ٢٦/١٢/١٩٩٠ وهو يدرس الآن هناك. اي انه يدرس منذ سنة وثلاثة اشهر. والجدير بالذكر ان القانون كان جاهزا منذ وزارة بدران الاولى في عهد مجلس النواب الحالي وتم سحبه بعد ان كان قد تم تحويله الى المجلس لاعادة النظر في بعض بنوده وحصلت ضغوط نقابية ونيابية متعددة للاستعجال في تقديمه، ولم يعرف احد بعد ذلك اين انتهى القانون.

وجاء تصريح وزير العمل هذا في رده على استفسار قدمه النائب بسام حدادين الذي عبر عن استيائه، ووجه عبارات حادة، وقال ان مشروع القانون يناقش ويوضع في الادراج ثم يخرج من الادراج ويناقش ثم يوضع في الادراج ثم يناقش منذ ١٥ سنة، نعم ايها السادة منذ ١٥ سنة .. اذا عرفنا هذه الحقيقة المرة، نعرف ان قرار تاخير صدور قانون عمل جديد هو قرار سياسي .. وطبقي، يستهدف الابقاء على قانون العمل الحالي الذي ينحاز انحيازا سافرا لصالح ارباب العمل ويقيد حقوق العمال ويعطي الحكومة القدرة على التدخل في شوون الحركة النقابية العمالية.

وان عمال البلاد والحركة النقابية العمالية، يجمعون وفي كل المناسبات على الحاجة الى قانون عمل ديمقراطي وعصري يصون حقوقهم من التعسف ويحمي حقوقهم المعيشية والديمقراطية.

ولا تخفى على احد اهمية حماية العمال وتامين الاستقرار النفسي والحياتي لهم، فذلك كله في صالح عملية الانتاج وفي صالح الاقتصاد الوطني.

وان قانون العمل الجديد يفترض به ان يعيد تنظيم علاقات الانتاج بين اطراف الانتاج على اسس جديدة تاخذ بعين الاعتبار التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهده الاردن طيلة العقود الثلاثة الماضية.

وخاطب النائب حدادين الحكومة قائلا «ايها السادة اذا كنتم جادين في التخفيف من اعباء المعيشة عن العمال وحماية حقوقهم، وفي معالجة البطالة، وتطوير العملية الديمقراطية .. اطلقوا سراح قانون العمل».

الأهالي

المديـر العـام: حسين ابو رمان

رئيس التحرير: جميل النمري



محطـة

الشعب أم «القطط السمان»

الارتفاعات السرطانية في الاسعار باتت تحاصر حق الغالبية العظمى من المواطنين في عيش كريم وحياة لائقة بالانسان.

فعبء الارتفاع الجنوني في الاسعار وخاصة للمواد التموينية لم يعد يلقي بكاهله على فئة ضيقة من الناس او على شريحة محدودة الدخل، بل بات يطحن في رحاه حتى فئات واسعة من متوسطي الدخول، الامر الذي يعني أن معيشة الفئات متدنية ومحدودة الدخل التي تشكل السواد الاعظم من الشعب، باتت معاناة يومية وجحيماً لايطاق.

هذا الوضع ليس بالتاكيد قدراً مكتوباً علينا، انه من افرازات الواقع الذي نملك ادوات السيطرة عليه بما يكفل معالجة الامور بشكل متوازن، وهذا امر مناط، قانونا، بوزارة التموين.

فالتشريع الاردني يمنح وزارة التموين صلاحيات واسعة جداً لتوفير احتياجات المملكة من المواد التموينية سواء من الاستيراد لحسابها مباشرة او عن طريق القطاع الخاص مع الرقابة وتحديد الاسعار ونسبة الارباح.

ومع أن الوزارة تقوم ببعض هذه المهام، إلا ان ذلك ليس كافيا، فامام تدني مستويات الرواتب والاجور، وامام ارتفاع معدلات البطالة والفقر، وامام جشع فريق من «القطط السمان» في السوق، فان مسؤولية وزارة التموين تقضي بان توسع الوزارة من نطاق مهامها لتوفير المواد التموينية باسعار معقولة سواء باستيرادها وبيعها بسعر الكلفة او بتحديد سعرها اذا اجازت استيرادها للقطاع الخاص، ثم تنشيط الرقابة لمنع التلاعب بالاسعار ومكافحة الاحتكار، وهذا ما ينبغي ان تتصدى وزارة التموين لمعالجته دون تردد من منطلق مسؤولياتها القانونية. فلو كانت الاوضاع الاقتصادية في البلاد اعتيادية، ولو كانت احوال الناس المعيشية مريحة او معقولة، فاننا نفهم ان تحصر وزارة التموين تدخلها في اضيق نطاق، لكن في ظل الظروف السائدة فان تعفف الوزارة عن توسيع نشاطاتها رغم الحاجة الموضوعية انما يشكل تهربا من ممارسة المسؤولية. وفي عالم الاقتصاد فان هذا الامر يعني انحيازا غير مقنع لصالح فئة من كبار الراسماليين.

ان مراعاة مصالح الجميع، المستورد والبائع والمستهلك، امر لاغضاضة فيه، لكن الاشكالية تكمن في ان المعادلة باتت مختلة جداً في غير صالح المستهلكين وحتى بالمعنى المطلق، وهذا يقود، في غالب الاحيان، الى حالة من الفوضى في السوق التي يصعب السيطرة عليها مهما حسنت النوايا.

مثال اللحمة، هو مثال صارخ ومعروف للجميع على احجام الوزارة عن ممارسة مسؤولياتها وفق ما تقتضيه الاوضاع، ولو اقتصر الامر على اللحمة لهان الامر .. الا ان اعدادا كبيرة من العائلات «طلقتها» من زمان، لكن الامر يخص البدائل الروتينية وعشرات السلع الاساسية.

حسين أبو رمان

أنديـة الطفولـــة

رفقة محمد دودين

كان في مناهج اللغة العربية القديمة قصة حوار بين طفلين طالبين ومعلمهما الأول اسمه عمر والثاني عمرو وتقول القصة ان عمر طالب مجتهد، وعمرو طالب كسول، وأن الاستاذ حاورهما في ذلك فسال: لماذا انت يا عمرو كسلان فاجاب:

- يا استاذ حرف الواو في آخر اسمي يؤخرني.

ترى هل تصلح هذه المقدمة مدخلاً للحديث عن الطفولة في مجتمعنا؟ ترى ما الذي يؤخر مسيرتها؟ اعتقد اننا نتذكر الاطفال ومدى حاجتهم للرعاية في اسبوع الطفل العالمي أو العربي لا فرق فنقيم المهرجانات الخطابية والاحتفالات التي نصف فيها الأطفال في بعض قاعات احتفالاتنا لنقول... لدينا اطفال وها نحن نعتني بهم ثم نطوي الموضوع برمته للعام القادم.

وقد درج علماء النفس وأساتذته على التاكيد دوماً ان المرحلة الفيصل في تشكيل ذات وشخصية الطفل وميوله واتجاهاته هي السنوات الست الأولى من عمره اي مرحلة ما قبل المدرسة. ثمة دراسات تقول «ان ما نسبته ١٠٪ او تزيد قليلاً من اطفال مجتمعنا هم مشمولون بخدمات رياض الاطفال اذن فإن ٩٠٪ من هؤلاء الأطفال يترك للشارع وللحارة وللقرية وللأم التي تشرف على اسرة مكونة من عشرة افراد ويزيدون.

إن معايشتنا لأطفالنا في القرى والأرياف تلح دائماً علينا بان لا بد من وجود مخرج ما فحرام ان يبقى الشارع والحارة مصدر ثقافة الطفل وتربيته الأول يجب ان يعلم شيئاً قبل هذه السن، ورياض الاطفال على ندرتها في الريف فهي مكلفة وترهق الأسر ولدى معظم الأسر اكثر من ثلاثة اطفال يحتاجون للرعاية قبل دخولهم المدرسة، وإذا ما علمنا ان الأمهات لا يباعدن عادة بين إنجاب وآخر، ادركنا كم من المصاريف تحتاج هذه الأسر لالحاق اطفالها برياض الأطفال التي غالباً ما تكون في منطقة بعيدة الى حد ما والحل بالطبع لا يكون بإنشاء روضة أطفال مرخصة ومجهزة في كل قرية هذا مستحيل، ولكن التمس حلاً آخر اتمنى ان يجد تفاعلاً لدى المسؤولين عن قطاعات الطفولة في وزارة التنمية وفي صندوق الملكة علياء وغيرها من المؤسسات المهتمة.

ان حلاً مجدياً يكون لو حاولنا إنشاء اندية للطفل في القرى تعنى برعاية الطفل من مختلف الجوانب فيه تعلم بسيط ولعب موجه وانشطة مختلفة. إن إقامة اندية طفولة في القرى والارياف يساهم ايضاً في حل مشاكل البطالة فكثيراً من الفتيات المتخرجات حديثاً من الجامعات وكليات المجتمع بحاجة الى فرص عمل مهما كانت بسيطة وفرصة العمل في ذات القرية مثلاً بحيث لا تضطر المشرفة على النادي للتنقل بالمواصلات وللتاخر والتغيب وكل قرية تخدم نفسها بنفسها.

إن إقامة اندية للطفولة مسالة غير مستعصية ذلك أن معظم القرى وأماكن التجمعات السكنية فيها جمعيات تنموية وتعاونية ومراكز خدمات اجتماعية وما الى ذلك، وبإمكان كل جمعية ان تتبنى مثل هذا المشروع على ان يعمل على توفير وحدة العاب خارجية وداخلية تلحق بساحات هذه الجمعيات ثم يصار إلى تسجيل الأطفال من سن ٣ سنوات وحتى ما قبل دخوله المدرسة لقاء رسوم رمزية تستطيع الأسرة دفعها وتستطيع تغطية نفقات النادي ايضاً من أجر للمعلمة وللمقر وما إلى ذلك.. إن الرسم سيكون مخفضاً بالتاكيد لعدم حاجة النادي لوسيلة نقل كالباص نظراً لقرب مواقع السكني في القرى وفي ظروف جوية ملائمة يستطيع الاطفال في القرية الوصول الى موقع النادي بسهولة على أن يتم الاشراف على النادي من قبل الجهة المشرفة اصلاً على الجمعية المتبنية لمثل هذا المشروع، بقليل من الحوافز نستطيع استقطاب الاطفال ومن السهل جداً أن تتطور هذه الاندية لتشمل مكتبات للاطفال تستقطب ايضاً طلاب المرحلة الدنيا من المدارس في العطل الطويلة من اجل المطالعة وممارسة الانشطة كما ان بإمكان هذه الاندية ان توفر لمنتسبيها رحلات ترفيهية وتثقيفية داخل الوطن لا تقدر بالنسبة للطفل بثمن، كما ان التنويع في برامج النادي من رحلات وحفلات وانشطة اخرى من شانه ان يستقطب الاطفال وان يقنع الاهالي ايضاً بالحاق اطفالهم بهذه الاندية الصغيرة. إن الفكرة جميلة ومن الممكن جداً إخراجها الى حيز الوجود في جميع قرانا وأريافنا وليست مستعصية او من ضرب الخيال ومن الممكن ان يدعمها اتحاد الجمعيات الخيرية والجهات الأخرى المشرفة وبقليل من الحوافز تتحقق الأمنية.

واختتم حديثي مستعيدا ما ورد في البند الرابع والخامس من الفصل الخامس من الميثاق الوطني الأردني:

١ - الأمومة الصالحة أساس الطفولة السوية وحق طبيعي من حقوق الطفل وعلى الدولة الاردنية والمجتمع توفير الرعاية الخاصة للطفل والأم وتاكيد حق الأم العاملة في إجازة الأمومة ورعاية الاطفال بما في ذلك الضمانات الصحية والاجتماعية وتوفير ظروف العمل المناسبة والخدمات المساندة الأخرى.

٢ - للأطفال الحق في الحصول على افضل مستوى ممكن من الرعاية والحماية من الوالدين، ومن الدولة من اجل بناء الشخصية المستقلة المتعاونة للطفل الأردني دون تمييز بين الذكور والاناث.

حـوار

لانـا مامكـغ

إنسحاب سريع!

قالت: «إذا كان الحب تجربة ننتظرها ونحلم بها طويلا فمعايشتها تظهر جانبا خفيا من ملامح الرجل العربي العاشق... الذي قد يبهرك في البدء بانفتاحه وسعة افقه وإيمانه بالمرأة وحقوقها واستقلالها، ثم إذا دار الزمان عليه فوجد نفسه يعيش حالة حب ينسى كل ذلك، ولايعبود يهتم إلا بإمتلاك المرأة التي أحب، والسيطرة على حياتها وحريتها، وسلام على حقوقها وعقلها وعلى كل ماكان يؤمن به من القيم والمفاهيم السابقة».

وتضيف قائلة: ولأن للرجال ايضا كيداً عظيماً، تجدينه يبرر لك كل ذلك بدافع الغيرة على مصلحتك، والخوف عليك والاسباب المعروفة ايضا، وإذا اثرت موضوع الثقة المتبادلة واهميتها في رفد العلاقة وحمايتها، ترينه ينفي أن يكون لموضوع الثقة اية علاقة بالحصار الذي يفرض عليك... باختصار، في داخل كل منهم شيء من قاسم امين... وأشياء من عروة بن الورد بنزقه وعصبيته وغيرته!

قلت: لنناقش قضية الحب قبل أن نناقش شخصية الرجل العربي، فما ماحضر الحب كحالة وجدانية، أي أنه يفرض هيمنة معينة على العقل فيلغي جزءاً من الوعي والمنطق والقدرة على التنظير، انه سحر الحب او لعنته او سميه ماشئت، لكن بالمقابل، اود أن اذكرك بأن الحب إذا كان حالة مشتركة كما يفترض فتاكدي أنك انت ايضا امرأة من العصر الواعية المثقفة المتحررة، لكن في داخلك أخرى تتوق وتتلهف إلى الوجه الآخر منه. مثلاً، اسالي نفسك بامانة، لو ان من تحبين كف نفسه لآخر عن التدخل في بعض تفاصيل حياتك، لو انه كف عن النار ... المشاحنات الصغيرة، وكف عن ممارسة لعبة الرفض والقلق ... وهدات غبار مثل هذه المعارك ... التي يقتضيها الحب...

تاكدي أنك كنت ستهرعين ... لغيري لتطلبي الكتابة ... الاضطراب الخطير الذي ... شخصية الرجل العربي هذا ... ترين انه فقد حرارة المشاعر ... الفارس وغيرته...

وقبل ان تفيق من ذهولها ... تعود فتحيط الأمر بمزيد من ... والمعقول والحسابات ... وجدتني انسحب من امامها.

السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف: ٦٩١٤٥١-٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

هـذا الاسبـوع

التياران الاسلامي والتقدمي .. دقت ساعة اللقاء

من يقرأ، يتابع، يحلل يستطيع ان يستنتج بكل إخلاص ان ساعة اللقاء بين التيار الاسلامي، والتقدمي قد دقت، وأن كل دقيقة تأخير هي جريمة من كلا الجانبين بحق العروبة والاسلام. فالاسباب، والموجبات، والظروف لم تكن في اي يوم مهيأة كما هي عليه الآن.. ونستعرض لماذا؟!

* خريطة العالم تغيرت فقد كان صراع الكتلتين الشرقية والغربية يحكم العالم. وكان يستحيل على اي طرف او عامل قوة محلي أن يفلت من التوظيف بصورة او اخرى خارج إطار هذا الصراع. وحركة عدم الانحياز التي نشأت أصلاً كطرف ثالث خارج المعسكرين حاربتها امريكا بعنف لأن منطق الغرب كان يقول: لا حياد في المعركة ضد المعسكر الشيوعي.

* ولذلك ايضاً نالت الحركات الإسلامية في حينه دعم امريكا بوصفها وسيلة ثمينة لوقف زحف «المد الشيوعي» كما يسمونه والمثال الافغاني نموذج صارخ على هذا التوظيف.

وامتطت الرجعية العربية صهوة الدعوة الإسلامية بمشاركة امريكية بوصفها الدرع الإيدلوجي في مواجهة التيار التقدمي.

* هذا الوضع اصبح من ذكريات الماضي. والوقائع الجديدة بدأت مع الثورة الايرانية التي جاءت من خارج العباءة الامريكية، بل وفي مواجهتها وأعطت للاسلام السياسي بعداً لم تعرفه الجماهير في الماضي ومنذ ذلك التاريخ انقسمت الحركة الإسلامية المعادية للامبريالية والغرب بصورة اقلقت اولئك. ومع انهيار المعسكر الشرقي فقدت الحركة الإسلامية وظيفتها تماما عند امريكا واصبح احتواء وردع هذا التيار على رأس جدول أعمال مفكري وساسة البيت الابيض.

* في ظل النظام الدولي الجديد المفترض لامكان إلا للبرالية، وإن لم تتمتع بالدكتاتورية المرتبطة بعجلة السوق الرأسمالي والتبعية السياسية والاقتصادية والثقافية للغرب. هكذا يجب أن يترتب العالم.

* لقد وصل واقع التردي الرسمي العربي إلى الحضيض وإذا استشهدنا بـ محمد حسنين هيكل: «العرب لاهم نفعوا اصدقاءهم ولاهم ضروا اعداءهم». والعرب باتو «ملطشة» يصفعهم من يشاء حتى لأسباب داخلية انتخابية، نعفي انفسنا من أي إستزادة على قول كاتب غير متزن لايلقي الكلام على عواهنه. والمثال الليبي يضاف إلى المثال العراقي لتأكيد هذه الحقيقة المحزنة.

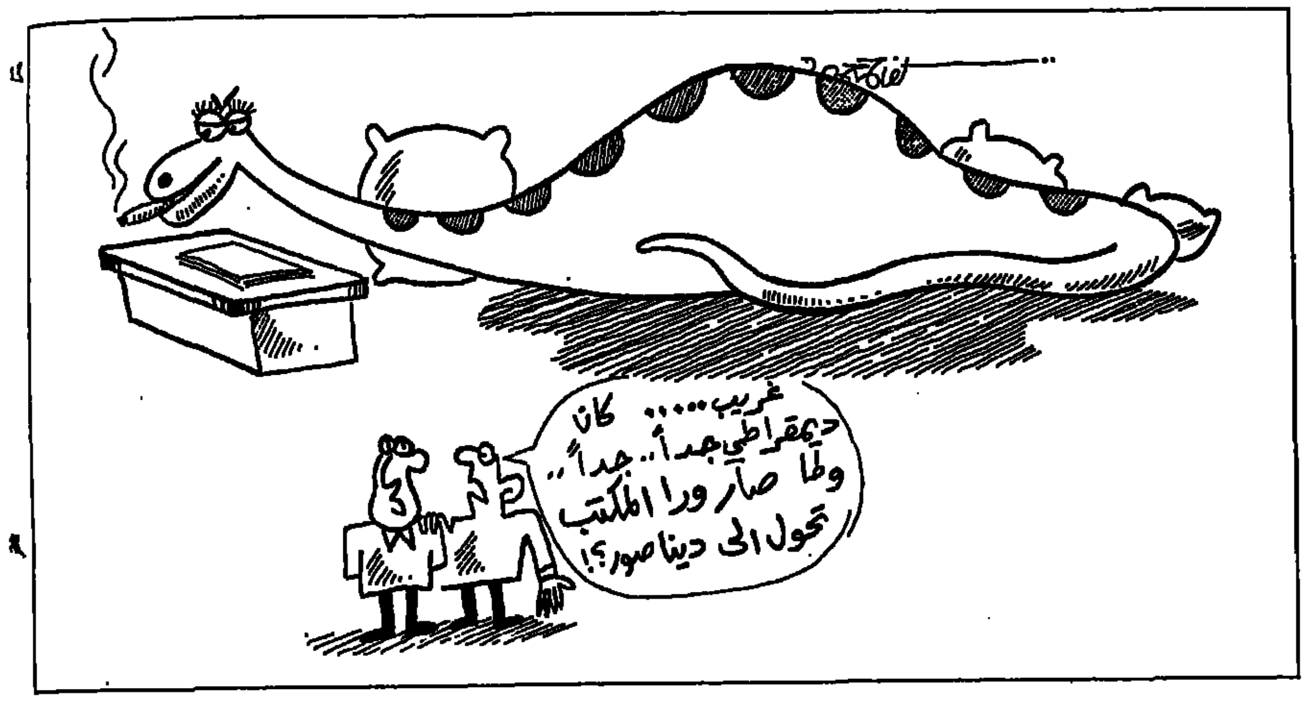
* وعلى المستوى الشعبي فإن التيارين التقدمي والاسلامي هما المستهدفان الآن بصورة مباشرة ومشتركة، انهما المخلان الشرعيان لحركة الجماهيرية العربية وطموحها في التحرر والسيادة. انهما ولأول مرة يقفان موضوعيا في نفس الخندق.

* الانهيار المريع والاذلال الشنيع لامة عريقة في ثقافتها وتاريخها ودورها في الحضارة الإنسانية ليس المسجل في الكتب فقط بل والمحفور في ضمير ووجدان شعوبها.

هذا الانهيار وهذه الاستباحة المهينة لكرامتها وحقوقها ومصالح شعوبها تحتاج إلى حركة مضادة، حركة استراتيجية [illegible]

[illegible]

* * * كـاريـكـاتـيـر * * *

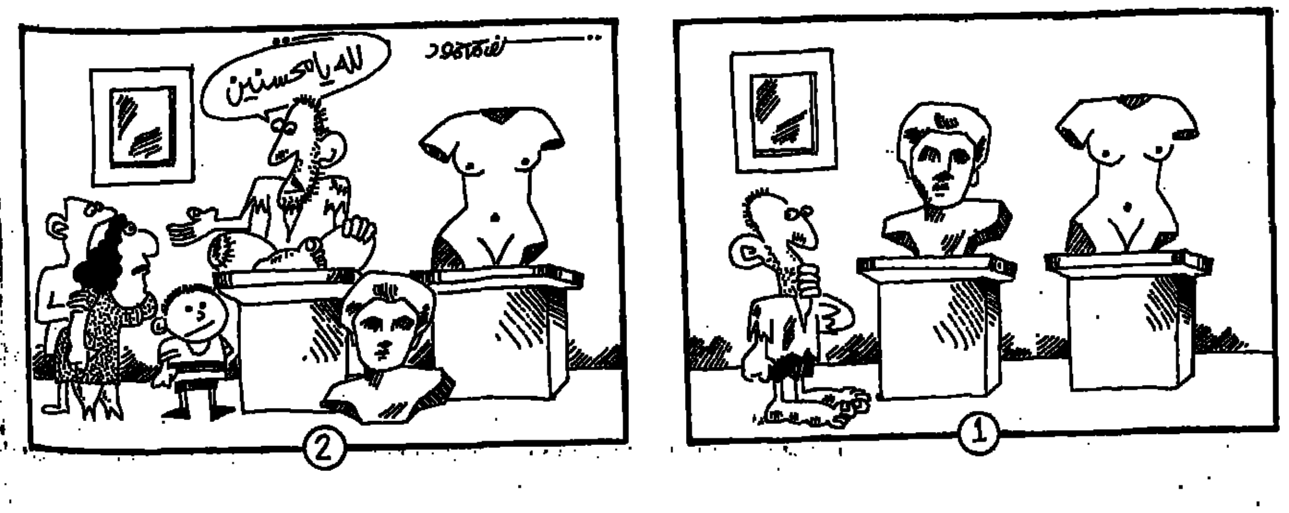














بطل اكتوبر يستحق التكريم وليس السجن

مذكرة أردنية للتضامن مع الشاذلي

وجهت شخصيات سياسية واجتماعية اردنية إلى الرئيس حسني مبارك برقية استنكار لاحتجاز بطل حرب اكتوبر الفريق سعد الدين الشاذلي إثر عودته إلى مصر. والشاذلي الذي كان رئيساً لاركان حرب الجيش المصري خلال حرب أكتوبر وعزله السادات بسبب رفضه لخطة السادات الكارثية بوقف الحرب بينما الجيش الثالث المصري محاصر وقبل القضاء على الجيش الاسرائيلي في الدفر سوار. وعاش لاجئاً سياسياً في الجزائر بعد ان حكم عليه السادات بالسجن بسبب معارضته لسياسة السادات وما ادعى انه فضح اسرار عسكرية. الشاذلي قرر العودة وكان الرهان ان مبارك (قائد القوات الجوية حين كان الشاذلي رئيساً للاركان) لن يتطاول على زميله (وقائده في ذلك الحين) ويهين مصر إذ يسجن بطلها الكبير الذي قاد جيشها عبر قناة السويس في تشرين ٧٢. مبارك تجنب الفضيحة جزئياً إذ تم الاكتفاء باحتجاز الشاذلي في بيته بانتظار إستئناف الحكم او تقديم إلتماس عفو. ولكن الشاذلي أعلن سلفاً رفض تقديم التماس ويريد إعادة المحاكمة. ومن الصعب تصور موقف الحكومة المصرية أمام الراي العام المصري والعربي لو اقدمت على سجن الشاذلي الذي حافظ طوال فترة لجوئه على كرامته وأتزان موقفه فلم تصدر عنه أية تصريحات تخدش مصر وإن عارض بصرامة كامب ديفيد وسياسة السادات.

نقل مدير تموين الكرك مديراً لأدارة الوزارة

قرر السيد محمد السقاف وزير التموين نقل السيد محمد سليم الصعوب مدير تموين الكرك، الى الوزارة ليتسلم منصب مدير الادارة فيها.

* كما تقرر ان يقوم مساعد مدير تموين الكرك بمهام المدير بالوكالة حتى يتم تعيينه مديراً أصيلاً هناك.

ما الذي يحدث في مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية؟

لجنة التصنيف تلاحق ثمانية مساعدين للمدير العام في مؤسسة المواصلات السلكية؟!

النية تتجه لالغاء منصب مساعد المدير العام والأكتفاء بنائب واحد، والآخرين مدراء للدوائر

ما هو سر وجود ثمانية مساعدين للمدير العام تلاحقهم لعنة التصنيف. لتحشرهم بين خيارين احلاهما مر. فإما ان يقدموا استقالاتهم بالجملة، او يقبلوا بدرجات ومواقع أقل بكثير من مناصبهم الحالية؟

يقول العارفون ببواطن الامور انه في قديم الزمان دب خلاف او ربما شيء اخر في شركة الاسمنت ادى الى انتقال حوالي تسعة موظفين من الشركة، الى مؤسسة المواصلات باعتبارها كلها شركات حكومية (والكيس واحد).

ولا ندري اهو الحظ أم شيء آخر جعل احد هؤلاء الموظفين التسعة يعين في منصب مساعد مدير العام للمؤسسة، بينما جرى تعيين الثمانية الاخرين بعقود، وفي مناصب عالية لم يكن احد يتوقعها، وبالطبع رواتب تتناسب مع هذه المناصب. ومضت الايام وانتقل مساعد المدير من المؤسسة وهو الان يعمل وكيل وزارة من أهم وزارات الدولة.

اما رفاقه الثمانية فقد واصلوا العمل إلى ان اصبحوا جميعاً مساعدين للمدير العام. لتصبح مؤسسة المواصلات اكبر مؤسسة حكومية من حيث عدد المساعدين للمدير العام فيها.

ولكن يبدو ان الحظ او ذلك الشيء الأخر قرر ان يتخلى عن جماعة الثمانية عندما اصبح لزاماً على موظفي المؤسسة ان ينضووا تحت لواء نظام الخدمة المدنية وان يصنفوا وفق اسس هذا النظام.

وهنا وقع هؤلاء الثمانية بين خيارين... القبول بالتصنيف والذي بموجبه على سبيل المثال يصنف الرجل الثاني في المؤسسة،



والذي يشغل منصب مساعد المدير العام للشؤون المالية والادارية يصنف بالدرجة الرابعة، وهو تصنيف غير منصف قياساً بالمنصب والراتب. وقس على ذلك.

او ان يقدموا استقالاتهم.

غير ان بعض هواة «الغمز واللمز» من العارفين ببواطن الامور يقولون ان هناك شيئاً آخر وراء مايحدث وليس فقط موضوع التصنيف، لأن هذا التصنيف تقرر منذ سنوات، ولم يحدث ان كان له مثل هذا التاثير على جماعة الثمانية كما هو الوضع الأن، حيث ربما كان باستطاعة السادة المساعدين مواصلة العمل بالعقود حتى نهاية الخدمة. (وهو امر مشكوك فيه بالطبع).

ويقول هواة الغموض هؤلاء ان الامر ربما يكون له علاقة بعملية فصل الهواتف التي حدثت مؤخراً بطريقة غير مدروسة، حيث شملت عملية الفصل هواتف سفارات ووزارات ودوائر حكومية ومكاتب لكبار الموظفين وعلية القوم مما اضطر المؤسسة إلى ان تعيد وصل هذه الهواتف بالتيار بعد ساعتين فقط من قرارها الجريء.

وبالطبع ادت العملية إلى تشكيل لجان تحقيق ومعاقبة المهندس المسؤول بنقله إلى عمل اقل درجة واهمية. وربما يكون من نتائج هذا العمل ان اصبحت العيون مفتوحة على المؤسسة وبالتالي... اصبحت العيون تجيد العد والحسد.

وبناء عليه نقول انباء المؤسسة ان النية تتجه إلى الغاء منصب مساعد المدير، والاكتفاء بنائب مدير واحد وتحويل بقية المناصب إلى مدراء دوائر.

وتقول الانباء ايضاً ان السيد احمد مؤنس مساعد المدير العام للشؤون المالية والادارية تقدم باستقالة خطية للسيد جمال الصرايرة وزير المواصلات.

ويبدو ان السيد طه علان بات مرشحاً لان يشغل منصب مساعد المدير للشؤون المالية والادارية بالوكالة لحين اتخاذ القرار النهائي بشان كم المساعدين الكبير في المؤسسة.

وسيشغل السيد يوسف الحديدي منصب المدير المالي خلفاً للسيد طه العلان.

وتقول الانباء ايضاً ان السيدين بدر عبيدات وعبدالحفيظ العجلوني سيعينان مديرين لدائرتين مهمتين اضافة إلى تعيينات اخرى ستظهر في حينه.

ولكن هل هذه هي الحقيقة فقط؟ مازال هناك عالمون ببواطن الامور يهزون رؤوسهم ويقولون انها اعادة تنظيم شاملة... فهل لها علاقة بما يتسرب من انباء عن قرب تحويل المؤسسة إلى قطاع خاص؟

هذا ماستكشف عنه الايام القادمة.

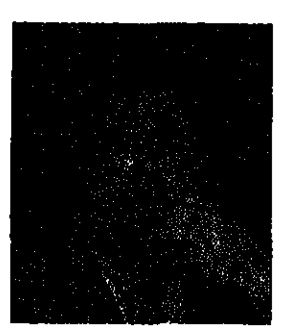
الاتحـاد الوطنـي لشبـاب الاردنـي ينتخب مكتبه التنفيذي

اعاد المجلس المركزي للاتحاد الوطني لشباب الاردن انتخاب النائب منصور سيف الدين مراد رئيساً للاتحاد بالتزكية، في الاجتماع الذي عقده صباح الجمعة ٢/١٣ في مجمع النقابات المهنية، حيث جرى خلال الاجتماع الذي سادته اجواء من الحوار الديمقراطي تليت فيه التعديلات التي اقرها المؤتمر العام الاول للاتحاد والذي عقد في الشهر الماضي.

وانتخب المجلس المركزي الذي يضم في عضويته (٩٥) شاباً وشابة مكتباً تنفيذياً من (١٨) عضواً، حيث فاز بعضوية المكتب التنفيذي كل من السادة نهاد ابوغوش وحصل على (٦٣) صوتاً، واحمد مطر (٥٩) صوتاً، ويحيى النعيمات (٥٨) صوتاً، وسلمان النقرش (٥٧) صوتاً، وعبدالوهاب الضلاعين (٥٤) صوتاً، وموفق الصلاح (٥٤) صوتاً، وعبدالهادي الرملاوي (٥٠) صوتاً، ومحمود الزهيري (٥٠) صوتاً، وسامي صوالحة (٤٩) صوتاً، ود. محمد الزناتي (٤٧) صوتاً، وسناء النمر (٤٦) صوتاً، وباسل الريماوي (٤٤) صوتاً، ود. رامي الشوارب (٤٢) صوتاً، وموسى السعدي (٤٥) صوتاً، ويوسف الحوراني (٤١) صوتاً، وبلال العزب (٤١) صوتاً، وناتاشا المعاني (٤٠) صوتاً، وعصام ابو فرحة (٣٥) صوتاً.

ولم يحالف الحظ كلاً من السادة عادل معايطة واحمد عبدالرحيم ورزق عودة وانعام العشا وعماد جاموس واحمد زعبي وفرج ابوشمالة وسائدة الكاشف وطالب عوض ومحمد العسلي.

ومن المتوقع ان يكون المكتب التنفيذي المنتخب قد عقد اجتماعه الاول خلال هذا الاسبوع لاختيار نائباً للرئيس وتحديد اللجان التي ستشكل في الاتحاد، وتوزيع المهام بين اعضائه.



ومن المتوقع ان ينتخب السيد نهاد ابوغوش نائباً للرئيس ويذكر ان الاتحاد الوطني لشباب الاردن يضم في صفوفه فعاليات شبابية وثقافية ونقابية وعدداً كبير من الكفاءات المتخصصة.

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

العامل المتعلم

ليس اصعب من شاب قضى سنوات طويلة من عمره يتعلم إلى ان تخرج من الجامعة، او الكلية المتوسطة، ثم فرض عليه الواقع الاقتصادي الجلوس في المنزل عالة على اهله، يطلب منهم مصروفه الشخصي، فضلاً عما يشكله الفراغ بالنسبة إلى شاب قادر على العطاء والانتاج من احباط ومرارة... وما قد يسببه ذلك للبعض من دافع للانحراف والفساد الاجتماعي!

وقد يرى البعض ان اسهل الحلول لمشكلة البطالة، هو ان توفر الدولة في وزارتها ودوائرها ومؤسساتها وظائف لهؤلاء الخريجين، الذين ازدادت اعدادهم بشكل كبير خلال السنوات الماضية، بغض النظر عن المستوى النوعي لتحصيلهم العلمي، الذي تراجع كثيراً...!

والواقع ان مثل هذا الحل المفترض، يعني ببساطة تسطيح المشكلة، اذ لايمكن لاجهزة الدولة مهما تضخمت واتسعت مجالات نشاطاتها، ان تستوعب هذا العدد الهائل من الخريجين، بالاضافة إلى ان توظيف مثل هذا «الجيش» بدون انتاج حقيقي، يعني مضاعفة البطالة المقنعة في دوائر الدولة، وصرف رواتب بدون مردود فعلي، اذا علمنا ان معدل وقت العمل اليومي المنتج لبعض موظفي الدولة لايتجاوز ساعة واحدة!

على ان ذلك، لايعني تبرئة ذمة السلطة التنفيذية، من مسؤولية البحث المتواصل عن ايجاد الحلول اللازمة لمشكلة البطالة. واذا كان وضع الحلول الناجحة لمشكلة عويصة كهذه ليس بالامر الهين، ويتطلب تضافر جهود القطاعين العام والخاص، فانني أود التركيز هنا على الجانب النفسي المتعلق بالبطالة.

فبفعل التربية الخاطئة في البيت والمدرسة والمجتمع يظل الطالب على وهم الحصول على الشهادة الجامعية او شهادة الدبلوم.. ليقضي بعد ذلك ست ساعات من الدوام اليومي الرتيب الذي تتطلبه الوظيفة الحكومية بغض النظر عما اذا كانت ساعات انتاج حقيقي ام انتظار [illegible]

اذن، ثمة ارتباط خاطيء نشأ لدى الطلبة والخريجين بين الشهادة وبين الوظيفة الحكومية بالذات. فمع ان دخل الوظيفة قليل جداً.. فهو محبب للخريج على دخل اكبر منه بكثير قد يحصل عليه من عمل منتج آخر ليس فيه طاولة او كرسي!

فهناك اعتقاد خاطيء بوجود عداء بين التعليم وبين العمل اليدوي او المهني، ذلك اننا لم نصل بعد إلى القناعة الذهنية والسلوكية بضرورة ان يكون العامل متعلماً، ويحمل شهادة جامعية أو متوسطة او حتى ثانوية!

[illegible]

[illegible]

فلسطين

٤١ ألف فلسطيني محرمون من العمل

ذكرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأن عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الذين تسلموا بطاقات خضراء منذ مطلع آب ١٩٩٠ وحتى نهاية شهر شباط ١٩٩٢ بلغ ٤١ الف شخص ـ ويحظر على الاشخاص الذين يحملون بطاقات خضراء دخول فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ واذا سافروا الى الخارج لايسمح لهم العودة ثانية.

وجاء ان عشرات الالاف من العمال الفلسطينيين قد تم حرمانهم من التصاريح للعمل في ماوراء الخط الاخضر وقد بررت السلطات العسكرية ذلك بـ«الاسباب الامنية».

المغرب

اضطرابات وحالة مزرية تسود قطاع التعليم

بلغت موجة الانتقادات للسياسة التعليمية في المغرب درجة من الشمولية شاركت فيها اوساط الحكومة الحالية نفسها، وقد طالب وزير الدولة المغربي احمد العلوي باعادة النظر في نظام التعليم وجعله منسجماً مع البنية الاقتصادية والتطور التنموي وربطه بقطاع التشغيل الذي يعتبر جزءاً من الأزمة الاجتماعية والاقتصادية في المغرب.

وقد عادت الاضطرابات الى الجامعات والثانويات المغربية وشهدت جامعة محمد بن عبد الله بمدينة فاس مواجهة بين قوات الامن والطلبة والاساتذة واعتقلت الشرطة ٣٦ شخصاً. واصدرت المحكمة احكاماً بالسجن على ثلاثين منهم. وكان الطلاب يحتجون على نظام الامتحانات وعلى اقفال كلية العلوم منذ حوالي شهرين بسبب مقاطعة الطلبة لامتحانات الفصل الأول وقد ردت ادارة الجامعة بحرمان الطلبة من منحهم الدراسية وبطردهم من السكن الجامعي مما عرض ٩ آلاف طالب وطالبة لوضعية مزرية.

سوريا

اعفاء الزائرين الى سوريا من تبديل العملة والإقرار الجمركي

بعثت وزارة الخارجية السورية بمذكرات الى وزارات الخارجية العربية تتضمن قراراً لوزارة الاقتصاد السورية يقضي باعفاء الأجانب القادمين الى سوريا من تبديل ما يعادل ١٠٠ دولار امريكي بالعملة المحلية.

وكذلك تضمنت المذكرة قراراً بالاعفاء من تقديم الإقرار الجمركي عن العملات الموجودة بحوزة الزائر شريطة أن لا تتجاوز هذه العملات مبلغ ٥ آلاف دولار.

وكان تبديل ١٠٠ دولار شرطاً اساسياً لدخول الزائر الاجنبي والعربي الى سوريا، ولم يكن يسمح للزائر باخراج اي عملات ما لم تكن مسجلة في الاقرار الجمركي.

غير انه بموجب القرار الاخير فإن الزائر سيكون بإمكانه اخراج عملات صعبة شريطة ان لا تتجاوز المبلغ المسموح به وهو ٥ آلاف دولار في اقصى الحالات.

وتأتي هذه الخطوة في إطار التوجهات السورية لتطبيق خطوات جادة نحو الاصلاح الاقتصادي وتشجيع السياحة والاستثمار.

مصر

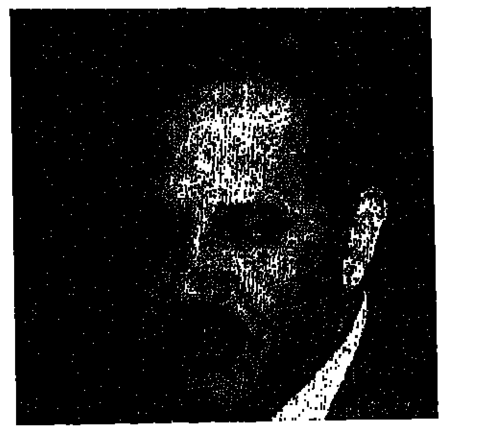
القاهرة ردت بالأرقام والوثائق على الاحتجاجات الإسرائيلية

تسلمت وزارة الخارجية المصرية مذكرة رسمية من اسرائيل بواسطة السفارة الاسرائيلية في القاهرة. تشكو اسرائيل فيها من الاجراءات الجديدة التي تتخذ حيال السياح الاسرائيليين في مصر، وكذلك الاجراءات التي تقوم بها السفارة المصرية في تل ابيب. والتي تستهدف الحد من منح تاشيرات للاسرائيليين.

وقال مسؤولون مصريون ان المذكرة اشارت الى ان تحركات السياح الاسرائيليين في القاهرة مقيدة وان اجهزة الامن المصرية تحظر عليهم دخول بعض الاماكن والسفر الى مدن بعينها لدواعي امنية.

واكدت المصادر ان القاهرة ردت بارسال احصائية بعدد الاسرائيليين الذين ضبطوا في مواقع ممنوعة، والذين اشتبه بقيامهم بنشاطات تجسسية، اضافة الى احصائية بعدد المصابين بالايدز من المصريين بسبب اقامتهم علاقات جنسية مع سائحات اسرائيليات.

وثيقة للحوار في «فتح» يطرحها هاني الحسن



هاني الحسن من القيادات التاريخية في حركة فتح يطرح في المذكرة التي تنفرد الأهالي بنشر مقتطفات رئيسية منها مراجعة شاملة لمسيرة المفاوضات، وكما يقول في تقديم المذكرة فهي وثيقة للحوار داخل فتح. وهاني الحسن معروف تاريخياً بانه صاحب خط معتدل لكنه في هذه المرة يقدم نقداً مريراً للتكتيك الفلسطيني ويفند منهجيا الافكار والاستخلاصات التي أدت إلى الانخراط في المفاوضات وفق الشروط المعروفة. وفي النهاية يطرح مقترحاته للخروج من المازق الراهن.

نحن اصحاب وجهة نظر نرى ان قيادة الثورة الفلسطينية، اخطات حين دخلت في عملية التسوية في ظل التوازن السياسي القائم لحظة اتخاذ القرار، كما اخطات في فهم طبيعة توازن القوى القائم، واعتبرته سلبياً للغاية، وبنت تحليلاتها استنادا إلى ذلك الخطا.

كذلك، نحن اصحاب وجهة نظر نرى، انه بالاضافة إلى خطا التوقيت والتحليل، ان المفاوض الفلسطيني ارتكب سلسلة متوالية من الاخطاء، اثناء المفاوضات التي جرت قبل البدء بانطلاق عملية التسوية في مدريد، وجعلت الوفد الفلسطيني المفاوض محكوماً سلفا بنتائج جرى التسليم بها قبل ان تنطلق العملية، كما جعلت الوفد الفلسطيني عاجزا عن تغيير مسار اي قضية اثناء سير العملية التفاوضية، بدون سياسة ذات بعد نوعي جديد. والنتائج التي نتوقعها نتيجة لهذا، ستكون كارثة على مستقبل القضية الفلسطينية، وستكبل مستقبل الشعب الفلسطيني وتجعله عاجزاً عن تطوير اي حل مرحلي نحو حل افضل. بينما سيتمتع العدو الاسرائيلي بوضع يجعله مسيطراً على العملية السياسية من بدايتها حتى نهايتها. وتخوله نيل مكاسب لم يكن يحلم بالوصول اليها. ممهورة بالموافقة الفلسطينية عليها.

* وانطلاقاً من وجهة النظر هذه، فاننا نرى، ضرورة التوقف الجاد والعميق، داخل حركة فتح، من اجل دراسة ماتم، وتقييمه وتحليله ونقده، لعلنا نستطيع ايقاف حالة التدهور، والتي ... للامساك من جديد بالوضع السياسي السليم، وبالموقف السليم، حتى ولو ادى ذلك إلى ... المشاركة في عملية التسوية بالشروط القائمة بها حتى الان.

لقد شاع بعد الوصول إلى هذا الوضع، وما رافقه عربياً ودولياً من حملة ضد منظمة التحرير ...

يتبع ص ١١

الساحة الفلسطينية في حالة حركة.. وبأتجاهات متناقضة لكن النتيجة لم تحسم بعد!

أيام.. وتعلن الكونفدرالية الأردنية ـ الفلسطينية العتيدة! التصريح الأول جاء على لسان حنان عشراوي التي قالت في عمان يوم الخميس ٣/١٢ أن المشاورات جارية وقد تستغرق شهراً قبل أن تتوج بلقاء بين الحسين وعرفات يعلن قيام الكونفدرالية. وقبل ذلك لم تكن صدفة أن كتاباً لهم قنواتهم مع كلا الجانبين كتبوا مقالات تشير إلى الفكرة التي كانت تختمر في مركز القرار. مع ذلك فقد ظهر الأسبوع الماضي أن الامر ابعد من أن يكون قد حسم. فقد صرح حيدر عبد الشافي انه "لا يوجد موقف فلسطيني موحد" حول الموضوع. واضاف في لقاء مع رابطة الصحفيين العرب عقد يوم الثلاثاء ٣/١٧ في الأراضي المحتلة: "لا بد أن ننتظر تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة". وأكد السيد فيصل الحسيني ذلك قائلاً أن الفكرة تخص المستقبل وليس الحاضر. وهكذا جاء السيد ياسر عبد ربه إلى عمان قبل سفر جلالة الملك وليس في جعبته ما يبلغه سوى أن القيادة الفلسطينية لم تتخذ قرارها بعد. ثم توالت التصريحات الفلسطينية، فاروق القدومي.. الديمقراطية .. الشعبية وكلها مع الكونفدرالية .. لكن بعد تحقيق الدولة المستقلة.

أما الأمر الذي حوّل الكونفدرالية فجاة من مشروع مستقبلي إلى قضية راهنة فهو المازق الذي وصلت إليه المفاوضات إذ يرى البعض أن إعلان الكونفدرالية يمثل إجابة على المازق ويمكّن من حركة إلتفاف واسعة جداً تنقل الطرف الأردني الفلسطيني إلى موقع افضل واقوى، فهي حسب وجهة النظر هذه تلغي الحجة الأسرائيلية (الخوف من الدولة الفلسطينية المستقلة) لتضييق صلاحيات الحكم الذاتي الاداري، وتوحد الموقف الأردني الفلسطيني وتجعل قضيته مشتركة، أو حتى واحدة، وتعزز المطالبة بتطبيق القرار ٢٤٢ على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي في النهاية تامل بالتاثير على الانتخابات الأسرائيلية لأضعاف موقف شامير وحزبه الذي يعطل السلام.

لكن هل تخدم مثل هذه الخطوة أهدافها وهل هي الرد المناسب على المازق الراهن والتعنت الأسرائيلي؟

الساحة الفلسطينية أبعد ما تكون عن التوافق حول الاجابة، وهذا ينطبق ايضاً على "المطبخ" الذي قاد المفاوضات حتى الآن. وأكثر من ذلك جاء جواب من نوع مغاير تماماً ومن زاوية رؤية أخرى أتسعت لتشمل أوساطاً لم تقل كلمتها حتى تاريخ صدور المذكرة الشهيرة التي وقع عليها ١١٧ عضواً من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وعشرات الفعاليات الفلسطينية الأخرى. والمذكرة تدعو إلى وقفة مراجعة جدية لمسار المفاوضات "لان مواصلة هذه العملية وفق الشروط الأمريكية الأسرائيلية يلحق الضرر بمنجزاتنا الوطنية والسياسية"، وتؤكد على ربط المشاركة بالأصرار على تمثيل م. ت. ف وبوفد موحد من الداخل والخارج والقدس واعتماد قرارات الشرعية الدولية ووقف الأستيطان كشرط مسبق ومعالجة قضية اللاجئين وفق القرار الدولي ١٩٤.

وهذا الموقف ليس جديداً لكن الجديد أن المذكرة شملت كل الفصائل والشخصيات المستقلة. فقد وقع عليها نائبا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون (فتح) وتيسير قبعة (الشعبية). ووقع عليها تيسير خالد من الجبهة الديمقراطية وممثلها في اللجنة التنفيذية وعدد آخر من اعضاء مكتبها السياسي، ووقع المذكرة من فتح قادة من وزن هاني الحسن (الذي ننشر هنا مذكرته للحوار داخل فتح) وعباس زكي وكوادر أخرى من الأردن والخارج، كما وقع عليها جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية واعضاء آخرون من المكتب السياسي وممثلون عن جبهة النضال وجبهة التحرير وعن الأتحادات الشعبية: عصام عبد الهادي (المراة) وجميل شحادة (المعلمين) وعدد من أعضاء المجلس المركزي: ابراهيم بكر، وحنا ناصر وعبد العزيز الحاج احمد وعبد الجواد صالح وأسعد عبد الرحمن وعبد العزيز صقر وداوود الزير ويوسف منصور وصبحي غوشة.

والمعروف انه بين موقف الرفض الكامل الذي دعت له حماس وبصورة أكثر أعتدالاً الجبهة الشعبية وبين موقف الأستجابة لشروط مدريد كان هناك موقف مميز دعت له الجبهة الديمقراطية، لا يرفض التعاطي مع مشروع المفاوضات ولكنه يطالب باحترام قرارات المجلس الوطني والمركزي، وهو الموقف الذي بات مركز استقطاب للمعارضة الايجابية لمسيرة السلام بهدف تصويبها، وهذا في الجوهر ما اعادت المذكرة آنفة الذكر التاكيد عليه.

إذاً الأستخلاص الذي خرجت به الأطر الفلسطينية الموقعة على المذكرة على ضوء تجربة ٤ جولات من المفاوضات في واشنطن هو رفض التسليم بالشروط التي وضعها د. حيدر عبد الشافي نفسه بانها إذلالية. ويبدو أن الموقف الأنتظاري الذي أخذه بعض قيادي وكوادر فتح بدأ يحسم على ضوء خيبة الأمل التي سببها الابتزاز والتعنت الأسرائيلي أمام التنازلات الفلسطينية. وعلى الأغلب لن يعلن اي موقف رسمي فلسطيني بانتظار جولات المشاورات مع الأطراف العربية الأخرى.

مع ذلك فثمة في الساحة الفلسطينية من يعمل على خط مغاير تماماً هو تطبيع المواقف في الضفة والقطاع من خلال الموافقة على انشاء مجالس بلدية معينة في بعض المدن وغزة هي المدينة الأولى المرشحة لذلك. ومعلوم أن هناك اتصالات جرت وتجري مع سلطات الأحتلال حول هذا الموضوع مما دفع د. حيدر عبد الشافي أن يطلق مخاطباً: "من غير المعقول أن نكون هناك في واشنطن نعارض ونهاجم مشروع الحكم الذاتي الأسرائيلي بينما آخرون من وراء ظهرنا يفاوضون لتطبيقه على الأرض. أن هذا يضعف موقفنا كثيراً".

عى كل حال، خيبة الأمل من نتائج جولات واشنطن لا تقتصر على الصف الفلسطيني بل يشمل جميع الأطراف ويجد اقتراح تعليق المفاوضات إلى ما بعد الانتخابات الأسرائيلية صدى قوياً. ودعت الصحف السورية إلى بحث هذا التوجّه. ووجهة النظر للتعليق المفاوضات تستند إلى تقدير أن كل شيء بات معلقاً إلى نتيجة الانتخابات الأسرائيلية ومن المناسب فضح شامير وعدم إعطائه الغطاء السياسي المناسب باستمرار المفاوضات. وأحد علامات خيبة الأمل أن الأطراف العربية المشاركة بالمفاوضات توافقت اخيراً على ضرورة عقد إجتماع لوزراء الخارجية لاعادة تقييم الموقف. قد استجاب الجميع لدعوة وزير خارجية لبنان، ومن المنتظر أن تعقد قمة خلال الأيام القادمة وهذا بحد ذاته يشكل خطوة متقدمة إلى الأمام!

وثيقة للحوار في «فتح» ....

المفاوض الفلسطيني محكوم سلفا بنتائج جرى التسليم بها قبل انطلاق العملية السياسية

الفلسطينية، ومن انهيار للاتحاد السوفياتي، ومن انتصار عسكري حاسم لامريكا. ان امريكا اصبحت القوة العالمية الوحيدة المسيطرة، بحيث لايستطيع احد ان يتجاهل ارادتها، حتى ولو كان ذلك عكس مصالحه الخاصة.

واعترفت الاوساط الفلسطينية القيادية.. ان ماهو معروض امريكياً، على العرب عامة والفلسطينيين خاصة، لايرقى إلى مستوى الطموح المرحلي الذي يسعون إليه.

هذه كانت تحليلات قيادات فلسطينية بارزة ساهمت في عملية التفاوض التمهيدي، وتدعم الان المفاوضات الجارية.

وبما تمثله هذه التحليلات من حالة معنوية سلبية، كان هذا الفريق الفلسطيني المفاوض يقيّم الوقائع والعروض ويستخلص النتائج والمواقف ويروج لها.

وينطلق نقدنا من فهم اخر لحقيقة الوضع الامريكي بعد حرب الخليج نتج عنه بالضرورة سياسة مختلفة وتكتيك مختلف، ومطالب مختلفة.

فهم اخر لنتائج حرب الخليج

صحيح ان امريكا خرجت من حرب الخليج وقد سجلت انتصاراً عسكرياً كبيراً، وصحيح ايضاً ان انهيار الاتحاد السوفيتي اعطاها قوة لم تكن على الساحة الدولية.

ولكن ماهو صحيح بالمقابل، ان حرب الخليج ابرزت مجموعة من العوامل السلبية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، كان ادراكها بعمق، والتعامل معها برؤية استراتيجية، امراً من شأنه ان يقود الثورة الفلسطينية نحو سياسة مختلفة، تصبر قليلا ثم تنال شيئاً ماتستحقه.

والعوامل التي نعنيها هي:

اولا: القوى الاقتصادية الناشئة في اوروبا واليابان مؤهلة لمواجهة تناقضات بارزة مع امريكا، كفيلة بان لاتجعل منها القوة الوحيدة المسيطرة على السياسة الدولية.

ثانيا: اثبتت حرب الخليج، ان امريكا قوية عسكرياً، ولكنها ضعيفة اقتصادياً ومالياً. فرغم قوتها العسكرية الفائقة الا انها كانت بحاجة إلى اموال اليابان والمانيا ودول النفط العربية، لكي تتمكن من تمويل نفقات الحرب.

ثالثاً: الهدف الامريكي على مستوى الاستراتيجية الكبرى لسيطرة القطب الواحد يقتضي السيطرة على اليابان واوروبا وروسيا. والحيلولة دون تحالفها أو التنسيق فيما بينهم في غياب الولايات المتحدة، والا التقت الدول التي عندها المال والتكنولوجيا والاسواق واصبحت اقوى من امريكا. والطريق الوحيد لذلك هو السيطرة على النفط.

ان الاستقرار في المنطقة هو ضرورة استراتيجية امريكية. ولان الامر كذلك فقد كان من الممكن مساومتها على ذلك بشيء من الصبر في التفاوض، وبشيء من عدم التسرع، وبشيء من التصلب الذي يرفض منهج الابتزاز الذي مارسته امريكا ضد العرب وضد الفلسطينيين، وهي في لحظة انتصارها العسكري.

لقد كانت الولايات المتحدة الامريكية بحاجة بعد حرب الخليج إلى تحقيق انجاز سياسي سريع على جبهة الصراع العربي الاسرائيلي، للحفاظ على مصداقيتها السياسية وارضاء حلفائها العرب. ولو تم ادراك هذه النقطة بعمق وتم فهم حاجتها إلى هذا الانجاز لأمكن التفاوض معها بطريقة افضل ولامكن الوصول معها إلى نتائج ارقى بكثير مما تم الوصول اليه.

في الطريق إلى المفاوضات

تصرف المفاوض الفلسطيني مع الامريكيين والاسرائيليين بطريقة، سرعان ماعلمتهم، ان المفاوض الفلسطيني لا يتمسك بموقف نهائي، وانه لم يرسم لنفسه خطا احمر لن ينزل تحته.

لقد تصرف المفاوض الفلسطيني انطلاقاً من نقطتين:

اولاً: رغبة واضحة وصريحة بالسعي وراء قبول «اسرائيل» الجلوس والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ثانياً: اعتماد تكتيك توريط «اسرائيل» بقبول ماتطرحه هي تحت شعار انها كاذبة ونريد فضح كذبها.

ولذلك حين تم انجاز تهيئة المناخ للتفاوض الفعلي مع العدو، كانت «اسرائيل» قد سرقت كل الاوراق الفلسطينية، وكانت على يقين ان الفلسطيني قد اصبح في وضع يلهث فيه لياخذ، وانه لم يعد لديه شيء يعطيه.

بدا الوفد الفلسطيني عملية التفاوض انطلاقا من الاسس التي وضعها المجلس الوطني الفلسطيني وهي:

* ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل للشعب الفلسطيني في عملية التفاوض.

* ان الوفد الفلسطيني يتشكل من الداخل والخارج.

* ان القدس يجب ان تكون ممثلة في الوفد.

* ان الوفد الفلسطيني يجب ان يدعى كوفد مستقل.

* ان التفاوض يجب ان يستند إلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإلى حق العودة.

* انه قبل البدء بالتفاوض لابد من وقف عملية الاستيطان.

* ان القرار ٢٤٢ مطروح للتفاوض من اجل تنفيذه وليس من اجل تفسيره.

وللاسف فانه من خلال عملية التفاوض مع بيكر، تم التخلي عن هذه النقاط جميعاً بسرعة قياسية، وتم خلافا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، التخلي عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية، وتم التخلي عن وحدة تمثيل الشعب الفلسطيني بين الداخل والخارج، وتم التخلي عن تمثيل القدس في الوفد المفاوض، وتم التخلي عن الوفد الفلسطيني المستقل لصالح وفد اردني ـ فلسطيني مشترك.

* إن الفلسطيني ليس خياره الوحيد هو التفاوض والرضوخ، ولو ان بيكر وبسمرتنغ سمعا كلاما ذا ارادة وليس محاضرات اكاديمية لكان (اسفين) الشرخ بالعلاقات الامريكية الاسرائيلية ازداد عمقاً، ولكانت امريكا زادت من ضغطها على «اسرائيل» لاعطاء تنازل واحد على الاقل. ويومها كان اسهل بكثير على امريكا ان تمارس ضغوطها لان العالم باجمعه مجمعاً ان على الاسرائيليين الا يرفضوا حدوث عملية السلام، وسلطوا سيفاً على رقبتها ان هي استمرت برفضها، هو بديل الذهاب إلى مجلس الامن ليتولى معالجة القضية وهو امر تؤيده بتطرف اوروبا والصين، الباحثان عن دور حقيقي في حل ازمة الشرق الاوسط.

* لقد قلنا دائما وسنبقى نردد بديهية في علم التفاوض: وهي ان نقطة البدء في التفاوض تحدد مسارها والنتائج التي ستنتهي اليها. ومن ثم فان مسار الاحداث السياسية والتفاوضية يقودنا بحق الى النظر بقلق وخوف يمس وجداننا الوطني عندما نستنتج الوضع الذي ستؤول اليه المفاوضات ونتائجها.

* لقد تصرفنا على اساس اننا نريد تسوية سياسية باي ثمن، فامسك بنا شامير وبيكر وكان هذا ومايزال خطا تفاوضيا كبيراً.

ورقة الدعوة إلى المفاوضات

ان «اسرائيل» قد حققت من خلال مضمون ورقة الدعوة مكاسب تفاوضية قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات.

* تحدثت ورقة الدعوة عن مرحلية التفاوض (NEGOTIATION WILL BE CONDUCTED IN PHASES) ولم تتحدث عن مرحلية التنفيذ، وهذه نقطة خطيرة جدا سبق للسادات ان رفضها في مفاوضات

البقية ص «١٣»

د. يوسف سمّور.. يجب أن لا نرضخ للمخاوف والأبتزازات

د. يوسف سمّور من الرموز المعروفة في الأطار الفتحاوي وهو فوق ذلك يرتبط، كما يقال بعلاقة وثيقة مع هاني الحسن.

اتصلنا لنسمع منه تقييماً للموقف.

ــ آلو.. دكتور يوسف كيف الحال؟

○ الحمد لله، كيف "الاهالي"؟

ـ تمام، نريد رايك في وثيقة الاخ هاني الحسن.

○ مع الأسف لم اقراها بعد ولا أستطيع التعليق الآن.

ــ إذن ما رأيك في الموقف الفلسطيني على ضوء نتائج جولة واشنطن الأخيرة.

○ بصراحة انا كان لي موقف من كل مسالة المشاركة في المفاوضات حيث من الواضح انها تجري وفق الشروط الأمريكية ــ الأسرائيلية المعروفة. وارى ضرورة التمسك بالثوابت كما حددتها قرارات المجلس الوطني والمجلس المركزي.

ـ لكن شروط المجلس الوطني والمركزي لم تحترم؟

○ الصحيح أن قرارات المجلس الوطني تحدثت عن اسس وليس شروط وهذا كان المدخل للمشاركة. وقرار الشرعية الفلسطينية تم اتخاذه على أساس التمسك بالأسس خلال المفاوضات.

ـ والنتيجة؟

○ النتيجة أن المسار الفعلي يتجاوز الأسس والموضوع بحاجة إلى وقفة تقييم دون أن نرضخ للمخاوف والأبتزازات.

ـ مثلاً؟

○ مثلاً في الأستيطان يجب على قيادة م. ت. ف والوفد أن تستفيد من التاييد الدولي والعربي لموقفنا من الاستيطان لفرضه كشرط مسبق لإستمرار المفاوضات. ونحن طرف اساسي لا يمكن تجاوزه ولا سلام دون مشاركة فلسطينية. إذا تماسكنا وتصلبنا سيضطر الامريكان للاستجابة.

واريد التذكير بقضية التمثيل الفلسطيني. فعندما تمسكنا بالتمثيل الشامل في المتعددة الاطراف وجد موقفنا تفهماً وتعاطفاً ولم نخسر شيئاً بل وجهنا رسالة واضحة قوية اخذها الجميع بعين الأعتبار. نحن بحاجة الى تعديل المسار على قاعدة التمسك بثوابت الحد الأدنى بشجاعة وإذا كانت امريكا تريد السلام واستقرار المنطقة ومصالحها فلا تستطيع تجاهل الطرف الفلسطيني. فهي ستحاول عصرنا ما دام ذلك ممكناً إلى النهاية ولكن إذا تصلبنا على ثوابت الحد الأدنى فليس لدينا ما نخشاه ولو توقفت المفاوضات. ولا اعتقد ان امريكا ستجازف بذلك.

الكويت

لتمويل العجز القياسي في الموازنة الكويت تلجأ للاقتراض قصير الأجل

قال اقتصاديون غربيون ان الكويت ستكون مضطرة لأن تلجا الى الافتراض القصير الاجل لتمويل العجز القياسي في موازنتها لعام ١٩٩٢ والبالغ حوالي ١٨ مليار دولار.

وعزا الاقتصاديون هذا العجز الى ارقام الانفاق العسكري الذي يستقطع ٤٣،٤٪ من الموازنة البالغة قيمتها الاجمالية ٢١،٣ مليار دولار في حين ان حجم العائدات لا يتجاوز ٨٧٠ مليون دولار فقط.

ويقول الاقتصاديون ان هذه الفجوة الهائلة في الموازنة يجري ردمها الأن عبر تسهيلات ائتمانية من المصدرين وأن القروض قصيرة الأجل يجري تسديدها من عوائد النفط تدريجياً.

موريتانيا

ولد دادا: البرلمان المنتخب لا يمثل إلا الحكومة

رفض احمد ولد دادا زعيم تحالف احزاب المعارضة الموريتانية، نتائج الانتخابات العامة التي فاز فيها بالاغلبية الساحقة الحزب الجمهوري الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس معاوية احمد ولد الطايع وقال ان عدد الذين شاركوا في الانتخابات يمثل نسبة ضئيلة من السكان واضاف ان البرلمان الذي تم انتخابه لا يمثل إلا الحكومة. وبرر مقاطعة تحالف الأحزاب المعارضة الذي يتزعمه للانتخابات بقوله ان الانتخابات العامة اجريت في ظل نظام محاب للحزب الجمهوري الذي يتزعمه الرئيس ولد الطايع. وأوضح ان المقاطعة جاءت بعد توقف الحوار حول شروط اجراء الانتخابات لجهة عدم تكرار الوسائل التي تمت فيها انتخابات الرئاسة، وما جرى فيها من غش وتزييف ومضايقات.

واكد ان المعارضة لو دخلت في الانتخابات فلن يتاح لها الفرصة لكي تتمثل في البرلمان، وتعهد بان تواصل احزاب المعارضة عملها بالطرق السلمية.

تل ابيب

آلاف اليهود السوفيات تقدموا بطلبات للعودة الى موطنهم الأصلي

قالت القنصلية الروسية في تل ابيب، ان عدد اليهود السوفيات الذين تقدموا بطلبات خلال الاسابيع الاخيرة للعودة الى الاتحاد السوفياتي سابقاً، يزيد عن ستة الاف شخص واضاف موظف في القنصلية قائلاً ان هذا الرقم قد يتضاعف عدة مرات اذا ما استمر الوضع الاقتصادي المتردي على ما هو عليه في اسرائيل والاعداد الهائلة من العاطلين عن العمل في اوساط المهاجرين السوفيات الجدد. وتوقع ان يكون عدد المهاجرين السوفيات الذين تقدموا بطلبات الى سفارات اجنبية في اسرائيل للحصول على تاشيرات دخول بهدف الهجرة من اسرائيل كبيراً جداً.

والجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية كشفت مؤخراً عن ان اكثر من ١٨ الف يهودي سوفياتي هاجروا الى اسرائيل السنة الماضية يريدون العودة الى موطنهم الاصلي او اي دولة اخرى.

الولايات المتحدة

بوش: سازور كوبا بعد سقوط كاسترو كاسترو: بوش يحلم بصوت مسموع

قال الرئيس الاميركي جورج بوش انه يتطلع لان يكون اول رئيس اميركي تطأ قدماه تراب كوبا بعد سقوط كاسترو ونقل راديو صوت امريكا عن الرئيس الاميركي قوله خلال اجتماع له مع مؤيديه في منطقة تقطنها اغلبية كوبية، في ميامي، ان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو اصبح معزولاً تماماً، وتعهد بوش بان تقدم الولايات المتحدة المساعدات اللازمة لاعادة بناء الجزيرة بعد سقوط كاسترو من السلطة.

وتابع يقول: عندما يسقط كاسترو وهو امر محتوم «على حد قوله»، فسنكون مستعدين على الفور لتجديد صداقتنا والمساعدة في اعادة بناء كوبا الحرة التي تسودها الديمقراطية.

وقال ايضاً ان الرئيس الكوبي يحاول سحق المجتمع الكوبي على طريقة ستالين وان العالم فقد صبره حيال كاسترو.

ويشير المراقبون الى ان خطاب بوش يمكن تصنيفه كإنذار مبطن الى الرئيس الكوبي وهذا يعني ان واشنطن قد وضعت كوبا على قائمة الدول التي يتوقع ان تتخذ خطوات عسكرية ضدها.

غير ان الرئيس الكوبي علق على خطاب بوش بقوله ساخراً «يبدو ان الرئيس الاميركي اصبح يحلم بصوت مسموع».

فنلنـــدا

فنلندا تتخلى عن حيادها وتطلب الانضمام للمجموعة الأوروبية

اتخذت حكومة فنلندا المحايدة خطوة كبيرة على طريق الانضمام الى المجموعة الاوروبية، وطلبت من البرلمان الفنلندي الموافقة على تقديم طلب لنيل العضوية.

ووضعت حكومة فنلندا شرطاً حيوياً خاصاً في الاحتفاظ بنظام دفاعي مستقل.

غير ان هناك معارضة قوية في فنلندا ما زالت تعارض هذا التوجه وتطالب بالمحافظة على حياد البلاد، خاصة وان فنلندا لها حدود مع روسيا بطول ١٢٦٠ كيلومترا، وليس من المستبعد ان تدخل روسيا في نزاع مع اوروبا قبل نهاية العقد الجاري.

وقال راديو هلسنكي الذي اذاع النبأ ان مؤشرات اوروبية قوية تفيد بأن الطلب الفنلندي لن يقبل اذا كان مشروطاً، وان اوروبا لا تمانع بأن تتبنى كل دولة من دول المجموعة نظاماً دفاعياً ذاتياً، غير انها من الضروري ان تلتزم باحكام نظام الدفاع الجماعي للمجموعة.

كمبوديـــا

سيهانوك : الكلمة الأخيرة للمبعوث الدولي

اعرب رئيس بعثة الامم المتحدة للسلام في كمبوديا اسوشي اكاشي، عن قلقه بشأن تزايد عمليات انتهاك وقف اطلاق النار في كمبوديا، جاء ذلك في اعقاب يومين من المحادثات عقدتها الفئات الكمبودية الاربع برئاسته وانتهت دون التوصل الى اتفاق. وفيما ذكرت التقارير الواردة من كمبوديا ان قوات الخمير الحمر تحاول زيادة المساحة التي تسيطر عليها، اعلن رئيس المجلس الوطني الاعلى الكمبودي الامير نوردوم سيهانوك ان المحادثات سوف تستمر وأن اية خلافات بين الفئات الكمبودية سيبت فيها رئيس البعثة الدولية وسيكون رأيه ملزماً لجميع الاطراف. والجدير بالذكر ان عدم توصل الفئات الكمبودية الى اتفاق حتى الآن قد يعطل وصول قوات الامم المتحدة المقرر أن يتم في وقت لاحق من هذا الشهر.

الهنـــد

الانفصاليون السيخ يصعدون عمليات العنف

قالت مصادر الشرطة الهندية ان ١٨ شخصاً قتلوا في بلدة لوديانا في ولاية البنجاب عندما اطلق مسلحون من السيخ النار دون تمييز على الناس في احد شوارع المدينة. وهذا هو ثاني اخطر هجوم يشنه الانفصاليون السيخ الاسبوع الماضي حيث قتل ١٥ مهندساً في هجوم مماثل شنه الانفصاليون على احد المصانع في شمال غرب الولاية.

وفسر المراقبون تصاعد الهجمات التي يشنها الثوار الانفصاليون من طائفة السيخ بانه محاولة لاثبات عدم جدوى الانتخابات العامة في الولاية التي قاطعتها طائفة السيخ، في وضع حد لاعمال العنف ولاثبات فشل الحكومة المركزية في نيودلهي في حل مشكلة البنجاب التي مضى عليها أكثر من عشر سنوات.

افغانستان

نجيب الله: يسلم قائمة مقترحة لاعضاء مؤتمر السلام

أجرى المبعوث الدولي الخاص لافغانستان بنون سيفان محادثات في كابول مع الرئيس الافغاني نجيب الله وكل من وزير الخارجية عبد الوكيل ووزير الدفاع الجنرال محمد اسلام مهنجار. وجاء ان المحادثات تركزت على تشكيل قائمة تضم ١٥٠ شخصية افغانية لحضور مؤتمر للسلام يعقد في اوروبا باشراف الامم المتحدة. وقالت ان نجيب الله قدم للمبعوث الدولي قائمة بالاسماء المقترحة ضمت عدداً من اعضاء الحزب الوطني الحاكم وزعماء قبائل ودينيين واجتماعيين. وكان المبعوث الدولي قد اجرى في وقت سابق محادثات في باكستان مع زعماء الثوار الافغان هناك.

الاطراف المعتدلة ايدت الخطة الدولية التي تدعمها كل من باكستان والهند. أما الجماعات المتشددة فقد رفضت الخطة واصرت على موقفها لتحقيق انتصار عسكري على النظام الحاكم في كابول. وقد أعرب المراقبون عن تفاؤلهم بنجاح خطة الامم المتحدة. واشاروا الى الانتقادات شديدة اللهجة التي وجهها رئيس وزراء باكستان نواز شريف الى الجماعات الافغانية المتشددة حيث قال ان تسوية المشكلة الافغانية يجب الا تكون مرهونة بمواقفها غير الواقعية.

نص مشروع سلطة الحكومة الذاتية الانتقالية

قدم الوفد الفلسطيني في الجولة السابقة لمفاوضات واشنطن دي سي مسودة عرض لنموذج سلطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية مؤرخة في ١٤ يناير ١٩٩٢. اشارت مقدمة تلك المسودة للعرض «إلى خطوات تحضيرية... تتضمن الوقف الشامل لكافة الانشطة الاستيطانية»، والتي لابد من اتخاذها فوراً.

● مع الجولة الثالثة من المفاوضات نتقدم بعرض ثان اكثر تفصيلاً والذي يجب ان يبدأ دون تعصب لما سبق ذكره في المسودة الاولى، من خلال تفصيل هذه الخطوات التحضيرية وكذلك تحديد المعالم الرئيسية لهذا النموذج لسلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية بشكل اكثر تفصيلا.

الخطوات التحضيرية التي يجب تطبيقها خلال المرحلة الانتقالية:

١ ـ يرى الجانب الفلسطيني بان بدء عملية السلام في ٢٩ اكتوبر ١٩٩١ دشنت بداية مرحلة جديدة تدعى هنا المرحلة التمهيدية والتي سوف تنتهي مع تدشين العمل بسلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية وذلك في تاريخ لايتجاوز ٢٩ اكتوبر ١٩٩٢.

٢ ـ الاهداف الرئيسية لهذه المرحلة هو على النحو التالي:

أ ـ ضمان تنفيذ الخطوات التحضيرية (المعروضة في الملحق ١) المطلوبة لتوفير الشروط الملائمة للشعب الفلسطيني لاقرار القاعدة لتاسيس سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية.

ب ـ التفاوض لتحديد اساس سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية.

ج ـ التفاوض حول اسس واعلان نظام الانتخابات الذي سوف يتم على اساسه انتخاب اعضاء الجمعية لسلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية.

ثالثاً: صلاحيات سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية:

١ ـ تشمل صلاحيات سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية كل المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ٦ يونيو ١٩٦٧ وكذلك تلك المرسمة في اتفاقيات الهدنة المعينة في عام ١٩٤٩ (اتفاقية الهدنة المصرية ـ الاسرائيلية لـ ٢٤ فبراير ١٩٤٩ بخصوص قطاع غزة واتفاقية الهدنة الاردنية ـ الاسرائيلية المتعلقة بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية).

وكل هذه تحمل هنا مصطلح المناطق الفلسطينية المحتلة، بدون تحديد مسبق للوضع النهائي لمدينة القدس والذي يتم التفاوض عليه.

٢ ـ تشمل سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية كل السكان والارض والمياه الاقليمية والمجال الجوي في الضفة الغربية وقطاع غزة وهذه المناطق تعتبر كلاً لايتجزأ وان الاتصال بينها براً وجواً يجب أن يتم تامينه بموجب اتفاقية.

٣ ـ كافة التغيرات في الطبيعة الجغرافية، البنية الديمغرافية والتي فرضت بالقوة في ٦ يونيو ١٩٦٧ في الضفة الغربية وقطاع غزة او في اي جزء من ذلك، بما يتعارض مع معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ تعتبر لاغية ويجب ابطالها.

رابعاً: سلطات ومسؤوليات سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية

١ ـ يجب ان تتمتع الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية بسلطات تشريعية، تنفيذية وقضائية.

٢ ـ يجب ان تتمتع سلطة الحكومة الذاتية الانتقالية بسلطة سن، تعديل، تغيير، او الغاء القوانين القائمة والتشريعات والتنظيمات، سن قوانين جديدة، اللوائح والنظم باستثناء تلك التي تؤثر على القضايا الامنية المتفق حولها، كما هو في الملحق رقم ٥.

٣ ـ يجب ان تتمتع سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية بسلطات صياغة السياسات والاشراف على تنفيذها، توظيف الطواقم، تقاضي وتقاضي.

٤ ـ يمارس الحكم الذاتي الفلسطيني الانتقالي السلطة والمسؤولية على كافة المصادر الطبيعية، الطاقة والبيئة والسيادة على كافة الاراضي الاميرية وكذلك على ممتلكات حكومة فلسطين السابقة وحكومة الاردن.

٥ ـ تتمتع سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية بالسلطات والمسؤولية على مصادر المياه. واستخدام هذه من قبل السكان يجب ان يتحدد على اساس عادل. وفيما يخص المصادر العامة للحياة يتحدد استخدامها باتفاقية بين سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية والاطراف المعنية.

٦ ـ تمارس سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية كامل السلطات والمسؤوليات في المجالات التالية: ادارة القضاء، الموازنة والضرائب، التجارة، والمالية، والبنوك، الرقابة على حركة دخول وخروج الاشخاص والبضائع، الصناعة، المصادر الطبيعية والطاقة، الشؤون الاجتماعية، الشرطة، الامن والنظام العام، اصدار البطاقات الشخصية ووثائق السفر، الشؤون الدينية والاماكن المقدسة، التعليم والثقافة، العمل والمصادر البشرية، الزراعة والثروة السمكية، الاشغال العامة والاسكان، تسجيل الاراضي الاميرية باسمها، الصحة، السياحة، الاعلام، التلفزيون والاذاعة، الشؤون البلدية، الخدمة المدنية، النقل، المواصلات والخدمات البريدية، مصادر المياه واستخدامها، الارض وتخطيط استخدام الارض.

خامساً: هيكلية سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية:

تتضمن هيكلية الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية ثلاث هيئات رئيسية:

أ ـ (الجمعية النيابية) تتشكل من ١٨٠ نائباً من المناطق الفلسطينية المحتلة يتم انتخابهم وفقا للنظام الانتخابي والذي سيتم التفاوض حوله، تحت اشراف هيئة دولية خاصة يتم تشكيلها بموافقة الطرفين.

ب ـ المجلس التنفيذي مكون من ٢٠ عضوا يمكن اختيارهم من بين اعضاء الجمعية النيابية او من خارجها وتختار الجمعية رئيسا للمجلس التنفيذي والذي يقوم بدوره بتشكيل كامل للمجلس التنفيذي والذي يخضع لمصادقة الجمعية النيابية.

ج ـ قضاء مستقل يخضع كافة القوانين والاتفاقيات الصادرة عن الجمعية النيابية والمجلس التنفيذي للمراجعة القانونية.

١ ـ الجمعية النيابية

أ ـ تتسلم وتحل محل سلطة الادارة العسكرية والمدنية الاسرائيلية وتسن قوانين اساسية واستثنائية، نظم وقوانين داخلية، المصادقة على السياسات، اقرار الموازنة، وفرض الضرائب.. الخ.

ب ـ تنظيم نفسها داخليا برئيس للجمعية، نائب او اكثر للرئيس، وضع نظم عملها. وتقوم الجمعية نفسها بتحديد عدد وتشكيلة لجانها الفرعية.

٢ ـ المجلس التنفيذي:

أ ـ يقوم بالادارة الفعلية للمناطق الفلسطينية المحتلة ويقوم بصياغة السياسات التي يتحمل مسؤولية تنفيذها بعد مصادقة الجمعية النيابية.

ب ـ يغطي كافة مجالات الانشطة ويتمتع بكامل الصلاحيات لتنظيم، تشغيل وتوظيف الطواقم والاشراف على كافة الفروع التنفيذية للحكومة.

ج ـ يقوم المجلس التنفيذي بتصميم تقسيم نفسه وفقا لما يراه ضروريا للتسيير الصحيح لوظائفه وتحدد عدد التقسيمات. ينظم التقسيم الداخلي والية التعاون بما يخدم افضل تيسير واكثره فاعلية لانشطته.

٣ ـ القضاء:

أ ـ يستند نظام ادارة القضاء والمحاكم على النظام الذي كان قائماً في ٤ يونيو ١٩٦٧.

ب ـ كافة التعيينات القضائية تتم من خلال مجلس قضائي مكون من التالي:

ج ـ يتمتع النظام القضائي بسلطة قضائية على كافة السكان والمناطق الفلسطينية المحتلة في القضايا المدنية والجنائية على حد سواء.

سادساً: المبادىء العامة والامن:

أ ـ تطبيق معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، (تنظيمات لاهاي) لعام ١٩٠٧ وقرارات الامم المتحدة المعنية وبالتحديد ٢٤٢ و٣٣٨ على كافة المناطق التي تمارس سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية سلطتها القضائية عليها.

ب ـ تعتبر كافة الترتيبات التي تمارس سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية على اساسها ذات طبيعة انتقالية تنتهي بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة المناطق الفلسطينية المحتلة والتصديق على الاتفاقية حول الوضع النهائي.

ج ـ الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية في كل يستمد سلطته من حقيقة انتخابها من قبل الشعب الفلسطيني.

د ـ تنفيذ الترتيبات لفرض الامن الداخلي والخارجي والنظام خلال المرحلة الانتقالية من خلال قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة.

قيام قوة محلية فلسطينية قوية لتطبيق القانون وتشرف عليها سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية وذلك لفرض الامن والنظام العام ويتم الاتفاق حول ترتيبات الامن الخارجي في سياق هذه المفاوضات حول المرحلة الانتقالية.

الملحق رقم (١)

خطوات تحضيرية للتنفيذ خلال المرحلة الانتقالية.

١ ـ تبدأ فورا العديد من الاجراءات وتستمر خلال المرحلة التمهيدية وطوال المفاوضات التي تقود إلى تدشين المرحلة الانتقالية.

٢ ـ اهداف هذه الاجراءات هو التالي:

أ ـ توفير المناخ والشروط الملائمة لمفاوضات ناجحة حول المرحلة الانتقالية.

ب ـ تامين الشروط الملائمة لبدء المرحلة الانتقالية.

٣ ـ هذه الاجراءات هي:

أ ـ الوقف الفوري لكافة الانشطة الاستيطانية.

ب ـ الغاء الامر العسكري رقم ٢٩١ والذي علق عملية تسجيل الاراضي، وبالتالي السماح بمواصلة تسجيل الاراضي وفقا للقانون.

ج ـ كشف كافة السجلات العامة المتعلقة بكافة جوانب المصادر الطبيعية والسكان للمناطق الفلسطينية المحتلة.

د ـ اعادة النظر بالتشريع التمييزي القائم في المناطق الفلسطينية المحتلة باتجاه الغائه.

ي ـ اعادة النظر بمد تطبيق التشريع الاسرائيلي إلى المناطق الفلسطينية المحتلة باتجاه الغائه.

ر ـ الوقف الكامل لاية، ولكل الخطوات الاحادية الجانب التي تؤثر على الوضع القانوني الديمغرافي للمناطق الفلسطينية المحتلة.

ز ـ اطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين الفلسطينيين.

س ـ وضع حد للعمل بالوقف الاداري.

ش ـ السماح بعودة جميع المبعدين.

ص ـ الابتعاد عن اغلاق المؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات العامة، محاصرة الانشطة الاقتصادية، فرض حظر التجول او والا فان ذلك سوف يؤثر على مناحي الحياة اليومية لسكان المناطق الفلسطينية المحتلة.

ض ـ الموافقة على كافة طلبات لم شمل العائلات وبذلك تسهيل عودة جميع الاشخاص المشردين منذ ٥ يونيو ١٩٦٧ وذويهم وذلك لتمكينهم من المشاركة في انتخابات سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية الانتقالية.

١ ـ اعادة كافة الاراضي التي صودرت بموجب الامر العسكري رقم ٥٨ كاملاك غائبين وذلك الى اولئك العائدين إلى المنطقة.

الحلقة المفرغة في اعادة جدولة الديون
الجذور وخبايا برنامج التصحيح

كتب المحرر الاقتصادي

فور صدور قرار رفع (او «تعديل» حسب الكلمة المفضلة لدى الحكومة) اسعار السولار بنسبة ٤٠٪، واسعار الوقود المستخدم في الصناعة بمعدل ٥٧٪، إضافة الى زيادات رسوم الهاتف، بهدف تحقيق البعد المالي بزيادة موارد الخزينة، وتقليص العجز في الموازنة، وسداد الديون الخارجية، اعلنت الحكومة عن تشكيل وفد يرأسه وزير المالية وعضوية وزير التخطيط ومحافظ البنك المركزي ونائبه لمفاوضة نادي باريس الذي يمثل مجموعة الدول الدائنة، ونادي لندن وكيل اتحادات البنوك والمؤسسات الخاصة الدائنة.

المفاوضة، وكما هو واضح، تنفيذ لخطاب نوايا الحكومة الموجه الى صندوق النقد الدولي، وتنحصر فقط في الوصول الى تفاهم لاعادة جدولة الديون التي تستحق في سنة ١٩٩٢، والنصف الاول في سنة ١٩٩٣، ولن يكون في مقدور الوفد المطالبة مثلاً بشطب نسبة من اصل الدين او الفائدة الأساسية، او الفائدة المتراكمة، او حتى محاولة تخفيض نسبة الفائدة على القروض المعاد جدولتها تمشياً مع اتجاهها الهبوطي السائد حالياً في الأسواق النقدية والمالية الدولية.

توصف «إعادة الجدولة» للديون في افضل الحالات بانها تاجيل للمشكلة الى وقت لاحق، وبان ما يمكن ان اواجهه الآن سالاقيه في السنوات القادمة ولكن مع بروز مشكلتين صعبتين إضافيتين:-

اولاهما : وبافتراض ان إعادة الجدولة ستكون لمدة (١٠) سنوات فإن قيمة القروض الحالية ستتضاعف مرتين او أكثر في نهاية الفترة..

والنقطة الثانية تتصل باستمرار تعهد الدولة المدينة في التقيد بالسير، وفي تنفيذ سياسات واجراءات تقشفية تمس اصحاب الدخل المحدود بالدرجة الاولى، وتعمل على تشجيع الاستيراد في الدول الدائنة، وتوفير موارد مالية كافية لمواجهة الالتزامات المستقبلية

ومن هذه السياسات:-

ـ رفع الدعم مرة واحدة او تدريجياً عن المواد الغذائية الاساسية غير المباشرة او فرض ضرائب جديدة منها ـ الضريبة الاضافية وضريبة الاستهلاك وضريبة المبيعات.

ـ تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات.

ـ تعويم اسعار الفائدة.

ـ امكانية تخفيض سعر الصرف.

ـ الخصخصة او تحويل المؤسسات العامة الى ملكية القطاع الخاص.

ومن المعروف ان الدول والبنوك الدائنة تتحمل جانبا كبيرا من مسؤولية تفجر مشكلة المديونية الخارجية في دول العالم النامي نتيجة:

ـ منح قروض بدون اي تمحيص او تحديد لمشاريع يجري تحويلها، ولها جدوى اقتصادية مقبولة، وكان ذلك واضحا في فترة الطفرة البسيطة التي شهدت وفرة الودائع النفطية في بنوك الدول الصناعية.

ـ منح قروض مع وضع شروط تضمن انفاق نسبة كبيرة منها على خبراء ومؤسسات، في الدول الدائنة.

ـ منح قروض لحكومات غير ديمقراطية وغير دستورية، وتسرب نسبة كبيرة منها الى جهات مسؤولة اعادت ايداعها او استثمارها مرة أخرى في البنوك والدول الدائنة.

ـ ابرام عقود القروض وبشروط صعبة من حيث الضمانات وسعر الفائدة ومواعيد الصرف والسداد، ويمكن الاشارة هنا كمثال الى الديون العسكرية الامريكية لمصر حيث بقيت الفائدة بحدود ١٤٪ رغم انخفاضها في السوق العالمية الى ما دون النصف، وقد سددت مصر (١٤) مليار دولار مقابل قيمة الصرف الأصلية البالغة (٧) مليارات دولار قبل ان يصدر القرار الامريكي الأخير باعفائها من الرصيد المتبقي المساوي للقيمة الاصلية.

يبقى ان نشير الى ان البرنامج المسمى ببرنامج الانعاش والتصحيح الاقتصادي تأثر الى حد كبير، ان لم نستخدم تعبيراً أخر، بملابسات وتفاصيل مديونيتنا الخارجية والاجراءات المالية المطلوبة، وبدون اهتمام يذكر بالابعاد الاقتصادية الضارة للقرار المالي، والمتمثلة بزيادة كلفة المنتجات الصناعية، ورفع اسعارها، وضعف قدرتها التنافسية، ونفاقم التضخم، وبعوامل نشوئها، وطريقة سدادها المطلوبة. وان سلبياته الاقتصادية والمالية والنقدية بلغت درجة جعلت وزارة المالية تمتنع حتى الآن عن نشر واذاعة بياناته وخطوطه واهدافه والالتزامات التي يتطلبها.

«حشد»: وحدة الاطراف العربية والاستناد الى الموقف الشعبي لمواجهة الضغوط والابتزاز

أصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بياناً حول التطورات السياسية عقب انتهاء جولة واشنطن الرابعة طالب فيه بسياسة تنسجم مع الموقف الوطني والالتزام القومي والنهج الديمقراطي.

وقال البيان أن الوفد أخطأ إذ انخرط في محادثات ثنائية اردنية ـ اسرائيلية (غير رسمية) لبحث قضايا اخرى لاعلاقة لها بقرارات الشرعية الدولية مثل قضايا المياه، والبيئة مما هدد مصداقية التمسك بمبدأ الارض مقابل السلام. كما ان الوفد الفلسطيني اخطأ إذ قدم مشروعاً كاملاً ومفصلاً للحكم الذاتي الانتقالي قبل بحث المواضيع التي اعلن عن تمسكه بها واحال موضوع الاستيطان إلى مسالة من المسائل التي يجري بحثها.

واضاف البيان اننا من موقع الادراك الواعي لما تمر به بلادنا من ظروف سياسية واقتصادية حرجة ودقيقة، ومايمارس ضدها من ضغوط قاسية ومن وعود زائفة بمستقبل افضل، فإن كل ذلك لايبرر الاستجابة للشروط والخطوات الاستسلامية التي يراد لبلادنا ان تاخذ بها. اننا نقدر ان نقاوم ذلك كله بالتعاون والتوحد مع مواقف الاطراف العربية المعنية بالمفاوضات ومع البلدان والشعوب العربية عموماً، وبالاستناد إلى موقف شعبي موحد قادر على مواجهة الابتزاز والضغط الامريكي والاسرائيلي والرجعي والعربي، موقف شعبي ووطني موحد قادر على التمسك الفعلي بالثوابت الوطنية وهي تطبيق قرارات الشرعية الدولية، وباحترام قرارات الاجماع العربي بخصوص الحقوق الفلسطينية المشروعة والتمثيل الفلسطيني، وباحترام قرارات الشعب الفلسطيني عبر مجالسه الوطنية والمركزية التي تنسجم مع القرارات الشرعية الدولية ومع المتطلبات الضرورية والواقعية الراهنة للشعب الفلسطيني.

إن حشد يطالب بتصحيح مسار المحادثات الثنائية مادامت ـ كما اصبح واضحاً ـ تنحو نحو الخروج عن الاهداف الوطنية لشعبنا. كما يطالب بتصحيح مسار المحادثات المتعددة الاطراف عن طريق تصحيح جدول الاعمال وعدم الانزلاق في طريق التطبيع ووضع الخطط الكفيلة بمنع تنفيذ سياسة التوطين، ونقل موضوع اللاجئين الفلسطينيين إلى المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي ويؤكد على ضرورة أن تعود الحكومة لمصارحة الشعب ومجلس النواب بحقيقة مايدور من اجل اتخاذ السياسة الصحيحة التي تنسجم مع الموقف الوطني، ومع النهج الديمقراطي، ومع الإلتزامات القومية، وان توقف الحكومة سياسة التعتيم الاعلامي وسياسة التضييق على اصوات المعارضة الوطنية، والتضييق على الحريات بشكل عام.

كما ان حشد يتوجه بنداء حار إلى كافة القوى الشعبية، من احزاب، ونقابات، ومؤسسات شعبية، وهيئات ثقافية وشخصيات وطنية كي يتوحدوا على موقف وطني لمواجهة المخاطر التي تجابه بلادنا والمنطقة عموماً جراء سياسة الضغوط والابتزاز الامريكية والصهيونية والرجعيات الخليجية، وان يتوحدوا على موقف يحافظ على ماتم انجازه من استحقاقات ديمقراطية ومن اجل ترسيخها وتعزيزها وبناء مؤسساتها الوطنية باعتبارها شروطاً اساسية من اجل رفع المعاناة الاقتصادية عن الشعب، وتحسين الواقع الاجتماعي للطبقات الشعبية المسحوقة، ومن اجل تصحيح يشمل كافة مناحي الحياة.

كـــلام سياســـة

المشكلة عند الآخرين ...

فجاة دون سابق انذار تتوالى التصريحات ونجد انفسنا امام قضية اسمها الكونفيدرالية الاردنية ـ الفلسطينية. نعود بالذاكرة إلى شريط المفاوضات مع بيكر ثم في مدريد وواشنطن وموسكو فلانجد ذكراً للموضوع... اذا ما الحكاية؟!

نحن في الاردن معروف عنا اننا وحدويون حتى الثمالة، وتاريخنا منذ بداية القرن وحتى الآن يشهد لنا بذلك. فقضية الوحدة رضعناها مع حليب امهاتنا ولذا فهي تجري في عروقنا إلى ما شاء الله. وفي وجدان شعبنا فان الوحدة مع فلسطين وشعبها المكابد قادمة لامحالة... هي الكونفيدرالية بين دولتين مستقلتين يقررها الشعبان الشقيقان بارادتهما الطوعية الحرّة.

الشعب الاردني الان عنده دولته المستقلة، لكن بالمقابل، فان الشعب الفلسطيني لم يبسط سيادته في دولته بعد، ولذا تصبح الكونفيدرالية مشروعاً للمستقبل الذي نطمح أن يكون قريباً.

هذه الاشكالية فرضت نفسها علينا قبل عدة سنوات فيما بعد انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. آنذاك اتخذ الاردن قراره الشجاع بفك الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية، وهو الامر الذي كان من شانه مساعدة الانتفاضة على ابراز حقيقة صراع الشعب الفلسطيني في مواجهة المشروع الصهيوني من اجل نيل حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه، وهو مامهد لحملة المكاسب السياسية الكبرى بدءاً باعلان الاستقلال الفلسطيني وماتلاه... اذا مالحكاية؟!

من الواضح أن مفاوضات السلام قد وصلت إلى طريق مسدود، والطريق المسدود يمكن ان يفتح ولكن على حساب احد الطرفين المتقابلين... المشكلة في المفاوض العربي عموماً انه قصير النفس، عندما يضع له الخصم عقبة فانه يحاول ان يتشاطر ليتجاوزها لكنه يدفع من جيبه دائماً.

اسرائيل ومن خلفها واشنطن تتحمل مسؤولية المازق الحالي ولذا عليهما دون غيرهما ان يغادرا برج الصلف والتعنت والابتزاز والتنكر لقرارات الامم المتحدة على طريق العودة إلى ميدان ماهو مقر ومتفق عليه دولياً. نحن لسنا معنيين ان ندفع الثمن، ولسنا معنيين ان ننفذ مآرب اسرائيل على حساب حقوقنا الوطنية والقومية.

اذا ما الحكاية؟!

الكونفيدرالية الآن تعني باختصار ايجاد تخريجة لموضوع السيادة على الأرض الفلسطينية، ولذا تعني الان، اذا ماقامت قبل الدولة، واد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه، وفي حقيقة الامر فانها تعني اكثر من ذلك، انها تعني أن سقف الحل ليس تنفيذ قرار ٢٤٢ بمعنى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة كما قد يتوهم البعض، وانما تعني تكريس ماهو قائم من مستوطنات والحاق ماتبقى من الارض الفلسطينية المحتلة بالاردن، وهذا مالايقبل به شعب الاردن او شعب فلسطين.

ان مازق مسار المفاوضات الراهن يتحمل مسؤوليته الآخرون... المشكلة عندهم وعليهم هم ان يجدوا الحلول... عليهم ان يدفعوا الاستحقاقات اما نحن فينبغي أن نبقى عند ثوابتنا صامدين...

جامايكـــا

رئيس الوزراء يعتزل العمل السياسي

اعلن رئيس وزراء جامايكا مايكل مانلي استقالته من منصبه كرئيس للوزراء بسبب سوء حالته الصحية وقال ان حزب الشعب الوطني الحاكم سيجتمع نهاية الشهر الحالي لاختيار زعيم جديد خلفاً له. ويضع مانلي نهاية لعمله السياسي الذي استمر اكثر من اربعين عاماً كان يتمتع خلالها بشعبية كبيرة. وكان مايكل قد خلف والده كزعيم لحزب الشعب الوطني عام ١٩٧٠ ثم اصبح رئيساً للوزراء بعد فوز الحزب في انتخابات عام ١٩٧٢ وبسبب تاثره بالاشتراكية تبنى برنامجاً اصلاحياً لاقتصاد بلاده واقام علاقات وثيقة مع كوبا وبسبب تلك العلاقات قامت الولايات المتحدة بقطع جميع مساعداتها عن جامايكا التي تعتبر واحدة من افقر دول العالم. وكانت النتيجة ان تدهور اقتصاد جامايكا وفي عام ١٩٨٠ خسر الانتخابات لكن في عام ١٩٨٩ اعيد انتخاب مايكل مانلي كرئيس للوزراء بعد ان تعهد بتطبيق برنامج اقتصادي يستجيب للشروط الامريكية.

جورجيـــا

شيفارنادزة لم ينقذ جورجيا من العنف

تصاعدت حدة العنف في جورجيا الغربية منذ عودة ادوارد شيفاردنادزة الى الحكم في العاصمة تفليس. لقد قتل اربعة من رجال الشرطة عندما داهم المتمردون من انصار الرئيس المخلوع زياد غامسا خورديا مركزاً للشرطة في احدى المدن واشعلوا النيران في مجلس بلدي لمدينة اخرى تاكيداً لرفض جورجيا الغربية لعودة شيفاردنادزة الى السلطة. لكن اخطر تلك الحوادث كان احتجاز ١٨ من افراد الحرس الوطني كرهائن في مدينة جلينديي بعد ان اجبرت الطائرات العمودية التي كانت تقلهم على الهبوط الاضطراري في المدينة. وقيل ان وزير دفاع سابق وقائداً عسكرياً كبيراً من بين المحتجزين وقد ارسلت الحكومة العسكرية الى المنطقة قوات اضافية من تفليس واعطت المتمردين مهلة اقصاها يومان لاطلاق سراح الرهائن والجدير بالذكر ان جورجيا الغربية كانت دائماً مركز تاييد للرئيس المخلوع غامسا خورديا الذي فر اليها ملجأ آمن في جمهورية شيشان المجاورة. وقد خرج خورديا الاسبوع الماضي بعد اشهر من الاختفاء لالقاء خطبة في برلمان المنفى اتهم فيه شيفاردنادزة بانه عميلاً لموسكو وخائناً لاهله. ويرى المراقبون ان التطورات الاخيرة تعتبر اول ازمة خطيرة تواجهها حكومة شيفاردنادزة وان الاحداث القادمة ستكون اكثر خطورة.

مالـــي

نزاع مالي مع ثوار الطوارق

بدأت حكومة مالي وممثلين عن ثوار الطوارق محادثات في الجزائر في اطار خطة سلام وضعتها الجزائر الشهر الماضي ووافق الطرفان عليها وبموجب تلك الخطة التزم الطرفان بوقف اطلاق النار لمدة شهر قابلة للتجديد. كما وافق الجانبان على وقف الهجمات التي تشن على المدنيين واتفقا على تبادل الاسرى، وكانت لجنة مشتركة اتفق على تشكيلها للاشراف على وقف اطلاق النار قبل شهر، افادت بان الجانبين التزما به بشكل عام. وان الهدف من المحادثات الجارية تهدف الى وضع اللمسات الاخيرة على اتفاقية دائمة. لكن مشكلة المشردين ما تزال قائمة. فقد ادى القتال الطويل بين قوات حكومة مالي وجماعات ثوار الطوارق في الشمال، الى فرار عشرات الالاف من الطوارق الى البلدان المجاورة وبشكل خاص الى موريتانيا حيث يعيشون في ثلاثة مخيمات اوضاعها مزرية وتفتقر الى الظروف الصحية الملائمة. كما نبهت عدة وكالات للاغاثة الى ان الناس يموتون لان المساعدات لا تصل الى المخيمات.

بورمـــا

هجوم نهائي على مقر قيادة ثوار كارين

قالت مصادر عسكرية في بانكوك ان معارك عنيفة وقعت في منطقة كارين المتاخمة لحدود بورما الشرقية مع تايلاند، وان الجيش البورمي الذي يقاتل ثوار كارين احكم سيطرته على المواقع الاستراتيجية المحيطة بالمقر الرئيسي للثوار والذي يسيطرون عليه منذ اكثر من عشرين عاما. واضافت ان المعارك بين الجانبين اسفرت عن وقوع ضحايا كبيرة في صفوف الجانبين. وقال مراقبون في العاصمة التايلاندية ان الجيش البورمي يستعد لشن هجوم نهائي على مقر الثوار وان الناطق باسم الثوار اعترف بسقوط المواقع الاستراتيجية المحيطة بالمقر الرئيسي وذلك بعد ان اضطر الثوار الى الانسحاب منها بسبب سيطرة الجيش على خطوط امداداتهم.

مسلمو بورما... والحظ العاثر

تحت ضغط الصراع المسلح وانتهاكات الجيش البورمي يواصل عشرات الالوف من مسلمي بورما عبور الحدود إلى بنغلادش، والمصيبة أن حكومة بورما تتنكر بعد ذلك لمواطنتهم البورمية بعكس كل المواثيق الدولية وتقول إبقوا حيث انتم. وهذا يعني عملية تهجير قسرية بشعة، وإلى اين؟ إلى بلد اكثر فقراً وجوعاً من بورما.

ومادامت إزدواجية المقاييس هي سمة عصرنا عصر النظام... عذراً، الانحطاط العالمي الجديد فهؤلاء ليسوا إلا بشراً من الدرجة الثانية. لذلك لن تغدق عليهم المساعدات الكريمة جداً التي نالها ثوار افغانستان (المسلمون ايضاً) حين كانوا راس حربة امريكية ضد السوفيت ولن يستمع مجلس الامن إلى شهادة عن معاناتهم كما فعل مع الكويتيين (المسلمين ايضاً) حين كان ذلك ضرورياً ليحشد نصف الكون للحرب على العراق.

لن يجد مسلمو بورما كل الاهتمام والرعاية والدلال وهم لن يجدوا من يشجب... او يستنكر... او يطلب عقد اجتماع خاص لمجلس الامن او يفعل اي شيء لأن حظهم العاثر شاء ان لايكون هناك، وظيفة سياسية يستثمرها.

هذا النظام... عفواً مرة اخرى، الانحطاط الدولي الجديد.

رغم عدم قناعة بعضهن بالعيد... لكن...

الأزواج تجاهلوا زوجاتهن في يوم المرأة!!



الهام حوراني



عبير عناتي

إستطلاع : باسل طلوزي

«نحن لانتقن فن الحياة»... سبق لتلك الجملة وان تفوه بها احد الاصدقاء الشعراء في احدى جلسات الثرثرة، وكان الموضوع انذاك فشل الانسان العربي عموماً في اختبارات القدرة على التمتع بمباهج الحياة، واقتناص لحظات السعادة.

كما أن علاقات الانسان العربي عادة ماتكون مقلقلة، وخالية من عناصر الدهشة والتجديد.

ولعل العنصرين الاخيرين ـ الدهشة والتجديد ـ هما السببان الرئيسان اللذان دفعا بنا لنبش مناسبة الثامن من آذار ـ يوم المراة العالمي ـ للوقوف على مدى استجابة الرجل الاردني ـ كنموذج صالح للاسقاط على الرجل العربي عموماً ـ للمحفزات التي يمكن ان يثيرها هذا اليوم في طبيعة علاقته بالزوجة، هذه العلاقة التي تنتهي بعد عام او اقل من الزواج إلى نفق الروتينية، واللازوجة والافتقاد الدهشة.

وبعيداً عن الاستنرسال في شرح مناسبة الثامن من آذار وسبب اختياره يوماً عالمياً للمراة، فقد ركزنا اهتمامنا على التوجه بسؤالين محددين لعينات عشوائية من النساء: الأول: هل تلقيت هدية او تهنئة من زوجك بهذه المناسبة؟ والسؤال الثاني: هل كنت تنتظرين في اعماقك لفتة من زوجك بمناسبة هذا اليوم؟!... وتالياً حصيلة استطلاع بسيط لعينات عشوائية من سيدات اردنيات، مع ضرورة الاشارة إلى انها لاتمثل قاعدة بل مؤشر طفيف على طبيعة العلاقات الزوجية في بلدنا.

لم تعرف المناسبة

في احد البنوك، تبين لنا أن جميع المتزوجات العاملات به لم يتلقين اية هدية، ولاتهنئة من ازواجهن. بل ان السيدة ام عمر وهي في الخامسة والثلاثين من عمرها كانت تجهل تماماً هذه المناسبة العالمية. في حين قالت ام وليد ان زوجها مهمل تماماً لكل المناسبات المتعلقة بزواجه سواء منها عيدالزواج، أو عيد الام، وهي تتمنى على حد تعبيرها لو انه يعيرها أدنى اهتمام، وفي المقابل هي على استعداد ان تغفر له تجاهلها في كل المناسبات!!

فقاعات زوجية!

* السيدة الهام حوراني فتحت باباً جديداً في هذا الاستطلاع حين اعربت عن احتجاجها على هذه المناسبة ـ الثامن من آذار ـ من اساسها. فحسب اعتقادها ان مثل هذه المناسبات تكرس التفرقة مابين الرجل والمراة، وتضع المراة دائماً موضع الشفقة والعطف لكونها امرأة فقط.

لكم رغم ذلك فان السيدة حوراني كانت تتوقع من زوجها ان يفعل شيئاً خلال هذه المناسبة، لكنه لم يفعل.

وتضيف ضاحكة: حين كنا نعيش مرحلة العلاقة قبل الزواج، كان زوجي كثيراً مايردد شعار «عاش الثامن من آذار. اما الان فقد نسي كل شيء!!

المراة متواجدة دائماً

* «المفترض ان يحترم الزوج زوجته يومياً، لان العلاقة الحميمة الدافئة القائمة على الروح المعنوية اهم بكثير من كل المناسبات الموسمية»... بهذه العبارة لخصت السيدة عبير عناتي موقفها من يوم المراة العالمي. ورأيها جاء متطابقاً تماماً مع سابقتها ـ السيدة حوراني وتضيف بان المراة متواجدة دائماً، تفرض حضورها كام واخت وزوجة وعاملة، وفاعلة في مجتمعها، وعليه فانه لايجب ان ينظر إلى اهميتها من خلال ثقب صغير كيوم المراة، او عيد الام.

وعلى اية حال، فان السيدة عناتي هي الوحيدة ممن التقيناهن قد تلقت هدية من زوجها بمناسبة الثامن من اذار، وقد كانت تتوقع ذلك!!

خلاصة عاجلة!

وحتى لانقع في مصيدة التكرار، فاننا نكتفي بما قدمناه من اراء سريعة رغم قناعتنا بان هذا الموضوع متشابك، ومثير للجدل، وبخاصة بروز آراء نسوية تعارض أي نوع من المناسبات العالمية المتعاطفة مع المراة.

ويبقى أن نقول كخلاصة لاستطلاعنا ان غالبية السيدات الاردنيات قد تم تجاهلن في هذا اليوم العالمي، تماماً كما يتم تجاهلهن في كل الايام نظراً لطبيعة العلاقات الأيلة الى الروتين، وغياب الدهشة، كما أسلفنا.

***

كلام... تحت الصفر

كتبت جريدة الحياة اللندنية باستغراب الخبر التالي: ستمضي الاسترالية بريجيت ميور ورفاقها الاربعة (٤٠) ساعة في ثلاجة لحفظ الاسماك استعداداً لتسلق اثنتين من اعلى القمم في العالم.

والدورة التدريبية هذه ستتم على دفعات اذ ستمضي بريجيت ورفاقها بضع ساعات كل يوم في ثلاجة لحفظ الاسماك المجلدة في سدني وبعد اكمال (٤٠) ساعة سينطلق المغامرون الى القطب الجنوبي حيث سيتسلقون جبل (فنسون) وبعد ذلك يتوجهون الى جبال الهملايا لتسلق قمة «ايفرست».

انتهى الخبر مع صورة كبيرة للأخت بريجيت التي ستمضي «٤٠» ساعة فقط في ثلاجة.. فقط «٤٠» ساعة.

يا جماعة هناك الالاف من الفقراء في الوطن العربي والعالم ينامون طوال فترة الشتاء في بيوت اشبه بالثلاجات حيث لا وجود لاي نوع من انواع التدفئة مع القلة القليلة من الاغطية والملابس.

همومنا كثيرة ومتشابهة كالملامح الصينية تماما نحن شعب برىء نواجه الخصوم والاشباح.. كلنا محاصرون في الزاوية لا يسندنا سوى جدار واحد اسمه «الحلم»...

الحلم ذلك الملاذ الوحيد لكل الفقراء في الارض.. نحلم كثيراً نحن الفقراء ولولا الحلم لما استطعنا الاستمرار في هذه الحياة القاسية.

نعود مرّة اخرى لعالم الصحافة.. وساحاول قدر المستطاع نشر صورتي في جريدة «الحياة» كوني احد هؤلاء الذين قضوا شهر الشتاء القارس في مكان تنخفض فيه درجة الحرارة تحت الصفر والى ما شاء الله من الدرجات.. واذا فشلت فساحاول مع جريدة «الاهالي» عسى ولعل ان يقتنع رئيس التحرير والذي كثيراً ما راهن على ان يحضر في اليوم التالي ليجدني متجمداً في فراشي، ولكن الغريب اني لا زلت على قيد الحياة.. لاني والبرد اصبحنا اصدقاء ننام معاً في فراش واحد ونتحدث في احلامنا..

افلا استحق يا اخوان ان تنشر صورتي في الصحف.. سؤال فقط ليس الا..

ابو حابس

الفرنسيون احتفلوا ببكرهم الانبوبي

احتفلت الاوساط الطبية الفرنسية بمرور عشر سنوات على ميلاد اول طفل انابيب فرنسي في شباط ١٩٨٢ وهي الطفلة (اماندين) التي رات النور بعد ميلاد الطفلة البريطانية (لويز براون) التي ولدت في ١٩٧٨/٧/٢٥.

وقال الأطباء الفرنسيون ان عملية اطفال الانابيب التي اعطت الأمل للعديد من الامهات اللواتي حرمن من نعمة الانجاب، تعتبر في نظرهم من اهم انجازات القرن العشرين.

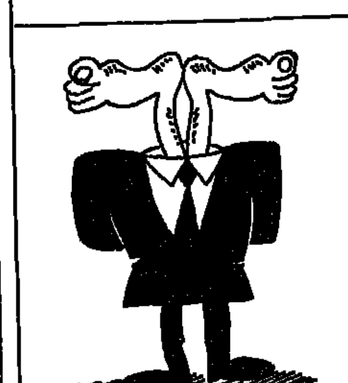
واضافوا ان عدد اطفال الانابيب في العالم بلغ الآن حوالي ٢٠ الف طفل تقريباً.

عجايب

يشعر المتابع لكلمات بعض النواب في جلسات المناقشة بالاحباط احياناً من الحلول التي تجود بها قرائحهم لمعالجة المشكلة قيد البحث، وكانهم ابعد مايكونون عن واقع البلد وظروفه الموضوعية والذاتية، بل حتى وزمنه. وتحس لوهلة انهم انما يطرحون حلاً لمشاكل اليابان الاقتصادية مثلاً!!

وسنتوقف هذه المرة عند اقتراحين لنائبين نعتز بهما وبخبرتهما خلال جلستين، الاولى لبحث قضية رفع الاسعار، والاخرى لمناقشة معضلة البطالة المستفحلة.

فاحد النواب لم يجد حلاً يطرحه لمعالجة قضية الرقابة على اسعار السلع سوى الغاء وزارة التموين الغاء تاماً واستبدالها بلجان موزعة ومنتخبة في المدن والقرى للقيام بهذه المهمة!!



وكما نلاحظ فهذا في واقع الامر اقتراح يصلح أن يكون عالمياً وليس محلياً بمعنى أن كل دول العالم على خطا، وعليها من فورها ان تبادر إلى الغاء وزارات التموين لديها... غير معقول!!

نائب آخر اعتلى المنبر ليدلي بدلوه في الاقتراحات المقدمة لمعالجة مشكلة البطالة. فصمت، ثم ابتسم، وراح يمط في الكلام، ثم جادت قريحته بالحل «السحري»: الا وهو الوحدة العربية!!

بمعنى أننا في الاردن ليس لنا خيار في هذه المرحلة لمعالجة مشكلة البطالة سوى الجلوس في بيوتنا، وانتظار سقوط الوحدة العربية من السماء. والأنكى من ذلك ان هذا النائب المحترم لم يختر إلا هذا الوقت بالذات حيث الأمة العربية في قاع فرقتها وتمزقها ليطرح حله السحري...

عجايب!!

اختبر ذكاءك !



ضع دائرة حول الاجابة الصحيحة وابعث بها إلينا على عنواننا في الاهالي ـ عمان ـ ص.ب ٩٩٦٦، وفي حالة فوزك انتظر جائزة قيمة.

س: متى تتوقع صدور قانوني الاحزاب والمطبوعات والنشر في الاردن؟!

ج: * عام ٢٦٥١، * عام ٥٧٢٠.
* يوم القيامة!

النميري يطالبنا بفتح عواصمنا امام « اولاد العم » اليهود!



هل تذكرون ذلك الرجل المتبعر ذي الاوداج المترهلة المدعو جعفر النميري؟!

إذا كنتم نسيتموه ـ وهذا افضل ـ فاسالوا اي مواطن سوداني طيب عنه. فالسودانيون لايمكنهم بحال ان ينسوا ذلك الديناصور الأسود الذي جثم على قلوبهم سنوات طويلة راصداً احلامهم البسيطة. ومطلقاً ناره على كل أمل بسيط بالحرية والحياة يومض في عيونهم المرهقة من فرط الكبت والحرمان.

على اية حال، لانود استذكار تلك الايام السوداء، لكن مايعنينا، أن هذا المخلوع المتبعر القاطن في قاهرة المعز هذه الايام، لايفتا بين آن وآخر ينفث سموم تخاذله وخياناته كيفما اتفق.

آخر تلك السموم ما ادلى به في محاورة صحفية مع احدى مجلات البترو ـ اعراب.

وقد قال بالحرف الواحد أن على العالم العربي أن يفتح ابواب التجارة مع أولاد عمومته اليهود. ويجب أن لا نخاف من السلام مع اسرائيل، وإذا تعثرت المفاوضات فعلينا أن نتنازل حتى يتحقق السلام!!

بالطبع تلك الجملة هي غيض من فيض، والمقابلة كانت مليئة بأفاعي وعقارب جعفر النميري. فقد قال ايضاً أن الفلسطينيين مسؤولون عن محنتهم لأنهم لم يكونوا حريصين على أراضيهم!!

كما اعتبر «المنقرض» نميري أن «المقبور» أنور السادات كان على حق في توقيعه اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية.

إذن النميري يطالبنا بفتح عواصمنا أمام «أولاد العم»، حتى ولو أدى الأمر إلى التنازل عن كل شيء، ومنها ملابسنا الداخلية بالطبع!!

لكننا في المقابل نريد ان نقترح على ابن «الشيطان» النميري أن يذهب هو إلى ابناء عمومته في تل أبيب ليعيش بينهم مادام صهيونياً إلى هذا الحد... وعطوفاً على جزاري صبرا وشاتيلا اكثر من بوش نفسه!!

* يوم لك وايام...

* برج الحمل: إذا بقيت مؤمنا بالمثل القائل: «الباب اللي بيجيك منه ريح... سده واستريح»... فالافضل لك أن تعيش في علبة سردين.

* برج الثور: لاحول ولاقوة إلا بالله... ننصحك أن تغير برجك ياعزيزي!!

* برج الجوزاء: لاتفرح كثيراً... فمصيرك يوماً ان تراجع دائرة حكومية!!

* برج السرطان: انت على وشك ان تمر بتجربة يومية... «مطب» جديد امام بيتكم!!

* برج الاسد: لاتقرا برج زوجتك اليوم... فقد تطلقها!!

* برج العذراء: حاول أن تسدي خدمة لمعارفك بان تحتجب عنهم لمدة اسبوع!

* برج الميزان: مازلت تعتقد بانك فاشل بكل شيء... والنجوم تقول لك: صدق ماتعتقد به.

* برج العقرب: حاول أن تتلفت حولك مرة واحدة... فثمة شيء يدعونه الحياة!!

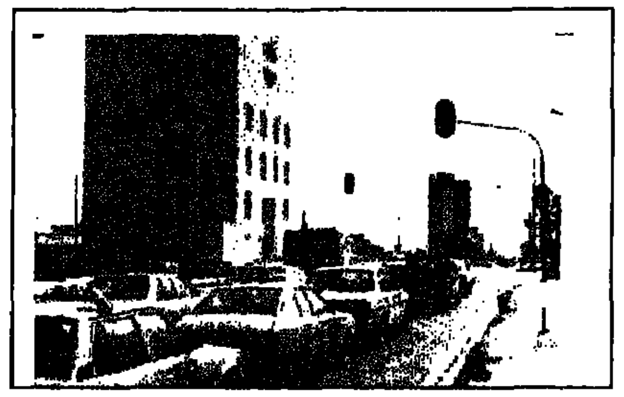
* برج القوس: وانت تتبجح امام الآخرين بعدم إيمانك بالسياسة... تذكر ذلك المثل المتعلق بالعنب والحصرم... هل عرفته؟!

* برج الجدي: اطمئن! فغداً لن تفصل من عملك... قلنا: غداً!!

* برج الدلو: هنيئاً لك... فقد انقضى اليوم ولم تصب بحادث سير... عقبال «بكره» انشاء الله!!

* برج الحوت: هل تخرجت اخيراً... مبروك!... واهلاً بك عضواً جديداً في «السنترال».

عيون « الأهالي »
السواقون يلعنون هذه الاشارة الضوئية!!



تصوير : أبو غوش

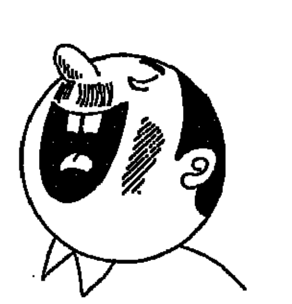
على هذه الاشارة الضوئية بالذات، يمكن لأي عابر سبيل، أن يسمع زفرات الضيق، ومفردات الغضب النارية، وهي تنبعث من نوافذ السيارات معبرة عن نفاذ صبر السواقين وامتعاضهم بانتظار الضوء الاخضر للعبور.

والاشارة كما يتضح من الصورة تقع في قلب الشميساني، مقابل فندق الامبسادور، اي في منطقة «راقية جداً»!!

مندوب الأهالي المتسكع في تلك المنطقة دائماً لاسباب غير معروفة قام برصد دقيق لكل اشارة على حدة بالانجاهات الاربعة للتقاطع إياه، حاسباً زمن الضوئين الاحمر والاخضر لكل اشارة، وخرج بنتيجة صغيرة مفادها: ان فروق الازمنة بين الاحمر والاخضر كبيرة جداً. ففي حين لايتعدى زمن الضوء الاخضر اكثر من ١٠ ثوان، فان الاحمر يظل مضيئاً لاكثر من دقيقتين، واكثر في بعض الاحيان، علماً بان الاشارة ليست الكترونية.

وعليه فقد عجب مندوب الاهالي من اقتصار غضب السواقين حتى هذه اللحظة على مجرد التافف، والشتائم فقط!!

كلام بفرط من الضحك!!



«ارتباط»

** «اصبحت دولة الكويت وثيقة الارتباط بالحق الدولي»!
«سفير الكويت في باريس»

* صحيح، اما فلسطين فستظل وثيقة «الحل» لهذا الارتباط ياشيخ!!

«اسطوانة»

**اسرائيل دولة طفيلية اصولية عنصرية توسعية استولت على ارض فلسطين باسم خرافات توراتية عمرها اربعة آلاف سنة.
«رولان غابوري» عضو الحزب الاشتراكي الفرنسي.

* فهمنا... وبعدين؟!!

«وعد»

** لست مستعداً باعطاء اي وعد حول عدم غزو جنوب لبنان مرة اخرى.
«شامير»

* المشكلة يا «شامير» اننا نتهمك بالمراوغة دائماً، في حين انك واضح جداً!!

«مقاطعة»

** ليس لدى الكويت اي نية للاتصال باي دولة عربية وقفت ضدها اثناء ازمة الخليج.
«ولي العهد الكويتي»

* «بلاش»!!... ويا ليت حكومتنا تقرا هذا التصريح جيداً لعلّ وعسى!!

«اولويات»!

** الاولوية هي للامن.
«محمد بوضياف»

* امن الحاكم... ام امن المحكوم؟!وضح!

«نفي النفي»

** ليس بمقدور احد الوقوف امام تيار السلام.
«حنان عشراوي»

* لا... في... إسرائيل!!

«سيطرة»

** الرئيس العراقي فقد السيطرة على الحدود العراقية، وعلى الوضع الداخلي.
«مدير المخابرات الامريكية»

* يبدو انكم فقدتم السيطرة على خيالاتكم أيها «المدير»!!

«نكتة» بلا مغزى!!



احد النواب الوزراء ـ او الوزراء النواب ـ عندما قرأ نتائج الاستطلاع الشعبي المتعلق بقضية الجمع مابين النيابة والوزارة قام من فوره وكتب استقالته، وخرج مسرعاً من منزله لتقديمها، وفي الطريق التقى باحد اصدقائه الذي بادره بالسؤال:

ـ إلى اين انت ذاهب يامعالي الوزير.

* انا ذاهب لتقديم استقالتي بعد ان قرات الاستطلاع «اياه».

ـ يبدو اننا سنخسرك يامعالي الوزير!

* ومن قال لك انني ساستقيل من الوزارة.

ـ تقصد...

* نعم من مجلس النواب!!

بالقافية

باسل طلوزي

نيسان شهر الصدق

اذكر ذات كذبة نيسانية مدهشة مررها علي الاصدقاء، انني «تلتّيت» على جمر الشوق في مقهى لاكثر من ثلاث ساعات متواصلة بانتظار امرأة كان مجرد اقتناص نُتف من طيفها ضرباً من الخيال ـ بالنسبة لي ـ!

واذكر ذات نيسان آخر انني كدت اقفز من النافذة فرحاً باغتيال دكتاتور عربي كريه على قلوب العرب جميعاً... ولقد اغتيل على اية حال فيما بعد.

نيسان على الابواب. لكن يبدو ان احداً لايكترث هذه المرة فلا احدٌ يستحضر مواهبه، ويحفز خبراته لتوليف اية كذبة مهما كانت صغيرة. وفي المقابل لا أحد على استعداد لتهيئة أعصابه لاستقبال اية كذبة مهما كانت مثيرة... فماذا حدث؟!

اعتقد لان نيسان قد انسحب بالنسبة لنا نحن العرب المضللين على كل اشهر السنة، بحيث دخل الكذب إلى كل تفاصيلنا اليومية بدءاً بتحية الصباح، وانتهاء بما تبقى من شفافية الاحلام. وربما ايضاً لان سهام الكذب المحبب تحتاج إلى تربة بكر لم تعد تمتلكها قلوبنا المثلمة بحوافر الخديعة، ومحاريث الموازيه.

يا للفجيعة!! ماذا تبقى للدهشة من مساحات في احداقنا الغائرة بعد هذا الهول المهول من الانهيارات، ورماد المراحل التي احترقت دفعة واحدة، واية كذبة ستمتصها بعد الآن خلايا الفعل ورد الفعل في اعصابنا المتخمة بمحيطات الاضاليل، ويابسات الدجل؟!

زمان كنا انقياء كينبوع مجهول، وتلقائيين حد السذاجة احياناً، فاخترعنا يوماً للكذب بهدف اللعب البريء. اما اليوم فانني اعتقد جازماً اننا نحتاج ولو يوماً واحداً للصدق... واقترح ان يكون الأول من نيسان ايضاً!!

الاذاعة في خدمة من ؟ !

حين رفع أبو احمد سماعة الهاتف، والعرق يتصبب من جبينه كان على ثقة تامة بان قضيته ستجد آذاناً صاغية لدى مقدم برنامج «الاذاعة في خدمتك»، وذلك بحكم الاسطوانة التي اعتاد ان «يشنّف» آذانه بها كل صباح على مدار اعوام طويلة اولاً، وثانياً لان قضيته حسب اعتقاده، واعتقاد المقربين الذين نصحوه بعرضها على الاذاعة هي قضية كبيرة وخطيرة فهي ليست فردية، بل حالة متكررة يعاني منها الكثيرون جراء استهتار السواقين بارواح الناس.

وملخص معاناة ابو احمد، ان احد اطفاله تعرض لحادث دهس من قبل سائق ارعن امام احدى المدارس الثانوية للبنات. وماكان من السائق إلا ان فرّ بعد الحادث. وبالنسبة للطفل فقد اصيب بجروح وكسور نقل على اثرها إلى المستشفى.

وقد صرح بعض ممن شاهدوا الحادث لابي احمد ان احدى الطالبات التي كانت تمر بالشارع تمكنت من تسجيل رقم السيارة لكن الطالبة غير معروفة، ولامعروفة ايضاً مدرستها.

ابو احمد لم يجد سبيلاً لمعرفة الطالبة، او اي شاهد آخر التقط رقم السيارة إلا بمحاولة الاتصال عبر برنامج الاذاعة في خدمتك. وهكذا رفع السماعة واتصل بمعد البرنامج.

لكن «مضيع» البرنامج قابل حماس، والم ابو احمد بسطل من الماء البارد حين تعامل معه بجفاء، وابلغه ان هذه القضية فردية، ولايجوز عرضها عبر امواج الاثير المخصصة على مايبدو لرحلات «الملكية الاردنية» واغاني «ربيع الخولي».

لك الله يا أبا احمد الطيب، وعليك العوض، فالاذاعة ليست في خدمتك انت، انها في خدمة التصريحات «الهامة» التي يدلي بها المسؤولون كل صباح عن توفر الخبز والكاز، وتخفيض اسعار المحروقات.

واجب علينا واجب، واجب خفض الرواتب

بعد ان اعيد اجازة العدد الماضي، اتصل بنا احد القراء ـ مستفسراً عن اسباب المصادرة، وعندما ابلغه الزميل ابوسامي ان اكثر المواضيع التي وقفت عندها الرقابة كانت مقالة كلام سياسة والتي عنوانها مسلسل الرعب، والتي ملخصها «تقويل المواطن المديح والثناء للحكومة بسبب رفعها لاسعار المحروقات»، ضحك صاحبنا بصوت مرتفع وقال: ان هذه الحكاية تذكرني بحكاية حلت في دولة شقيقة في الجنوب، وملخصها ان رجال الحزب انذاك نظموا مسيرة حاشدة كان اكثر المشاركين فيها من قوات الجيش، حيث طافوا الشوارع وهم يرفعون اليافطات ويهتفون «واجب علينا واجب، واجب خفض الرواتب»!!

«ابو سامي» لم يستطع ان يسيطر على نفسه واخذ «يقهقه» بصورة دفعت اكثر الزملاء للاقتراب منه والاستفسار، وعند انتهاء المكالمة، سال ابو سامي عن شخصية المتحدث فاجاب صاحبنا... مواطن جبان... ينتظر فرج.

إنتخابات المهندسين الزراعيين

البيضاء واحدة... وأيضاً الخضراء

في نقابة المهندسين الزراعيين لن يتكرر ما حصل في نقابة المهندسين، سيكون هناك قائمة خضراء واحدة للانتخابات التي ستتم يوم الجمعة ٩٢/٣/٢٧. وتضم القائمة النقيب الحالي غالب ابو عرابي ونائبه الحالي محمد ابو عياش ومن المجلس السابق كريمة غانم وكايد الرشدان ومعهم منصور بني هاني وراضي الطراونة وجمال سليم وشبيب مصاروة ومازن عوده. أما القائمة البيضاء التي تشكلت في وقت مبكر فتضم طارق التل نقيباً وجهاد ابو مشرف نائباً وحسن جبر و د. صالح الشرع ومحمد الجعافره وسمير ابو ناعمه وعبد الهادي الفلاحات ووليد عربيات وموسى اقطيط أعضاء.

وظهرت أصوات تقول انه آن الأوان لأنهاء هذا الفصل الميكانيكي بين خضراء وبيضاء لأن المعركة الأيدلوجية في الواقع غير قائمة، وتجد مستقلين في كلا القائمتين وميولاً متنوعة وعوامل نقابية وشخصية تلعب دورها في الانحياز وتشكيل القوائم.

والتقليد المعروف حتى الآن ان القائمة البيضاء تمثل التيار الأسلامي والخضراء التيار التقدمي. ولكن البعض يرى ان الوقت قد حان لتغليب البعد النقابي على البعد السياسي في المنافسة.

وقد ظهرت مخاوف من احتمال "فركشة" القائمة الخضراء وقيل ان المهندس سمير حباشنه طرح ترشيحه كنقيب ولكن ما لبث ان انسحب وزال خطر الانقسام وكان شبح ما حصل في المهندسين يخيم على المشاورات والاتصالات والحوار الساخن الذي طرح فيه ضرورة إعادة النظر بكل اساليب العمل وتغليب الجانب المهني والاعتناء براي ومصالح القاعدة النقابية. موازين القوى تميل إجمالاً لصالح الخضراء والتوقعات تقول بتجديد ابو عرابي للدورة القادمة. وإذا حصل ذلك فسوف يواصل المجلس ما بدأ به في الدورة السابقة. وتقول المهندسة كريمة غانم ان من بين الأولويات انجاز قانون النقابة الذي قطع اشواطاً كبيرة. ومتابعة برنامج تدريب المهندسين الجدد وإعادة النظر في نظام صندوق التقاعد والإعانات ومتابعة موضوع إسكان المهندسين، وتاجير الأراضي واستثمار اموال صندوق النقابة في مشاريع انتاجية.

رئيس قسم كليات المجتمع د. الربيع

قرار الغاء بعض التخصصات في كليات المجتمع لم ينفذ بعد

قال د. فايز الربيع رئيس قسم كليات المجتمع في وزارة التعليم العالي أن ما اعلنه السيد ذوقان الهنداوي رئيس الوزراء بالوكالة في جلسة مجلس النواب المنعقدة في ١٩٩٢/٣/١١ حول اعادة النظر في بعض التخصصات التي تدرّس في كليات المجتمع هو توجهات حكومية لم تطبق حتى الان.

واضاف في حديث خاص لـ «الاهالي» ان وزير التعليم العالي قد شكل لجنة على مستوى عال برئاسة الدكتور محمد حمدانْ وعضوية مختصين من الجامعات ووزارة التخطيط والتعليم العالي لدراسة هذا الموضوع وتقديم توصياتها إلى وزارة التعليم العالي التي ستقوم بدورها بعرضها على مجلس التعليم العالي. وقال ان اللجنة ستفرغ من اعداد التوصيات قبل نهاية الشهر الجاري، على ان يصدر القرار حول هذا الموضوع قبل بدء تقديم الطلبات للعام الدراسي القادم.

وحول مبررات اتخاذ مثل هذا القرار اوضح أن الوزارة تصدر تعليماتها السنوية لكليات المجتمع حول التخصصات المطلوبة والمعتمدة وذلك بناء على دراسة سوق العمل ومتطلباته. وقال ان ٥٠٪ ممن يقبلون في كليات المجتمع يدرسون تخصصات اكاديمية تربوية. وإذا اخذنا بعين الاعتبار ان قانون التربية والتعليم لعام ١٩٨٨ قصر التعليم على حاملي الشهادات الجامعية نجد ان (٤٥) ألف طلب في ديوان الخدمة المدنية هم من خريجي كليات المجتمع وفرصهم في التعيين اما قليلة او معدومة، وان حل هذه المشكلة يبدأ من وقف تفاقمها اولا ثم السعي في علاجها حيث جرى تشكيل لجنة في وزارة التعليم العالي لبحث موضوع إعادة التدريب والتاهيل لكثير من التخصصات التي لايوجد لها فرصة عمل لتشغيلهم في مجالات اخرى.

استقالات بالجملة وتعيين لجنة جديدة

خلافات عاصفة في نادي الحسين - إربد

من حكمت المومني

ما زالت الخلافات التي عصفت بنادي الحسين وادت الى تدخل وزارة الشباب تثير تساؤلات عديدة ومختلفة عن قصة الخلاف واجراءات وزارة الشباب...

فمنذ ان انتخب مجلس الادارة للنادي في نيسان عام ١٩٩١م بدأت الخلافات تظهر بين الاعضاء وبدأت مجريات الامور تشير الى ان النادي يتجه الى الهاوية.. فمنذ الجلسة الاولى ولعدم التجانس وصلت الخلافات الى ذروتها. عندما طرح عدد من الاعضاء اقتراحاً بالغاء عدة فرق رياضية وفي مقدمتها تجميد نشاط كرة اليد التي يشرف عليه السيد احمد الشرع عضو مجلس الادارة ولما كان الشرع هو الوحيد الفائز من الكتلة المنافسة لغالبية اعضاء مجلس الادارة فقد بدا ان المقصود توجيه ضربة قاسية من قبل اعضاء مجلس الادارة الى الكتلة المنافسة التي يمثلها السيد الشرع وهو الذي يرأس لجنة الشمال لهذه اللعبة وبالتالي فان عزله يعني «قصقصة أجنحته» والغاء دوره.

وقد جمّد مجلس الادارة نشاط كرة اليد داخل النادي علماً بان فريق اليد داخل النادي من الفرق الجيدة على مستوى المملكة.

«الازمة تشتعل»

على ضوء القرار استقال مباشرة ثلاثة اعضاء من مجلس الادارة للنادي وهم السادة الدكتور طي حتاملة، د. عاطف حجازي والدكتور واصف التل وفي المقابل رفض اعضاء الاحتياط من السادة تحسين غزاوي وعلي الزيق وعادل القدسي الانضمام لمجلس الادارة خاصة وان السيد تحسين غزاوي من انصار الاعضاء المستقلين والسيد الزيق من انصار المعارضين لمجلس الادارة اما السيد القدسي فقد اعتذر باستقالة خطية وجهها الى وزير الشباب وذلك بسبب ظروفه الصحية وعدم التفرغ كما ورد في كتاب استقالته...

وكان بارومتر الصراع قد ارتفع بحدة عندما تهجم عضو الاحتياط تحسين غزاوي على اعضاء مجلس الادارة ونتيجة لذلك اضطر المجلس الى فصله من النادي كلياً.

وبعد ذلك استطاع ٣٥ عضواً من الهيئة العامة التوقيع على مذكرة تم رفعها الى وزير الشباب يطالبون فيها بدعوة الهيئة العامة للنادي الى الاجتماع لبحث الخلافات داخل النادي املاً بالوصول الى حل يبقي النادي في طليعة الاندية الاردنية وقد ترافقت مذكرة الـ ٣٥ مع فصل الغزاوي من النادي ويؤكد البعض ان المذكرة جاءت اصلاً بسبب فصل الغزاوي الذي يتمتع بشعبية بين اعضاء الهيئة العامة لنادي الحسين.

«الهيئة العامة تجتمع»

وفعلاً اجتمعت الهيئة العامة للنادي حيث تم الغاء قرار مجلس الادارة واعادة الغزاوي الى احضان نادي الحسين.

لكن قرار عودة الغزاوي لم يحل المشاكل وكانت وزارة الشباب على الطرف الاخر قد حددت يوم ١٩٩٢/٢/١٣ موعداً لعقد جلسة الهيئة العامة ليتم فيها اجراء انتخابات تكميلية بعد ان استقال ثلاثة اعضاء من مجلس الادارة... وفعلاً تم الاجتماع وترأس السيد نبيل دلقموني لغياب الرئيس الأصيل بشير خريس الذي فسر غيابه عن المجلس بعدم رضاه على الاجراء الذي تم بموجبه دعوة الهيئة العامة للنادي.

كانت الاصوات تتعالى والاتهامات توجه في كل الاتجاهات وكان الجو مشحوناً بالغضب وتحدث البعض عن قضايا فساد مالي واداري داخل النادي ومن ابرز ما وجهه من اتهامات بشأن قضايا الفساد المالي هو قيام مجلس الادارة بصرف بدل تنقلات لعدد من اعضاء فريق كرة القدم في عدد من المباريات رغم عدم حضورهم..

كما اثيرت عدة قضايا أخرى مثل:

ـ مسالة الغاء كرة اليد في النادي

ـ قضية تولي اربعة مدربين تدريب فريق كرة القدم واسباب تخلي هؤلاء عن تدريب الفريق..

واثناء ذلك قدم السادة عيد الملقي، احمد الشرع، جهـ... شواهيني العضو الرابع [illegible] الاحتياط استقالاتهم ليصبح عدد المستقيلين ٦ اعضاء وبهذا اصبح مجلس الادارة للنادي منحلاً بعد ان فقد نصابه القانوني...

وبسبب عدم السيطرة على الجلسة اعلن مندوب وزارة الشباب السيد خليل دواني رفع الجلسة.

وبعد اسبوع من تقديم مندوب وزارة الشباب تقريره للوزير اعلن رسمياً حل مجلس ادارة النادي حسب نص الفقرة د من المادة السابعة لنظام ترخيص وتسجيل الاندية.. وقد شكلت الوزارة لجنة جديدة برئاسة السيد سعد حجازي وعضوية فهد قاقيش، محمد الخلايلة، غازي غرايبة، صقر التل، حسان شرايدة، وحيد قصاص، غسان الشريدة، فايز ابو عريضة. مع ذلك يطرح البعض سؤالاً فيما اذا كان يحق لوزارة الشباب تشكيل لجنة مدتها سنة رغم ان النظام لا يسمح بان تكون فترة عمل اللجنة اكثر من ٦ شهور على ابعد تقدير وما إذا كان تصويب اي وضع خاطىء يحتاج الى سنة كاملة وكذلك ما هي المقاييس التي اعتمدتها وزارة الشباب عندما شكلت هذه اللجنة.

***

ردًا على ما نشر في «الأهالي»

حكاية المبنى الذي مات منذ عشر سنوات مرة اخرى

السيد رئيس تحرير جريدة الأهالي الغراء المحترم

تحية طيبة وبعد..

إشارة الى التحقيق الصحفي الذي نشر في العدد (٦٥) من جريدتكم الغراء بتاريخ ١٩٩٢/٢/٢٤ تحت عنوان «حكاية المبنى الذي مات منذ عشر سنوات»، فإنه ومع تقديرنا لاهتمام صحافتنا الشابة التي تمثلون إحدى طلائعها بهموم وتعقيدات مسيرة الحركة الشبابية الاردنية ومنها هذا النادي «نادي خريجي الجامعة الاردنية»، الا انه توخياً للدقة فإننا نرجو نشر التوضيح التالي فيما يتعلق بالمقر الدائم للنادي:

اولاً: ان قطعة الارض المقام عليها المشروع هي تبرع من الأميرة عالية الحسين الرئيسة الفخرية للنادي كما ان مساحتها (٤) دونمات.

ثانياً: ان الجزء المقام من المشروع والمكون من ثلاثة طوابق بمساحة إجمالية ٢٣٠٠ متر مربع يمثل المرحلة الأولى من المشروع.

ثالثاً: بلغت كلفة انجاز الهيكل الخرساني من المرحلة الأولى والقائم حالياً مبلغاً يقارب (١٦٠,٠٠٠) دينار تم جمع ما يقارب من (١٢٠,٠٠٠) دينار منها نتيجة جهود الزملاء في النادي ودعم من اعضاء جمعية اصدقاء نادي خريجي الجامعة الاردنية حيث تبرع جلالة الملك الحسين بمبلغ ١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف دينار) كمبادرة من جلالته لحث الخيرين من المقتدرين في هذا البلد على التبرع وبالفعل فقد قام عدد من المهتمين بالعمل الاجتماعي التطوعي بالتبرع وتم جمع المبلغ المذكور مما مكن النادي من إنجاز الجزء القائم حاليا وهو الهيكل الخرساني للمرحلة الأولى.

رابعاً: ان الحركة الاقتصادية النشطة التي عاشتها البلاد في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات والطموحات الكبيرة التي يحملها الزملاء لناديهم بأن يكون أحد اهم روافد الحركة الشبابية الاجتماعية الأردنية، إضافة الى التوقعات المتفائلة للوضع الاقتصادي آنذاك، قد ادت الى اختيار تصميم بهذا الحجم وهذه المواصفات الا ان تطورات الحالة الاقتصادية منذ ذلك الحين والظروف التي مرت على النادي في منتصف الثمانينات قد ادت الى تراخي العمل باتجاه إتمام هذا المشروع لعدم توفر السيولة النقدية اللازمة.

خامساً: انه وخلال مدة دورة الهيئة الادارية السابقة ١٩٩٠ - ١٩٩٢ فان النادي وتقديراً منه للظروف الاقتصادية السائدة في البلاد، وحرصاً منه على اداء واجبه الوطني والقومي في بذل كل ما يستطيع جنباً الى جنب مع كل مواقع العمل الشعبي الاردني، قد ساهم في حملات جمع التبرعات لدعم الخزينة الاردنية في وجه محاولات القوى الامبريالية والرجعية للضغط على الاردن لثنيه عن الموقف القومي المشرف الرسمي والشعبي الذي وقفه خلال العدوان الامبريالي الرجعي على العراق، كما ساهم في حملات جمع التبرعات وبصيغ مختلفة لصالح دعم القطر الشقيق في وقوفه البطولي في مواجهة قوى العدوان ودعم الانتفاضة الفلسطينية البطلة في مواجهة الاحتلال الصهيوني في فلسطين المحتلة. الامر الذي ادى الى تأجيل السعي لتوفير الأموال اللازمة لاتمام مشروع المقر الدائم للنادي.

سادساً: اننا ومع ادراكنا وتقديرنا لحجم التاثيرات السلبية التي نتجت عن تطورات الوضع السياسي في المنطقة وتبعات ذلك على كافة اوجه العمل التطوعي في البلاد، لنعيد التأكيد على ضرورة النهوض من هذه الحالة الشاذة والغريبة عن تاريخنا، ونهيب بكافة زملائنا الخريجين بان يبادروا الى تسديد اشتراكاتهم وتجديد نشاطهم وذلك حتى يتمكن النادي من المساهمة مع كافة القطاعات الشعبية التطوعية في اداء واجبه في بناء هذا الوطن والدفاع عنه. آملين أن يحظى هذا الرد منكم بالاهتمام اللازم وان يتم نشره في نفس المكان الذي نشر فيه التحقيق المذكور، شاكرين لكم تعاونكم مع أملنا في مزيد من التفاعل بين جريدتكم الغراء ونادينا العزيز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

المهندس محمد جمال الساكت

رئيس الهيئة الادارية

بسطة وبعض البضاعة لكسب الرزق الشريف وتجنب الانحراف، لكن...

من شارع الى شارع يطاردونهم ويصادرون أرزاقهم!

كتب: علي الحراسيس

المصادمات العنيفة داخل سوق عمان للخضار في وسط العاصمة يوم الخميس ٣/١٢ بين رجال الأمانة وبائعي البسطات نموذج يتكرر بصور متفرقة يومياً في الشوارع، ويستدعي وقفة مسؤولية وإنسانية امام هذا الوضع الذي لا تكفي اجراءات ادارية قمعية في مواجهته.

فمع اشتداد ازمة البطالة بين اوساط الشباب الاردني، وبعد ان ضاقت الدنيا بهم وسدت ابواب الحياة بوجوههم، لجأ العديد منهم الى الاعتماد على نفسه وطرق ابواب الرزق واستطاع جمع مبلغ من المال ليبتاع بضاعة يستطيع ان يعتاش منها وينفق على نفسه حتى يقضي الله امراً كان مفعولا.

وما ان يبدأ بعرض سلعته على الناس حتى تبدأ سيارات الامانة بملاحقته من شارع الى شارع ومن دخلة إلى دخلة حتى «تصطاده» وتصادر ما بحوزته من بضائع وسلع تعود اثمانها اصلاً الى اسوارة او خاتم من أمه، أو دين استطاع جمعه من الاصدقاء والاقارب، وتذهب هذه البضائع المصادرة الى مخازن امانة عمان الكبرى، ويجري توزيعها على الجمعيات الخيرية ودور رعاية الايتام!! مساهمة منها بدعم واسناد دور هذه المؤسسات الخيرية!..

كما ويجري احياناً زج البعض في السجون ليوم او يومين ويجري توقيعهم على تعهد يحرم عليهم تكرار هذه الجنح، التي اصبحت توازي حسب رأي الأمانة الاعتياش على حساب حقوق الناس ونهب البيوت والممتلكات والعمل بالمحرمات والمتاجرة بها.

فقد بينت دراسات نشرت مؤخراً لوزارة التنمية الاجتماعية ان غالبية مرتكبي الجنح والجريمة هم من اوساط الشباب العاطل عن العمل، كما ويؤكد العديد من شباب الوطن العاملين في تجارة الأسواق الشعبية ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعيشونها وفي ظل تعاظم مشكلة البطالة تجبرهم على البيع المباشر للناس عبر تجارة «البسطات»، لانها الوسيلة الوحيدة امامهم لكسب الرزق والعيش بكرامة لمواجهة الظروف الاقتصادية المؤلمة بدل الوقوع في فخ الفراغ والبطالة التي تؤدي غالباً الى الجنوح ومعاداة المجتمع.

وأمام هذا كله الا يجدر من المسؤولين في وزارة الداخلية ووزارة التنمية وامانة عمان الكبرى ايجاد الحلول المباشرة والعملية لحل مشكلة هذه الفئة الواسعة من تجار البسطات بدل مصادرة اموالهم وتعرضهم للسجن والمطاردة، ومن هنا تبدو تجربة الأسواق الشعبية في المناطق مثل «سوق الاثنين» في منطقة العبدلي تجربة يجب تعميمها على بقية المناطق وتحديداً في وسط البلد وخاصة لتجار الخضار والفاكهة والحد من ملاحقتهم وتوزيع بضائعهم على المؤسسات الخيرية، وهذا بحد ذاته مخالف للشريعة والمنطق اذ لا يجب ان نوزع حقوق الناس واموالهم عنوة بعد مصادرتها على جمعيات خيرية ودور رعاية الايتام.

في قطاع التعليم الخاص

الفصل الكيفي هو القانون

الاهالي تحاور رئيس نقابة العاملين في التعليم الخاص

قطاع التعليم الخاص يضم مايزيد على ١٨٠٠٠ معلم ومعلمة، يعج بالمشاكل الملحة والتي لم تواجهها الجهات المعنية بالجدية التي يستحقها مثل هذا القطاع الواسع من المواطنين.

لاستجلاء الصورة، قامت الاهالي بجولة واسعة على مدارس هذا القطاع، واستمعت إلى آراء العديد من المعلمين والمعلمات، ومدراء المدارس، قبل ان نلتقي السيد مازن معايطة رئيس نقابة معلمي القطاع الخاص وقد لفت نظرنا ان كل من قابلناه كان يرفض باصرار ذكر اسمه او المدرسة التي يعمل بها، خوفاً من الطرد القانوني. ومن الطريف في هذا المجال، ان احد المعلمين المرحين، خيّرنا بين ان يذكر اسمه.. او لايذكره. فلما اخترنا ان يذكره قال «نحن والحمد لله... فوق الريح، كل شيء تمام، الراتب عال، وشروط العمل عال العال، ولاينقصنا شيء على الاطلاق»

فعدلنا عن طلبنا بان يذكر اسمه ومكان عمله، فقال بسرعة «إذن... وضعنا زفت».

قد يكون هذا التعليق تلخيصاً جيداً لما يدور في هذا القطاع، الذي يعاني من اجور متدنية جداً وعقد سنوي محدد وغير قابل للتجديد الا بموافقة ادارة المدرسة وعدم وجود تامين صحي وشروط عمل غير معقولة ـ مثل طول ساعات العمل، ونوعيتها، وعدم تنفيذ ادارات المدارس بنود العقد الذي تكتبه مع المعلم الجديد، مستغلة بذلك ظروف البطالة.

نقابة معلمي القطاع الخاص

مع ذلك فلمعلمي القطاع الخاص نقابتهم وعن علاقتهم بالنقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص تراوحت إجابة المعلمين بين النقاط التالية:

ـ البعض لم يدعه احد للانتساب لاية نقابة.

ـ يعرف بوجود النقابة، لكنها لم تتصل به باي شكل من الاشكال.

ـ لايعرفون بوجود نقابة لهم اصلاً.

معلمة في القطاع الخاص، ابدت استعداداً للاجابة على تساؤلاتنا بل وذكرت اسمها فاوردت المشاكل سابقة الذكر في مجال العمل وعن النقابة قالت الاخت فداء المصري:

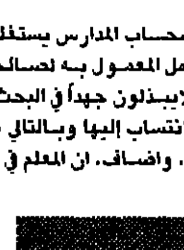
«قبول عضو جديدة في هذه النقابة خاضعة لمزاجية اعضاء الهيئة الادارية التاريخيين، واعتقد انها بتركيبتها الحالية لن تخدم المعلم في القطاع الخاص باي شكل من الاشكال».

وعندما استفسرنا عن سرّ صراحة الاخت فداء، اجابت ضاحكة «الكل يحجم عن ذكر اسمه، خشيه قول الحقيقة، وبالتالي الفصل القانوني ـ بمعنى عدم تجديد عقد عمله في نهاية العام، اما انا فقد فصلت منذ وقت قصير، ولم يعد ما اخشاه»

السيد مازن المعايطة

وضعت الاهالي الملاحظات السابقة امام السيد مازن المعايطة، رئيس الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص، ودار بيننا وبينه نقاش مطوّل، يمكن تلخيصه على النحو التالي:

حول مشاكل العمل الآنفة الذكر، قال السيد مازن اننا نعرف بوجود كل هذه المشاكل، ولكننا غير قادرين على مواجهتها لاتساع القطاع، ولعدم تعاون لا اصحاب المدارس، ولا العاملين فيها معنا. فاصحاب المدارس يستغلون قانون العمل المعمول به لصالحهم، والعاملون لايبذلون جهداً في البحث عن النقابة والانتساب إليها وبالتالي طلب مساعدتها. واضاف، ان المعلم في هذا



فداء المصري

القطاع يتصف بالجبن، فهو يحجم عن طرح مشاكله خوفاً من الفصل.

والمدارس الخاصة عندنا تقسم إلى قسمين، الكبيرة ذات الامكانات الكبيرة، والتي تقدّم لمستخدميها امتيازات جيدة، مثل الكلية العلمية الاسلامية. ثم المدارس الصغيرة ورياض الاطفال، وهذه نسميها نحن ـ الدكاكين ـ ونرى بوجوب اغلاقها جميعاً بحيث تخضع اية مدرسة خاصة جديدة إلى مقاييس وزارة التربية والتعليم.

اما حول، اتصال النقابة بالعاملين في القطاع، فقال السيد مازن، انه لقلة الامكانات. وعدم وجود منفرغين لدينا، فان زياراتنا الميدانية قليلة. ولكننا ننشر في الصحف مع بداية كل عام دراسي، عن كيفية مراجعة نقابتنا من قبل العاملين في القطاع والانتساب إليها ورغم هذا، فان عدد الاعضاء المسجلين في النقابة حوالي ٣٠٠٠ عضو وهي نسبة متواضعة جداً بالنسبة للعدد الكلي للعاملين والبالغ اكثر من ١٨٠٠٠ معلم ومعلمة. وهؤلاء الاعضاء المنتسبين اي ـ الـ ٣٠٠٠ يتم اقتطاع اشتراكهم السنوي في النقابة مباشرة عن طريق اقسام المحاسبة في مدارسهم.

يرى السيد المعايطة ان قانون العمل المتعلق بهذا القطاع يعتبر متخلفاً لانه يسمح لصاحب المدرسة بفصل المعلم، الذي يمارس نشاطاً نقابياً بطريقة قانونية.

ولما طرحنا فكرة وجوب الاتصال الميداني بالعاملين في القطاع كما يحدث في النقابات العمالية الاخرى او بعضها، اجاب السيد المعايطة

ان خطتنا للدورة الجديدة تتضمن التركيز على هذا الجانب. واضاف قائلاً. نعرف ان هناك قوى سياسية في البلد ونشيطة في مجال العمل النقابي وننوي اتاحة الفرص لهذه القوى للمشاركة معنا في هذه النقابة من اجل تفعيل دورها واعتبروا ذلك وعداً.

اما عن اسلوب التزكية في تشكيل الهيئات الادارية السابقة لاعوام طويلة، فقد قال السيد المعايطة.

«نحن عادة نفتح باب الترشيح لمدة ٣ ايام، فيتقدم عادة، ٩ـ١٢ مرشحاً. ثم تتم تسوية الامر، ويتم تشكيل الهيئة بالتزكية».

فقلنا ان ذلك يرجع بالضرورة لقلة عدد المنتسبين بالنسبة لعدد العاملين، وكذلك لضيق وقت الترشيح. فهو امر سهل اويمكن تمديده»

عمال شركة صناعة الشبك الحديدي يضربون عن العمل

تأسست هذه الشركة منذ مايزيد على ١٥ عاماً، وهي ليست من الشركات المتعثرة. ويبلغ عدد عمالها ٢٥ عاملاً. وكما يقول هؤلاء العمال فانهم لم يحصلوا على اية زيادة على رواتبهم منذ عام ١٩٨٢. لذا رفع هؤلاء العمال مذكرة إلى ادارة الشركة، يطالبونها فيها بتعديل اوضاعهم. وتتلخص هذه المطالب في زيادة الرواتب، واقرار زيادة سنوية ثابتة. وراتب الثالث عشر، وانشاء صندوق ادخار. وتطبيق نظام التامين الصحي عليهم وتحسين وسائل السلامة العامة في المصنع وارسلت نسخ من المذكرة إلى وزير العمل، والنقابة العامة للعاملين في البناء التي ينتمون اليها. وطلبت ادارة الشركة في حينها مهلة عشرة ايام من اجل دراسة هذه المطالب والبت فيها، ولكن ردّ الشركة كان برفض هذه المطالب. وبتاريخ ٩٢/٢/٢٣ وجه العمال من خلال لجنة اختاروها للتحدث باسمهم برئاسة السيد ـ خميس عليان ـ وجهوا إشعاراً الى ادارة الشركة بانهم مضطرون لإعلان اضراب من العمل، اعتباراً من تاريخ ٣/٩ اذا لم ينظر إلى مطالبهم باهتمام من قبل ادارة الشركة. وقد ارسلت نسخ من هذا الاشعار إلى وزير العمل، والنقابة العامة للعاملين في البناء وردّ مدير الشركة ـ السيد ـ اميل شاكر عليهم بتاريخ ٣/٧ واعداً بدراسة مطالبهم في شهر نيسان، وربط ذلك بالظروف الاقتصادية التي يمر بها الاردن. وإقرار الميزانية.

وقد ارفق المدير الوعد بتهديدات بالفصل من العمل. لكن العمال بداوا بتنفيذ اضرابهم يوم ٩٢/٣/٩ .... واشعروا بذلك كل الجهات ذات العلاقة.

الاهالي التقت السيد ـ ابوجهاد ـ رئيس النقابة العامة للعاملين في البناء الذي قال: حاولت اقناع العمال ـ منذ يوم اول امس، بتعليق اضرابهم لمدة اسبوع وقد تحدثت مع مدير الشركة السيد اميل شاكر واتفقنا على ان نناقش مسالة زيادة رواتب هؤلاء العمال اعتباراً من نيسان.

لكن لما سالنا السيد ابو جهاد، اذ كان العمال قد نفذوا فعلاً هذا التعليق للاضراب. إتصل ـ بالهاتف ـ بادارة الشركة واتضح ان العمال لم يعودوا إلى اعمالهم. واخبر السيد اميل شاكر بانه سيفصل كل هؤلاء العمال فوراً. يوم ٣/١٢ تم الاتفاق مع مندوبي العمال على تعليق الاضراب لمدة اسبوع حتى تتاح الفرصة للنقابة للتباحث مع الشركة، وصدر كتاب بذلك الى مدير دائرة العلاقات الصناعية في وزارة العمل من قبل السيد ابو جهاد عبدالرزاق محمد سعيدلكن الكتاب تجاهل السقف الزمني ـ اسبوع ـ وحتى كتابة هذا التقرير يوم ٣/١٦ كما اخبرنا السيد عبدالرزاق سعيد لم يتم الاتصال بمدير الشركة... لانه غير موجود في مكتبه..!

الطيارون المدنيون «بدهم» نقابة!!

لم يبق قطاع مهني في الاردن لم يصبه داء البطالة، الطيارون الاردنيون ـ هم ايضاً يعانون من غول البطالة، فهناك مايزيد عن (٨٠) طياراً بدون عمل، علماً بان هناك طروحات من بعض من التقتهم «الاهالي» جديرة بالاهتمام والمتابعة.

* الطيار خالد عياد ـ خريج الاكاديمية الاردنية للطيران ـ منذ عام ٨٨ مازال بدون عمل بعد ان اكمل (٣٠٠٠) ساعة طيران. يقول السيد خالد ان قطاعنا يحتاج إلى نقابة ترعى شؤونه، بعد دمج شبه النقابة التي كنا ننتسب إليها إلى نقابة العاملين بالنقل الجوي، واصبح حالنا يقارن بحال الموظفين في مكاتب السياحة وغيرها ممن تتشكل منهم نقابة النقل الجوي، كذلك فان تركيبة النقابة لاتخدم مصالح ومطالب قطاع الطيارين.

وراى السيد خالد ان مطالب قطاع الطيارين تتلخص في ايجاد فرص عمل في دول افريقيا والدول المجاورة وهذه قضية سهلة التحقيق اذا ارتأت الملكية الاردنية ذلك، ايضاً هناك اقتراح بان يسمح لهؤلاء الطيارين بالعمل في الملكية الاردنية لمدة سنة بدون راتب وهذا يوفر مبالغ طائلة على الملكية الاردنية، كذلك يقدم خدمة للطيارين بزيادة ساعات طيرانهم، وكذلك فان الطيارين مستعدون لدفع مبالغ من رواتبهم اذ تم تامينهم بعمل في احدى الدول المجاورة.

وعن جدوى واهمية ايجاد نقابة خاصة بهم قال السيد عياد ان النقابة ستحارب الشللية والمحسوبية التي تلعب بمستقبل الطيارين. كذلك ستحافظ على حقوقنا، وتوفر فرص العمل «الموجودة اصلاً» والتي لاتحتاج إلا إلى المتابعة، وكذلك تستطيع ان تقف في وجه التجاوزات التي تتم من قبل الشركة الاردنية، فماذا يعني ان يحول طيار انهى (٣٠٠٠) ساعة طيران إلى قسم الصيانة، لان احد التقارير توصي بان هذا الطيار لايصلح، فاذا كان لايصلح لماذا لم يظهر هذا الشيء سوى بعد اربع سنوات.

تعاون نسائي أردني - عراقي

اقام الاتحاد النسائي الاردني بالتعاون مع اتحاد نساء العراق خلال الاسبوع الماضي بازارا خيريا للمنتوجات الفلكورية والشعبية العراقية في قاعة الزهراء لمجمع النقابات المهنية.

واستمر العرض لمدة ثلاثة ايام، حيث لاقى استحسان الجميع، وزاره عدد من الفعاليات الشعبية والرسمية.

من جهة اخرى نظم الاتحاد النسائي يوما طبيا في منطقة معدي بالاغوار الشمالية، وجاء ذلك ضمن برنامج وسياسة الاتحاد الجديدة بالتواصل مع المجتمع المحلي والاسهام في تقديم الخدمات للمواطنين اينما وجدوا.

***

● احمد النمري

السعر العالمي للسولار

بعد ان توقفت الحكومة كلياً عن دعم المنتجات النفطية منذ سنة ١٩٨٦، وبعد ان اصبحت الخزينة تحقق ايراداً وفيراً من شراء النفط الخام وتكريره وبيعه وفرض الرسوم عليه، فاننا لم نكن اليوم، كما لم نكن في شهر نيسان سنة ١٩٨٩، مع القرار الحكومي برفع اسعار المحروقات كلياً او جزئياً.

البيانات الحكومية المبررة لقرار زيادة اسعار المحروقات داخل البرلمان وخارجه، من قبل نائب رئيس الوزراء او من قبل وزير المالية بالنيابة لم تغير من قناعة القطاع الاكبر من المواطنين بعدم عدالة الاسعار الجديدة، وافتقارها للمبررات الاقتصادية، وبنتائجها السلبية على الاقتصاد الوطني في المدى القريب والبعيد.

وللانصاف فإننا نعتقد ان بيان الحكومة الاخير كان موضوعياً في احد جوانبه عندما إمتنع عن تبرير زيادة الاسعار بوجود دعم حكومي زعمه البعض للمنتجات النفطية. وكان الناطق الحكومي واضحاً في إرجاع سبب الزيادة إلى وجود حاجة ملحة لتنمية الايرادات الحكومية لمواجهة التزامات متصاعدة ومنها الاقتراح الاني والمستقبلي لسداد الديون الخارجية.

ولكن..وخلافاً لراي الحكومة فاننا نستغرب التحدث عن سعر عالمي للسولار او المنتجات النفطية الاخرى تبرر بـه الزيادة الكبيرة الاخيرة للسولار بنسبة ٤٠٪ فالاسعار تتفاوت بالتاكيد من قطر إلى آخر باختلاف كونه منتجاً او مستورداً للنفط الخام، وبمدى قربه او بعده عن مواقع الانتاج، وتوفر او انعدام مصادر الطاقة البديلة والعرض والعقلانية في استخدامها، ونتيجة الفروق في تكاليف الانتاج والتكرير والنقل وغير ذلك، ونتمنى لو ان وزير المالية الأصيل او بالوكالة اعلمنا عن اي سعر عالمي يقصده عندما يشار إلى ان سعر السولار لدينا لايزيد عن ٦٥٪ من سعره العالمي!!

لذلك، ولان التحفظات والاجراءات التي اعلنت عنها الحكومة للتخفيف عن اصحاب الدخل المحدود ليست فعالة او مضمونة ولها ذيولها البيروقراطية وآثارها على تشويه ميكانيكية التسعير والنشاط الاقتصادي، وبسبب الآثار والنتائج الضارة لهذا القرار على الصناعة الوطنية بفروعها المختلفة، وعلى رفع اسعارها وإضعاف مقدرتها التنافسية في السوقين المحلي والعالمي، فإنه يضح من الضروري والمطالبة بمراجعة متانية لهذا القرار، وبان تكون المعالجات لمشاكلنا الاقتصادية والمالية والنقدية اكثر عمقاً وتكاملاً توازناً، وبعيدة عن متطلبات وشروط الجهات الدائنة لاعادة جدولة ديوننا الخارجية...

مصنع اسمنت الفحيص...

العمال يريدون علاوة

علمت الاهالي، ان عمال مصنع اسمنت الفحيص والذين يقدّر عددهم بحوالي ١٤٠٠ عامل، قد تقدموا إلى ادارة الشركة بمجموعة من المطالب، التي يعتبرونها ملحة وضرورية بالنسبة لهم.

فرع نقابة العاملين في البناء في الفحيص يتابع هذه المسالة ولم يتم التوصل إلى اي نتيجة بعد.

ومن ابرز المطالب علاوة تقدّر بـ ٣٠-٤٠٪ من الراتب الاساسي بدل ظروف عمل.

وقد صرح للاهالي السيد ـ ابوجهاد ـ رئيس النقابة العامة للعاملين في البناء، ان النقابة تبذل كل مافي وسعها، من اجل اقناع ادارة الشركة، بالاستجابة لمطالب العمال، حتى لاتضطر الى اتخاذ اجراءات يمكن ان تسيء لمصلحة الطرفين والمصلحة العامة، لاهمية هذا المصنع الكبيرة جداً.

من جديد ايطاليا تقدم الطريف في الانتخابات التشريعية

من الاغراء إلى السياسة

نجمة السينما الأباحية تتزعم قائمة « حزب الحب »

وحفيدة موسوليني (نجمة اغراء) تترشح في مدينة جدّها

« الروابط » و«الخضر» و « المتقاعدون » ينزلون في قوائم مستقلة تنافس الأحزاب السياسية التقليدية



رئيس الجمهورية كوسيجا ورئيسة البرلمان يوتي في حوار عن قرب

اليكساندرا موسوليني تتصدر غلاف مجلة المانية

روما - الاهالي - خاص

إليكساندرا موسوليني، نجمة الأغراء وحفيدة موسوليني دكتاتور أيطاليا في العهد الفاشي، ستخوض الانتخابات في موطن جدّها مدينة نابولي ثالث أكبر المدن الايطالية وعلى قائمة الحركة الاجتماعية الايطالية، الحزب الفاشي الوفي لمبادىء جدّها الذي أعدمته المقاومة الايطالية في نهاية الحرب العالمية الثانية.

موانا بوتسي اشهر نجمة لافلام واشرطة الفيديو الاباحية (بورنوغراف) ستسير على خطى زميلتها ستيلّر التي خاضت انتخابات الدورة الماضية بنجاح لكنها انسحبت في منتصف الدورة عندما وجدت شريك حياتها (ويقال انها طلبت الطلاق مؤخراً لغياب اي توافق.. ثقافي) لكن موانا لن تنزل على قائمة الحزب الراديكالي كزميلتها فمشروعها اكبر، إذ قامت بتأسيس «حزب الحب» الذي سينزل بقائمة مستقلة للانتخابات.

وقوائم من طبيعة جديدة

إما الظاهرة الاخرى التي ستميز الانتخابات الايطالية فهي «الروابط». فمنذ الانتخابات البلدية الماضية ظهرت في بعض محافظات الشمال حركات محلية مستقلة عن الاحزاب القومية وتمثل مصالح جغرافية (عنصرية تقريباً) لاطبقية تضع الشمال المتقدم في مواجهة الجنوب المتخلف وحازت على شعبية كبرى في مناطقها بحيث حصلت رابطة ميلانو (عاصمة الشمال) على ٢٠٪ من الاصوات في الانتخابات البلدية قبل عامين. لكن على المستوى الوطني في الانتخابات التشريعية يتوقع ان تحصل الروابط على ٥٪ من الاصوات.

طبقاً هناك الخضر الذين يحوزون على ٤٪ من الاصوات لكن انشق عنهم حزب الخضر الخضر الاكثر تطرفاً بيئياً.

كذلك هناك حزب «المتقاعدين» الذين شكلوا قائمة مستقلة بعد ان يئسوا من الاحزاب ومن ان يلتفت احد إلى التعاسة المزمنة لاوضاعهم.

الاحزاب التقليدية لم تعد تنفرد في الحياة السياسية والتشريعية وستعاني هذه الدورة من الانتشار المريع لاحزاب وحركات من نمط جديد.

الاحزاب السياسية التاريخية

الحزب الشيوعي الايطالي، اكبر الاحزاب الشيوعية غير الحاكمة في العالم (٣٤٪ من الاصوات عام ٧٦ وتراجع إلى ٢٦٪ عام ٨٨) غير اسمه في العام الماضي إلى «حزب اليسار الديمقراطي» وانشق عنه الجناح الجذري تحت اسم «إعادة التاسيس الشيوعي». التوقعات تقول ان حزب اليسار الديمقراطي سيحصل على ١٥٪ من الاصوات والاكثر تفاؤلاً يطرحون بالحد الافقي ٢٠٪ بينما سيحصل «إعادة التاسيس» على ٥٪ من الاصوات.

الحزب الاشتراكي بقياد كرايسي سيراوح حول ١٤٪ من الأصوات.

الحزب الديمقراطي المسيحي (الحاكم) قد يهبط إلى ٣٠٪ وهي خسارة محدودة لن تخلّ بموقعه كاول حزب ايطالي.

الاحزاب الصغيرة التقليدية، الجمهوري، والليبرالي والقومي ستحصل على نسب بين ٢-٤٪.

في الخارطة السياسية الايطالية تبقى العقدة الرئيسية هي ذاتها الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يهيمن على الحكم منذ عام ٤٨. والامل الوحيد ان يفك الحزب الاشتراكي تحالفه مع الديمقراطية المسيحية لانهاء دورها المركزي الذي لم يتغير منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

لكن الزعيم العنيد والبراغماتي للحزب الاشتراكي كراكسي لايريد ان يتخلى عن المكسب الذي يوفره موقعه كبيضة قبان يحصل حين يضعها في كفه الديمقراطي المسيحي على مكاسب وصلت حد الحصول على رئاسة الحكومة لسنوات مقابل رفض التحالف مع الحزب الشيوعي (سابقاً). وهو مايرضي امريكا والغرب وبرجوازية ايطاليا التي غزاها الحزب (او غزته)، ونال الحزب دعماً وتمويلاً من مراكز قوى اقتصادية واصبح الولاء له احد مفاتيح الوصول إلى المراكز في بلد يتم فيه تقاسم مراكز النفوذ والمسؤولية بصورة منهجية حسب الثقل الانتخابي للمشاركين في الحكم «التحالف الخماسي المكون من الديمقراطي المسيحي والاشتراكي والاشتراكي الديمقراطي والجمهوري والليبرالي) ومع تعديل خط الحزب الشيوعي وتعديل اسمه يامل الحزب بانهاء «الفيتو» على مشاركته في السلطة وبالحصول على تاييد الاوساط البرجوازية «التقدمية» والمتنورة وإجمالاً «خلخلة» التحالف التقليدي. لكن الاشتراكي يناور بصورة معاكسة لاتهام نفوذ الحزب الشيوعي مع اعتبار ان مبررات وجوده وتمايزه عن الحزب الاشتراكي اخذت تتضاءل وان التطورات الغت مبرر الانشقاق التاريخي عام ١٩٢٠. ويحد من طموح الحزب الاشتراكي هذا انغماسه الشديد في الفساد والمحسوبية والرشوة بحيث تساوى في ذلك مع الديمقراطية المسيحية وفقد صفته كحزب اصلاحي يمثل مصالح الفئات الكادحة.

في كل الاحوال فإن الظواهر الجديدة الطارئة على الخارطة السياسية التقليدية ستكون الاحجية الرئيسية لهذه الانتخابات والخارطة الجديدة ستؤثر على تفكير السياسيين واستخلاصاتهم بما في ذلك قضايا الاصلاح الدستوري ونظام الانتخابات الذي تزايدت المطالبة بتغييره في الأونة الاخيرة.

***

أربعة شروط أميركية تعجيزية على ليبيا لأغلاق ملف لوكيربي

الأواكس ترصد (١٥٠) هدفاً عسكرياً وتنموياً داخل ليبيا لتدميرها

طرابلس الغرب تحاول استعادة (٦,٥) مليار دولار قيمة أرصدتها في الخارج

كشفت تقارير إستخبارية امريكية سرّبت، ان واشنطن خططت لعمليات كبيرة ضد الجماهيرية، وان وكالة المخابرات المركزية، قدمت لمجلس الأمن القومي معلومات عن حوالي (١٥٠) هدفاً عسكرياً وتنموياً داخل ليبيا لتثبيت احداثياتها على خارطة العمليات، كي يتم تدميرها عندما تبدأ العمليات العسكرية التي تقول بريطانيا وفرنسا وامريكا انها لاتستبعدها على الاطلاق.

ومن بين الاهداف التي جمع الامريكيون المعلومات حولها، مواقع قيادية، ومعسكرات للجيش، ومصانع وموانىء ومطارات، وحتى محطات النهر الصناعي الذي دشن الليبيون المرحلة الاولى منه في خزان سلوق القريبة من بنغازي في الصيف الماضي.

وثمة أدوار انيطت بمجموعة من (الكونترا الليبية) الذين اختطفتهم طائرات امريكية بعد سقوط حسين حبري في (انجامينا).

ووضع الفريق الليبي في مجلس الامن القومي بالتعاون مع رؤساء مكاتب عسكرية في البنتاغون الأهداف المنتقاة في الجماهيرية وهي توزع إلى احداثيات في مدى الطلعات اليومية لطائرات الاواكس التي تساعد مع الاقمار الاصطناعية بتقديم كل التحركات والمستجدات على الارض.

وكشفت وكالات الانباء ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ابلغت العقيد القذافي بواسطة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، استعداد واشنطن لقبول الوساطة المصرية واغلاق ملف لوكيربي «ولكن دون تبرئة ليبيا» إذا نفذت طرابلس الغرب الشروط الاربعة التالية:

* حل اللجان الشعبية والغاء المؤتمر الشعبي العام.
* اغلاق الملفات الامنية المتعلقة بالمعارضة والسماح للمعارضة بالعودة إلى ليبيا.
* اجراء انتخابات على اساس تعدد الاحزاب.
* ارساء نظام المؤسسات للدولة وبدء المسيرة الديمقراطية.

وفي حين رأت طرابلس ان هذه الشروط تعجيزية ولاعلاقة لها بملف لوكيربي نصحت القاهرة، شقيقتها طرابلس الغرب بالامتثال لهذه الشروط (التي ليس من بينها تسليم المتهمين) وذلك استناداً إلى المقولة الشهيرة... جبان حي، خير من شجاع ميت. وما الذي حدث للعراق ببعيد.

ويبدو ان القذافي مايزال حائراً بين بقية من كبرياء وبين النصائح المصرية بالاستسلام كلية للشروط الامريكية التعجيزية، انطلاقاً من نظرية قديمة كان يعتمدها لبنان فيما مضى وتقول ان قوة لبنان في ضعفه، ويمكن ان تكون بالتالي قوة ليبيا في ضعفها.

وفي الوقت الذي تواصل ليبيا الاقتراب من الاستسلام الكلي للدبلوماسية المصرية ونصائحها، مازال القذافي يتخذ بعض الاجراءات التي تدل على انه لايثق بالجميع، حتى القاهرة، ويعلم ان لكل جهة دوراً مرسوماً، ولعل تهديده باحراق البترول الليبي كان تعبيراً صادقاً عن فقدان الثقة بالجميع.

وفي هذا الاطار ايضاً سعت ليبيا إلى نقل ارصدتها المالية في الخارج والمقدرة بحوالي ٦,٥ مليار دولار، تحسباً من تجميدها كما طلبت الدفع لها مقابل بترولها بواسطة الفرنكات السويسرية وليس بالدولار وهو خروج جرىء عن المألوف الاقتصادي في التعامل الدولي.

وتهدف ليبيا من هذه الخطوة الى التحوط للحصار الاقتصادي والتخفيف من عدد العمليات المالية التي يتعين تسديدها بواسطة المصارف الامريكية.

وتظهر آخر احصائية مصرفية في انجلترا ان ليبيا خفضت ودائعها المالية في المصارف البريطانية إلى النصف لتصل قيمتها الحالية إلى (٧٨١) مليون جنيه استرليني فقط، كما ان طرابلس الغرب بدأت تنفذ بعض الاجراءات المالية التي تهدف إلى تصفية استثماراتها الكبرى في اوروبا والتي تعتبر اكبرها على الاطلاق هي شبكة تمويل لتوزيع النفط في ايطاليا وسويسرا.

من جهة اخرى استبعد خبراء ومحللون استراتيجيون ان تكون امريكا راغبة فعلاً في القيام بعمل عسكري ضد ليبيا في هذه المرحلة، وقالوا ان العمل العسكري يتعارض مع المصالح الحقيقية للولايات المتحدة الامريكية.

واستبعد ديك فاندرول استاذ انظمة الحكم والخبير الاستراتيجي في كلية (داسموسل) في ولاية نيوهامشر الامريكية، استبعد ان يصل الامر بين امريكا وليبيا إلى حد العمل العسكري قائلاً، ان واشنطن تعمل حتى الان بنجاح مع طرابلس الغرب عن طريق النافذة المصرية.

ووصف فاندرول الدور المصري بقوله ان القاهرة تعمل بمثابة (غاز محطم الاعصاب) بالنسبة للادارة الليبية وان اصرار واشنطن على اهمال كل الوساطات الاخرى هو امر منسق ومدروس جعل القذافي لايجد بداً من تجرع السم الامريكي بالكاس المصرية وهو شاكر للقاهرة لطفها وعنايتها ايضاً.

وقال الخبير الامريكي ان العمل العسكري ضد ليبيا في هذه المرحلة يعتبر عملاً متطرفاً ولايخدم المصالح الامريكية ولامصالح حلفاء امريكا الاقليميين وان العقوبات الاقتصادية هي النهج الافضل.

اما إذا رفض الاستسلام كلياً لنتائج القاهرة وحافظ على بقية من استقلالية فإن القيام بعمل عسكري ضده سوف يعزز شرعيته بالداخل استناداً الى نتائج الدرس العراقي.

ويقول الخبراء انه في الوقت الذي تهول فيه القاهرة، ومجموعة الوسيطات الثانويات الاخريات، كالمغرب وتونس، والدول الخليجية، الامر امام ليبيا، فإن الحقائق الاقتصادية على ارض الواقع تقول ان مقدرة ليبيا على التدخل في النشاطات الاقتصادية الليبية في اوروبا مقيدة، لان هذه النشاطات تقع خارج نطاق السلطة القانونية الامريكية، كما ان الشركات الامريكية لاتشارك في هذه النشاطات اضافة إلى ان فرض الحظر على استيراد البترول الليبي سوف يلحق اضراراً بالمستهلكين الاوروبيين الذين تشكل ليبيا المصدر الرئيسي من مصادر البترول بالنسبة لهم.

الجزائر

الشوط الأصعب أمام مجلس الدولة

من جمعة الحلفي

■ قطع مجلس الدولة الجزائري، منذ اعلان حالة الطوارىء في التاسع من الشهر الماضي، نصف المسافة باتجاه الامساك بزمام الأمور، التي كادت أن تفلت إثر التطورات العاصفة التي شهدتها البلاد مؤخراً. لان ما تبقى امام المجلس، كما يقول المراقبون، هو الشوط الأصعب في هذه المسافة. فالصراع مع الجبهة الاسلامية للانقاذ لم ينته على رغم صدور القرار القضائي بحلها، كما لا تزال القوى السياسية الاخرى تنتقد وتشكك بفائدة وامكانية الاجراءات التي يتخذها المجلس، لاخراج البلاد من ازمتها، وتطالب، هذه القوى، بالغاء حالة الطوارىء وبالعودة الى مسيرة الاصلاح والديمقراطية. والى جانب كل هذا، هناك التحدي الاكبر المتمثل بتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد الى درجة بات يشكل معها هاجساً يومياً لحكومة سيد احمد غزالي التي وعدت بمعالجات فورية على هذا الصعيد دون أن يظهر منها شيء حتى الآن.

الغد الغامض!

منذ صدور قرار حل الجبهة الاسلامية للانقاذ وردود الافعال لم تتوقف لا من جانب الجبهة ذاتها ولا من جانب القوى السياسية الاخرى. فالجبهة اعتبرت ان "القرار يخفي خطر حرب اهلية" وهددت باللجوء الى السلاح مؤكدة ان قرار حل الجبهة "سيقود البلاد الى غد غامض". وقالت جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد انه "لا يمكن القبول بقرار حل حزب في ظل حالة الطوارىء الاستثنائية" وبعد "اجراءات قضائية مستعجلة". وانتقد الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني عبد الحميد المهري القرار المذكور معتبراً انه "لن يحل مشكلات الجزائر" والى ذلك اثار القرار غضب انصار الجبهة الاسلامية وهو ما انعكس في الصدامات التي شهدتها العديد من المدن الجزائرية وسقط خلالها العشرات من القتلى والجرحى وكذلك في اتساع نطاق الاضطرابات والمواجهات التي تشهدها الجامعات والمدارس الجزائرية وتقودها بشكل اساسي "منظمة الدفاع عن اختيار الشعب" وهي تنظيم للطلبة الاصوليين الذين ينتمون او يناصرون الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وفي تقدير المراقبين فان معالجة السلطات الجزائرية لهذه الاوضاع المتدهورة، بات يشكل معضلة لها، خاصة على صعيد الصدامات الدموية وحملات الاعتقال التي تقوم بها في صفوف الاصوليين.

وحسب هؤلاء المراقبين تبدو سجون الصحراء التي تغص بعشرات الآلاف، بمثابة «قنبلة موقوتة» تحت اقدام السلطات، وهذا ما يفسر الوعود التي اطلقها رئيس الحكومة سيد احمد غزالي مؤخراً واعلن فيها عن نية السلطات اطلاق سراح الالاف من المعتقلين "الذين اعتقلوا خطأ".

وثيقة للحوار في « فتح » .... « تتمة »

اسرائيل تسيطر على العملية السياسية من بدايتها حتى نهايتها

كامب ديفيد، حيث تمسك يومها بمبدأين ولم يتنازل عنهما لحظة واحدة هما:

اولاً: لاتتنازل عن ذرة رمل من تراب مصر.

ثانياً: مرحلية التنفيذ ولا لمرحلية التفاوض.

ان مرحلية التفاوض تعني التفاوض عن كل مرحلة من مراحل الحل، بشكل منفصل عن الهدف النهائي المطلوب الوصول إليه. وهي صيغة اخترعها الاسرائيليون ويلجأ لها من لايريد التعبير عن افق رؤياه للحل النهائي كي لايعطي التزاما لن ينفذه في اخر المراحل، بل هو يعد نفسه للهروب المبكر.

* ولان الاتفاق في ورقة الدعوة قد تم فعلاً على (مرحلية التفاوض) وليس على (مرحلية التنفيذ)، لم يرد في نص ورقة الدعوة اي ذكر لكلمة (انسحاب)، والنقطة الوحيدة المعتمدة هي فقط النص على ان المفاوضات تستند إلى القرار ٢٤٢، المطروح للتفسير وليس التنفيذ.

حول طبيعة تشكيل الوفد الفلسطيني

نجحت «اسرائيل» بأن تفرض شروطها حول تشكيل الوفد الفلسطيني من خلال ورقة التطمينات الامريكية للفلسطينيين، ومن خلال ورقة الضمانات «لاسرائيل» حيث ورد في ورقة التطمينات للفلسطينيين (ص ٢) مايلي:

* ان امريكا تفهم ان اعضاء الوفد سيكونون فلسطينيين من المناطق (لم تقل المحتلة) الذين يوافقون على:
١- التفاوض على اساس المسارين (مسار فلسطيني ومسار اردني).
٢- يوافقون على مرحلية التفاوض.
٣- الذين يريدون العيش بسلام مع اسرائيل.

وانه لايمكن اجبار احد ان يجلس مع اي فرد (لم يقولوا مع اي طرف، فالاعتراض ممكن على الشخص) لايريد الطرف الاخر الجلوس معه. (وهكذا جرى فعلا الاعتراض على صائب عريقات بعد ان ادلى بتصريحات لم تعجب «اسرائيل» فمنع من ان يكون عضوا في الوفد الإستشاري، على عكس مابدا في مدريد).

* انهاء الدور المصري كشريك. وبالرغم من ان ورقة الدعوة قد نصت: ان مصر ستكون مشاركة في جميع مراحل المفاوضات، الا ان «اسرائيل» فرضت (بعد مدريد) عدم حضور مصر كطرف مشارك، لانه، كما قال شامير: ان الشق الفلسطيني الوارد في اتفاقية كامب ديفيد قد انتهى، وان المحادثات مع الفلسطينيين تقوم على اساس مبادرته التي طرحها عام ١٩٨٩، اي انه الغى بذلك ماورد في وثيقة كامب ديفيد من ان الاردنيين والمصريين والاسرائيليين وفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة، واخرين، هم يقررون مستقبل الاراضي المحتلة.

واذا ماعلمنا ان الرئيس السابق جيمي كارتر قد ابلغ الاخ ابوعمار اثناء لقائهما بباريس ان كلمة «واخرين» لم توضع بالصدفة، وان محاضر جلسات مفاوضات كامب ديفيد توضح ان المقصود بها هو فلسطينيين من خارج الارض المحتلة، او من منظمة التحرير الفلسطينية، فهمنا لماذا تريد «اسرائيل» التخلص من اتفاقيات كامب ديفيد ودور مصر كشريك في المفاوضات.

* في صلب اتفاقية كامب ديفيد ورد بوضوح ذكر تعبير ممثلي الشعب الفلسطيني في مجال التمثيل (على مصر واسرائيل والاردن وممثلي الشعب الفلسطيني ان يشتركوا في مفاوضات لحل المشكلة الفلسطينية...الخ) بينما لم يرد ذكر جملة الشعب الفلسطيني في اي مجال في ورقة الدعوة.

* ان القارىء غير المتعمق يدرك بدون جهد يذكر ان شامير يعلن كل يوم تنصله من اتفاقية كامب ديفيد معلنا بذلك الغاء سقف كامب ديفيد لصالح سقف ادنى منه بكثير خاصة وان الاتفاقية قد اقرها الكونغرس واصبح لها قوة القانون الامريكي.

* أليس من الكارثة ان يقول المفاوض ان مرجعه ورقة الدعوة «الكارثة» متناسيا قرارات الشرعية الدولية والقرار ٣٣٨ الذي ينص بوضوح على ان الدعوة إلى مؤتمر جنيف هي لتنفيذ القرار ٢٤٢ وليس للتفاوض حوله؟

وهل يعقل ان نضحي باسس التفاوض مقابل شكل التمثيل الاعرج الذي حصلنا عليه؟!

وثيقة نبيل شعث

ان المفاوض الفلسطيني، لجا إلى تقديم تنازلات مجانية، دون بحث او قرار في مجالات اخرى رديفة، حيث مست تلك التنازلات قضايا مصيرية واستراتيجية، وبطريقة تثير الدهشة.

وابرز مايمكن الاشارة إليه في هذا السياق، الوثيقة التي تفاوض عليها نبيل شعث مع وفد شعبي اسرائيلي.

لقد تم الاتفاق على هذه الوثيقة في ندوة اجريت في جامعة «ستان فورد» الامريكية وسميت الوثيقة «اطار عمل شعبي لعملية السلام».

* عرفت الوثيقة فلسطين بأنها الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، وذلك من خلال البند القائل: (اعتراف متبادل بين فلسطين واسرائيل).

* تنازلات الوثيقة عن حق العودة وذلك حين قالت: (ان فلسطين اي الضفة الغربية والقطاع هي دولة كافة الفلسطينيين).

ان كلمة «كافة» الفلسطينيين اصر عليها الاسرائيليون لانهم سيفسرونها لاحقاً بانها تشمل ايضا الفلسطينيين المقيمين داخل كيان «دولة اسرائيل» (فلسطينيو الجليل بشكل خاص) وكلنا نعلم ان اهم اهداف «اسرائيل» اذا تعذر عليها الاحتفاظ بالمستوطنات هو انها ستطرح لاحقاً فكرة نقل الفلسطينيين من الجليل إلى المستوطنات مقابل نقل اليهود من المستوطنات إلى الجليل.

المستوطنات

اقرت الوثيقة ببقاء المستوطنات والمستوطنين داخل اراضي الدولة الفلسطينية، فقالت: (على المستوطنين الحصول على موافقة السلطات الفلسطينية للبقاء في هذه المستوطنات، وعليهم القبول بالسيادة الفلسطينية. الاراضي المصادرة للمستوطنات تعود ملكياتها لدولة فلسطين والاراضي المستملكة بصورة قانونية تكون لاصحابها).

باي حق يتم ارتكاب هذا الخطأ التفاوضي الفادح، ونقول بان هناك اراضي مستملكة بشكل قانوني واراضي مستملكة بشكل غير قانوني؟

لقد قالت جهات غير فلسطينية لمسؤولين فلسطينيين: ان جيمس بيكر حين وصلته الوثيقة مرفقة برسالة التاكيد (COVERING LETTER) ابدى اهتمامه الشديد بها وقال: (انه لامر مثير للاهتمام.. انه لامر مثير للاهتمام).

لقد بدأت الوثيقة كوثيقة شعبية، ثم تحولت إلى وثيقة رسمية من خلال رسالة التاكيد التي ارفقت بها. وبذلك اصبح الخطا خطاين: خطا التنازل عن قضايا مبدأية ومصيرية مع وفد اسرائيلي، ثم خطا تحويل ذلك إلى وثيقة رسمية وتقديمها إلى الادارة الامريكية.

لماذا نقدم نحن الحلول للقضايا المختلف عليها بين امريكا و«اسرائيل» ولماذا نلغي التزامات قطعتها امريكا على نفسها في كامب ديفيد.

وثيقة الاتفاق مع الاردن

قدم المفاوض الفلسطيني تنازلات اخرى رديفة في الاتفاق الجديد الموقع مع الحكومة الاردنية.

فلقد اختارت «اسرائيل» واصرت، على صيغة الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك، لانها تنوي مستقبلا اجراء مفاوضات حول «الترتيبات الدائمة» مع الدول المحيطة بها وليس مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ولم يرد ذكر كلمة دولة فلسطين» في اي مكان بالاتفاق، والملفت للنظر هنا ان الاتفاق الاردني — الفلسطيني الموقع عام ١٩٨٥ بين السيد ياسر عرفات وجلالة الملك الحسين. وكان عرفات انذاك رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية فقط وليس رئيساً لدولة فلسطين، وقد ذكر الدولة الفلسطينية، بينما لم يذكرها الاتفاق الجديد الموقع عليه من قبل الرئيس عرفات والسيد طاهر المصري رئيس الوزراء الاردني السابق.

خلاصة ونتائج

ان نتصرف على طريقة: قل كلمتك وامش. لا . اننا نقول كلمتنا ونصر على ضرورة العمل من اجل انتزاع انفسنا، وانتزاع قضية شعبنا، من براثن المخطط المضاد والمنصوب لها. اننا نقول كلمتنا ونصر على ضرورة اجراء حوار قيادي داخلي واسع، وواضح، وصريح، وجرىء.

سنقترح هنا، وكنتيجة للتحليل النقدي الذي قدمناه، مجموعة من الافكار، تشكل حسب اعتقادنا، مدخلاً واقعياً للخروج من المازق الراهن.

اولاً: القوة الذاتية

احياء دور الشرعية الثورية:

لقد شكلت الشرعية السياسية في السابق دعما للشرعية الثورية، اما الان فان الدعم يكاد يتحول إلى قيد، ويجب ان نبحث عن وسيلة لفك هذا القيد.

ان الفصل الذي نطالب به بين الشرعيتين، ليس عملية طلاق، وابتعاد، وهرب، بل هو مخطط مدروس ومقرر من قبلنا لايجاد:

أ- نهج تفاوضي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية، شرط ان يكون نهجاً تفاوضيا غير متسرع، ومستعداً لقلب طاولة المفاوضات اذا اقتضى الامر، ويسعى بجد إلى رفع مستوى المطالب الفلسطينية، لتتخطى ما هو مرسوم في ورقة الدعوة (الامريكية - السوفياتية) الكارثة.

ب- نهج نضالي، يستعمل كافة وسائل النضال المتاحة، من اجل ايجاد حالة جماهيرية ضاغطة، يستفيد منها المفاوض الفلسطيني في طرح مطالبه، ويشعر ازاءها المفاوض الاسرائيلي انه مجبر على تقديم التنازلات.

الانتفاضة

* ان احياء الانتفاضة، وتطويرها وتصعيدها، وتجذيرها، هو ورقة كبيرة بايدينا تستحق منا كل اهتمام. اما النظر باتجاه تسخير الانتفاضة لتخدم التكتيك السياسي الخاطىء الذي وقعنا في شباكه، فامر لايجوز الاستمرار فيه، ويجب ان نوقفه فوراً وبشكل صارم. لنتمكن من فتح آفاق جديدة امام الانتفاضة.

الوحدة الوطنية في الداخل

* الخط السياسي النضالي الجديد الذي نطالب به، يستدعي منا ان ننظر إلى القوى السياسية الفلسطينية المعارضة للتفاوض، نظرة ايجابية وليس نظرة سلبية.

ان الاختلاف لايجب ان يقود إلى سياسة معادية لحركة حماس (او اي حركة مماثلة لها) يجب وضع الخطط للاستفادة من هذه المعارضة وليس للانزعاج منها ومحاولة اسكاتها.

إن «اسرائيل» تحتضن اكثر الحركات الصهيونية تطرفاً، وهي تتبناها علناً وتفاوض. وتحاول من خلال شعارات تلك الحركات المتطرفة ان تقنع الامريكيين بانها لا تستطيع ان تتنازل. فلماذا لانتبع نحن نفس التكتيك، فنشجع المعارضة الفلسطينية على التعبير عن نفسها، ونحاول بعد ذلك ان نستفيد من تلك المعارضة على طاولة المفاوضات؟..

ان التطرف الصهيوني يقوم على باطل، على عدوان وعنصرية وطرد للناس من بيوتهم واراضيهم. اما التطرف الفلسطيني فيقوم على حق، وعلى انسجام كامل مع الشرعية الدولية. وهذا يسهل امكانية رسم تكتيك سياسي للتعاون مع هذا التطرف، والاستفادة منه، ودفعه لمواجهة التطرف الاسرائيلي المجنون، من اجل كبح جماحه ولجمه.

فلسطينيو ١٩٤٨

ان الفلسطينيين المقيمين داخل كيان «دولة اسرائيل»، (ثلاثة ارباع مليون نسمة) هم خزان بشري وثوري ونضالي لم نحسن الاستفادة منه حتى الآن.

ان «اسرائيل» تخطط في حال فشلها على فرض الاستيطان والمستوطنين، لطرح فكرة المبادلة بين فلسطينيي ١٩٤٨، وبين المستوطنين الاسرائيليين. فهل فكرنا في اطلاق نشاط سياسي ونضالي داخل صفوفهم، يؤدي الى إيجاد ظروف ومطالب شعبية فلسطينية تحبط هذه الفكرة؟

احياناً نتصرف مع شعبنا الصامد في فلسطين ١٩٤٨، وكانهم «جالية» وليسوا جزءاً من شعبنا.

التحالف الفلسطيني العربي

هناك قوة عربية لها دور فعال ومباشر في عملية التفاوض، ومن المهم ان نبحث في كيفية التحالف معها، وليس مع سواها. (دون ان يعني ذلك إهمالاً للقوى العربية الاخرى).

ان القوى التي نعنيها هي لبنان، وسوريا، والاردن، ومصر، والسعودية.

○ ان وفدنا المفاوض، يتصرف احياناً (وليس دائماً) على انه وفد فلسطيني وليس وفداً فلسطينياً - عربياً.

إن قيادتنا الفلسطينية، تقوم بتنسيق عربي، وخاصة مع الاردن وسوريا ولكنها لا تقوم بنسج تحالف عربي.

إن قيادتنا الفلسطينية لا تبذل الجهد الكافي للتوسيع دائرة التنسيق او التحالف، مع أطراف عربية اخرى لها دورها الفعال في العملية التفاوضية، ونقصد بذلك السعودية.

ولان الوضع التفاوضي الراهن يشمل لبنان وسوريا والاردن، اضافة الى الشعب الفلسطيني. فان هذا يفرض بداهة، ضرورة إيجاد جبهة تتكون من هذه البلدان تتولى ادارة المعركة السياسية، ولنسم هذه الجبهة المطلوبة (جبهة المواجهة) او (جبهة بلاد الشام).

* ان عصب هذه الجبهة اضافة الى الفلسطينيين والقضية الفلسطينية هو سوريا. وعلينا كفلسطينيين اولاً (وكاردنيين ولبنانيين ثانياً)، ان نطرح على سوريا بكل وضوح الاهداف والمبادىء والتكتيكات التي نراها، وان نحدد ما نعتقد انه مطلوب من سوريا تجاه كل جيرانها. بحيث يتحول لقاء هذه الاطراف، على مسائل ومطالب سياسية واضحة، الى قوة تقود ولا تقاد، والى بؤرة تاثير على الساحة العربية، تكون منطلقاً للتضامن بدلاً من المحورية الثنائية.

* لا بد أن نعي كفلسطينيين ضرورة دفع الاردن لأداء دور تفاوضي فاعل،باعتبار ان الاردن كان طرفاً في حرب ١٩٦٧، وشارك في صياغة القرار ٢٤٢، وعليه ان يقاتل كطرف شريك معنا وان العدو لا يستطيع ان يدعي انه لا علاقة للاردن بتطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، كما حدث وقال للوفد الفلسطيني في الجلسة الأخيرة في واشنطن من أن القرار لا يشملنا.

* أما دور مصر في العملية التفاوضية، فيجب ان يرتكز على ان تتحمل مصر القيام بدورها وان لا تفلت من أيدينا كطرف شريك.

لقد سبق واعلن الرئيس مبارك شخصياً الاختلافات السياسية المتقدمة لصالح نص كامب ديفيد بالنسبة للتنازلات التي احتوتها وثيقة الدعوة.

وبديهي القول بعد ذلك، ان هناك قوى عربية أخرى، يجب ان ننسج أوثق العلاقات معها، والاستفادة من كل ما لها من وزن على الساحة العربية والدولية، تونس، الجزائر، اليمن، السودان...الخ..

الموقف من العملية التفاوضية

ان العملية التفاوضية الجارية الآن، والمحكومة بورقة الدعوة الامريكية - السوفياتية، تضع سقفاً وقيوداً وشروطاً ليست لصالح القضية الفلسطينية، وليست لصالح اهدافنا المرحلية.

يجب ان نبحث ونقرر كيفية تجاوز هذه الورقة وتجاوز شروطها، حتى نتمكن من ايجاد مناخ تفاوضي مناسب. وهذا لا ياتي الا من خلال:

١ - المطالبة بوقف الاستيطان، والاصرار على انه لن نواصل التفاوض إلا إذا تم تنفيذ ذلك، اما بقرار اسرائيلي، او عبر مجلس الأمن، وعبر التدخل الامريكي - السوفياتي.

٢ - المطالبة بوقف الإبعاد، ثم المطالبة بإعادة المبعدين عملاً بقرارات مجلس الأمن. واستعمال ذلك كورقة فلسطينية ضاغطة ومهددة بتجميد المفاوضات.

٣ - الإصرار على ضرورة توفير الحماية للوفد المفاوض، الرسمي والشرف والاداري، وعدم التساهل بهذه القضية واستعمالها حجة للتهديد بالمقاطعة، وممارسة المقاطعة لتصليب موقفنا التفاوضي.

٤ - الاصرار على طرح قضية القدس للتفاوض والاستناد بذلك الى قرارات الامم المتحدة (القدس منطقة محتلة)، ولا تنازل عن مشاركة مواطني القدس الشرقية بممارسة حقهم الانتخابي بالقدس نفسها وليس خارجها.

وعندما نستعمل هذه الاوراق وبعد ان نستعملها، يمكن ان نلجا الى تصعيد آخر، قد يعقد العملية التفاوضية، ولكنه يخدم هدفنا برفع سقف مطالبنا، وتجاوز صيغة الدعوة.

* وما نقترحه هنا اختيار الوقت المناسب لكي يعلن وفدنا المفاوض انه وفد منظمة التحرير الفلسطينية، ان يعلن ذلك بشكل رسمي بالرغم من الاحتجاج الاسرائيلي المتوقع وربما الانسحاب الاسرائيلي من المفاوضات.

ان هذا الاعلان ضروري، كمدخل لتثبيت وحدة الشعب الفلسطيني وتثبيت ان الوفد المفاوض يمثل (ولو سياسياً) الداخل والخارج. وكوسيلة من وسائل التجاوز الواقعي لنصوص ورقة الدعوة، التي اصرت لاهداف خبيثة، على النص بأن المفاوضين هم فقط من ابناء الداخل.

وعلى ضوء هذا التكتيك وحتى لا نكون قوة مشاغبة فقط، يجري وضع نقاط ومطالب تفاوضية، وتعتبر هذه المطالب خطاً احمر لا يجوز تجاوزه او التراجع عنه. وهي:

* التمسك بمبدأ التفاوض الشامل والتنفيذ المرحلي.
* التمسك بالقرار ١٩٤ بدون أية مساومة لقضية اللاجئين لا يجوز أن يكون حلها هو التوطين.
* يكون المدخل لذلك (بسبب ان ورقة الدعوة تنص على التفاوض المرحلي فقط) الاصرار على نقطتين لا تقدم الى الامام إلا بعد الاتفاق عليهما:

أ- على اسرائيل ان تقر بالمحضر بأن الضفة والقطاع والحمة اراضي محتلة.

ب- ان مواصفات الحكم الذاتي هي:
١ - حكم ذاتي مرحلي - يليه حق تقرير المصير.
٢ - حكم ذاتي يشمل سيادة التشريع.
٣ - حكم ذاتي يشمل السيادة على الارض والمياه.
٤ - حكم ذاتي يشمل القدس.
٥ - حكم ذاتي يمهد لازالة المستوطنات.

كما يجب أن نلاحظ مناورات شامير القائلة بأن كامب ديفيد قد انتهى، انه يقول ذلك ليتنصل من حكم ذاتي كامل وينص على السيادة.

ان الخط الاحمر، ضروري للوفد المفاوض، ويجب ان يكون خطا احمر معلنا ومطروحاً على الجماهير، حتى يمكن تعبئة الجماهير على أساسه، وحتى يمكن من خلال التعبئة الجماهيرية، تحقيق التفاعل المطلوب بين العمل النضالي والعمل التفاوضي.

وفي النهاية نقول:

لا نريد تسوية باي ثمن. ولا نريد بشكل خاص تسوية تؤدي الى انفتاح «اسرائيل» اقتصادياً على العرب والعالم الاسلامي، مقابل حكم ذاتي مجهول المستقبل والمصير، ولا سيادة فيه على الارض والمياه.

ولا نريد تسوية من هذا النوع، بل لا يجوز ان تكون مثل هذه التسوية ممهورة بتوقيع منظمة التحرير الفلسطينية بما تمثله من شرعية سياسية للشعب الفلسطيني. فتفتح بذلك المجال امام «اسرائيل» لتصبح «اسرائيل» الكبرى جغرافياً واقتصادياً، فيمكنها من احتلال القلعة العربية من الداخل.

هذا هو التكتيك، وهذه هي ملامح برنامج العمل الذي نقترحه كي نواجه مصاعب المرحلة، بروح نضالية متقدمة، وبثقة بالنفس وبالشعب وبالمستقبل.

***

بانوراما الثقافة

كتاب جديد للدكتور خالد الكركي

● عن دار الجيل في بيروت صدر للدكتور خالد الكركي كتاب جديد بعنوان (طه حسين روائياً)

ويعتبر هذا الكتاب تناولاً جديداً لتراث طه حسين في مجال الرواية، حيث لم يتم الاهتمام بطه حسين الأ في جانب الدراسات النقدية التي كان يثيرها بصورة عرف عنها الجرأة والاشكالية.

ويذكر أن للدكتور الكركي عدداً من الكتب منها (الرواية في الاردن) و (رموز الرفض في الشعر العربي)، وقد كان اشتغل على دراسة طه حسين أثناء اعداده لرسالة الماجستير التي اشرف عليها آنذاك الاستاذ الدكتور محمود السمرة.

الرمال الناعمة

● انهى المخرج زياد جلال العمل في مسرحيته الجديدة (الرمال الناعمة) التي جرى العمل عليها لتقديمها في مهرجان مسرح الشباب باسم فرقة المسرح الشعبي يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وتناقش (الرمال الناعمة) فكرة الحرب، وتحاول ان تضع الحب في مواجهة الحروب التي هي شكل عدواني يسعى لتدمير الانسان عبر شابين يخوضان حرباً واحدة، وكل منهما في مواجهة الآخر، يضيعان في الصحراء، ويلتقيان بالصدفة، وتنشا بينهما علاقة مضطربة متوترة تتلون بتلون المحارب.

المسرحية من تاليف الكاتب والمخرج المسرحي فتحي عبد الرحمن، وتمثيل الفنان جمال مرعي، وهو احد ممثلي المسرح الجامعي البارزين، والفنان سهيل جباعي خريج المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق والذي شارك في عدة أعمال مسرحية وتلفزيونية، وتقوم المخرجة وجدان الترعاني بادارة المسرح.

مُضاءٌ بجمالها ومُضاء أنا بحزني

● الشاعر محمد القيسي اصدرت له دار المتنبي في باريس مجموعته الشعرية الجديدة «مضاء بجمالها ومُضاء انا بحزني» تضم ٢١ اغنية كتبت بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨.

من أجواء المجموعة :

«ثمة غرابة مدهشة
وعلامات رضى في الايماء هو
الوضوح بعينه
والغموض في آن
وهو اللفتة الشاطرة العمر إلى
قنطرتين
أو قارتين
واحدة للصحارى الندية
وأخرى لاندهاشي، وارتحالي في
اليقظة
فالسفر في جديلة
والانتظار في عينين دامعتين مثل هذه
البسيطة
المتفجّعة على ابنائها
أو البلاد التي تُغني بلا منشدين»

طفلة الرؤية الصافية

قصائد جديدة للشاعر سميح القاسم



١

في شهر تموز
من عام ٢٠٠٠
(في الزمن القرمطيّ)
تضيءُ المدينةْ
بحُمّى حريقٍ رهيبْ
وبعد ثلاثِ ليالْ
وثلثيْ نهارْ
يُعيدُ اليها السكينه
رسولٌ غريبْ
وبعد نهارٍ يعودُ إليَّ
وأولدُ فيه
ويولدُ فيَّ

٢

أرى
في الطريق إلى الشام نخلاً
كثيراً
وفي اللاذقية
قناصة ميتينْ

٣

سيأتونَ من مطلع الشمس
راياتهم تتوهجُ في عيد تموز
يأتون بالبهجة الغامرة
وسوف تغني لمقدمهم
عامةُ القدس والقاهرة

٤

بالعدل والقسطاسْ
توزّعُ الفضيلة
كل الذي فيها من الرذيله
على جميع الناس
بالعدل والقسطاسْ

٥

لم يكن لي سواها
سقطتْ
وتناهتْ
الى ظلِّ ظلٍّ تناهي
لم يعدْ لي سواها
يا إلهي أعني

٦

طفلةُ الرؤية الصافية
سرحتْ شعرها في مرايا الهواء
غمستْ مشطها في البكاء
وأنا أتأملها عاريه

٧

انشدي
انشدي
يا رياحَ الغضبْ
يدها في يدي
ويدي في اللهبْ
انشدي
والثري في رثاني المحبة

٨

الكؤوس التي فرغت
تفكر المائدة

٩

يقولُ المعلمُ للمحبرة :
اساتذتي خمسةٌ :
فكرةٌ نيّرة
والاغنيةُ الحبِّ في الليلة
المقمرة
وارضٌ تباركُ أشجارَها
المثمرة
ولثغةُ طفل
وعكازُ شيخٍ ببوابةِ المقبرة..

١٠

يقولُ للطاغوتْ :
ولدتُ في التابوتْ
خُدعتُ
ما ادركتُ
انّ المهدَ عنكبوتْ

١١

ليد من خشبْ
هذه الوردةُ اليانعه
جسدي للّهبْ

١٢

الرّصيفُ الّسع
لا مكان لخطوي على
الشارع الضيّق
ابدا ألتقي
خطوة الهاوية

١٣

انا صافحتُ كلَّ البشر
لم أصافح يدي
يا صديقي النبي
فالجذرُ!

١٤

يقولُ باسم الماء والترابْ
والنار والهواء والعذابْ :
جنجر لي المزمار
والطبل من جلدي
يا صاحب المسمار
مبسوطة كفي
في قوة الضعف
تعال يا وعدي
صلبا على الاسوار
عندي هنا عندي
يا صاحب المسمار
صوتي انا
عاصفة من النار

«.... حفلة القنبلة» لغراهام غرين

فكاهة لاذعة وصرامة مأساوية

● كتب المحرر الثقافي

للكاتب البريطاني المعروف غراهام غرين صدرت عن دار منارات للنشر بعمان مؤخراً ترجمة لروايته (الدكتور فيشر من جنيف أو حفلة القنبلة) في ١١٦ صفحة من القطع المتوسط.

وتكتسب اللعبة التي تقوم عليها هذه الرواية التي ترجمتها بتول الخضيري فكاهتها اللاذعة من صرامة ماساويتها، وتكتمل فصولها المسلية باكتمال اقدار اللاعبين ــ أحجار اللعب، تلك الاقدار المختارة بعنف وقسوة ولذة متناهية وحتمية.

انها اللعبة التي تورط بها الجميع، دون أن يكون لهم حق الانسحاب او التراجع.

لقد كان غراهام غرين يكتب مستخدماً عقله بامتياز، عن المشكلات التي لا يستطيع العقل حلها ابداً، وهي المشكلات التي يخلقها العقل ذاته باستمرار كي يبقى انسانياً.

ويذكر ان لغراهام غرين المتوفي في العام الماضي مجموعة من الاعمال الادبية تشمل ثلاثين رواية، ومسرحيات وكتباً للاطفال، وكتب رحلات، وقصصاً قصيرة، ومقالات تناولت حقولاً متعددة من المعرفة.

ولد غراهام غرين عام ١٩٠٤، وراجت سمعته الادبية بصدور روايته «قطار اسطنبول» التي صنفها عن بقية أعماله الجادة، وفي عام ١٩٤٨ صدرت روايته «صخرة برايتن» وقبلها كان قد أصدر رواية (قلب القضية)، حيث اعتبرت احدى افضل رواياته، وهي رواية كتبها عن غرب افريقيا في فترة ما قبل الحرب، ثم صدرت رواية «نهاية العملية» و «الامريكي الهادىء» التي تتناول أحداث فيتنام، و «رجلنا في هافانا» و «قضية محترقة»، حيث أخرجت اكثر رواياته سينمائياً.

وفي عام ١٩٦٧ اصدر غرين مجموعة قصص قصيرة بعنوان : «هل لنا ان نستعير زوجك؟»، اما اصداراته الاخيرة فهي : «القنصل الفخري» ١٩٧٣، «قرد اللورد روشيستر» ١٩٧٤، وهي سيرة ذاتية، «امرأة مستحيلة» : مذكرات دوتريسامور من كابري ١٩٧٥، «العامل البشري» ١٩٧٨، كما قام باصدار جزئين لسيرته الذاتية : «طريق حياة» ١٩٧١ و «وسائل للهروب» ١٩٨٠.

وباصدار دار منارات لهذه الرواية تؤكد حضورها الذي فرضته منذ انطلاقتها الجادة والتي أرست ملامح خاصة في التعامل مع المطبوعة، جعلتها دار نشر وطنية متميزة اغنت وما تزال المكتبة العربية.



فضاءات



موسى برهومة

الدرب المرصع بالضنى

ان تختار ان تكون مبدعاً، يعني أن تبدا بتحصين ذاتك ضد القوافل التي لا تفتا تنهش جسدك كما لو كنت جيفة متروكة في العراء!.

وفي غمرة اختيارك hgl][t.k هذا، ليس امامك سوى ان تتشظى وانت تلوب بحثاً عما يسند الروح او يطيح بك مدمى امام عرش الفكرة المجلوّة الطالعة من ينابيع السُحرة، وهي تتمايل بدلال ساحق كما بركان توشك ازهار لهبه على الاندلاع.

يعني ان تسلك الدرب المرصع بالضنى، وان تكتب برؤوس أطرافك المتاهبة، وتضرم في السكينة نار القلق، لانك مرصود للغواية، غواية المعنى، والالقاء عليه متلبساً ببهائه وصفائه، ليس من سلاح لك في ذلك غير اللغة التي تشهر نصلها كي يلتمع في دغل العتمة التي تتسربل بها اقفية الكلمات وظهور الحروف..

الجوهري يصبح في هذا العناء مشتهى الكتابة التي تجيد صياغة وجدانها وفق رغبة الانزياح والتميز، لانها تضيق بالملامسة البراقة التي تطل بها أردية السطوح، لأن ما هو مُعاين ليس الشيء بذاته، انما الشيء مرئياً بعين العابر غير المتاول، لذا لا مناص من ان تتوسل عين اللغة بحساسية الاكتشاف لانها وحدها التي بمقدورها ان تنتزع من الاشياء غزارتها وعمقها، لانها تتقن الغور hgsprd، طامعة من وراء ذلك بالفسحة السرمدية التي تهجرها ولا تقيم فيها الحروف المستعادة، لأن فاعليتها تتقلص ولا تلتصق بجدران الروح، وسرعان ما تذوي مخلّفة صدى خافتاً لا يشبه الأ الهسيس.

من هنا يكتسب فعل الابداع شرط الديمومة، فقد اهترات اظافره وهو يحفر في لحم الحياة الصلد، وتشققت شفتاه تحت صنبور الوهج الدامي للفكرة المتمنّعة ليس عن الهطول وانما حتى عن الرشح، فالا يحق لها أن تدوم؟

إنه لبائس مقامك ايها المبدع، لأن الكثيرين يطمحون الى نفيك كي يداروا عجزهم وفقرهم المدقع عن ان يكونوا بجلدك وقدرتك على الخلق، ولكن لا عليك، إنك الباقي، بينما زائلٌ غيرك فانت الشرفة النجلاء، وهم سطوح الأودية!.

سر غياب قصيدة النثر عن الساحة الشعرية المحلية

أرغب للجميع أن يدخلوا الغابة

ايماناً من الملحق الثقافي في (الاهالي) بضرورة تفعيل الحالة الثقافية في بلدنا، والاجابة عن مجموعة الاسئلة المعلّقة المتصلة بملامح الوضع الثقافي ومستوياته الطليقية، آثرنا طرح عدد من القضايا الثقافية الاشكالية على بساط الجدال والنقاش، حيث كانت مسالة (غياب قصيدة النثر عن الساحة الشعرية المحلية) أولى هذه القضايا، التي نامل اغناءها بالحوار من قبل المعنيين بهذا الهم شعراء وكتاباً ونقاداً، وها هي أولى المساهمات من شاعر عُرف عنه كتابته لهذه القصيدة - المحرر

● زكريا محمد

أميل الى الاعتقاد ان المناخ الشعري في الاردن مناخ محافظ الى حد كبير. وليس ادل على ذلك من انعدام روح المغامرة في البحث عن وسائل واشكال جديدة للتعبير. فالغالبية من الشعراء تؤثر أن لا تتحدى هذا المناخ وتفضل السير على السكك الأمنة المقبولة.

وتنكشف الطبيعة المحافظة لمناخ الشعر في الاردن اذا ما قارناه بالوضع في سوريا والعراق على حدودنا. فروح المغامرة الشعرية هناك تدفع عشرات الشباب الى البحث عن اشكال جديدة وعن طرق تعبير مختلفة. عندنا يبدو الامر مختلفاً. فالكل متفق على وضع خطوط حمراء لا ينبغي تجاوزها. وهي في رأيي خطوط ضيقة الى حد بعيد.

لناخذ مثلا على ذلك قصيدة النثر، فهذه المسالة التي تشغل الميدان الشعري العربي في السنوات الأخيرة غير مطروحة جدياً في الاردن. فهي مرفوضة ببساطة شديدة على الصعيد النظري، وشبه ملغاة على الصعيد العملي. وان تجرا احد على كتابتها فانها تبقى على هامش محاولاته. وهو سرعان ما يبتعد عنها متخلصاً من تهمتها المخيفة. اكثر من ذلك فان على من يتجرا على ممارستها ولو على الهامش ان يكون شاعرا معروفاً ومرسماً والا فلن يتمكن من نشرها بسهولة. واذا نشرها فانه سرعان ما ينصح بأن يترك هذه (الولدنة) ويعود الى عقله!.

لكل هذا فان أجيال الشعراء الشباب تظل خائفة من الاقتراب منها. فجو المنع والقمع الثقافي يفرض ذلك. إن «الزهد» الذي يبديه الشعراء عندنا تجاه قصيدة النثر مرده الى رأي عام شعري مانع قامع، لا إلى اقتناع بأن لدينا ما لا يجعلنا نحتاج الى أشياء اخرى من نوع قصيدة النثر وغيرها.

ليس قصدي ان اكون مدافعاً عن قصيدة النثر، ولا أحب ان اضع نفسي هذا الموضع. لكن ما يثيرني حقاً هو ان قضية تشطر الساحة الشعرية العربية كلها لا تجد لها صدى عندنا. فالصدى الوحيد هو اننا لا نريدها.

هل هذا الزهد دليل نضج ام دليل محافظة؟ وهل هو امتناع عن الدخول في المتاهات الخطرة التي تفتحها قصيدة النثر ام انعدام الرغبة في معرفة عوالم جديدة؟

شخصياً اعتقد انه دليل على فقدان روح الجرأة والمغامرة التي تدفع الى اختراق المجهول.

لقد كنتُ خلال السنوات الماضية خارج الاردن، ولم اكن من دعاة قصيدة النثر المتحمسين. بل من المقتربين منها بحذر. ولكنني هنا في الاردن ابدو من دعاة قصيدة النثر المتحمسين. ففي جو محافظ كهذا يبدو معتدلاً مثلي في اقصى التطرف. هذا رغم انني لا اعتقد ان وجود الوزن او انعدامه له اهمية حاسمة في تحديد طبيعة الشعر وماهيته. إذ يمكن للشعر الجميل ان يكتب بوزن او بدون وزن.

ليس ثمة من داعية واحد متحمسٌ لقصيدة النثر في الميدان الشعري في الاردن، لا في الشباب ولا بين الكهول. اليس هذا غريباً؟

ولا يقتصر الامر، عندنا على المحافظة فيما يتعلق بالاوزان والايقاعات. وانما يتعداه الى بنية القصيدة وشكلها وروحها وحسها المغامر.

إن ثلاثة عقود من العزلة الثقافية المفروضة ربما كانت في جذر جو المحافظة الذي نراه ونلمسه. فالمحافظة السياسية والاجتماعية كانت قد فرضت عزلة ثقافية لا زلنا ندفع ثمنها حتى الان.

ان الروح السائدة تجعل التصارع بين الاتجاهات الشعرية الحديثة هنا يتم بحذر شديد. فهو ينصب على الموضوعات اكثر من انصبابه على الاشكال اذ يخالف الجديد السائد في ابتعاده عن موضوعاته من حيث الجوهر. فهو لا يربط نفسه بالسياسة والوطنية ولا بالتفاؤل والخطابية، بل يركز على الذات وتناقضاتها الداخلية. ولكن ابعد من ذلك لا. فالايقاع والوزن لا يمسان تقريبا.

ان هذا لمؤسف تماماً. فليس هناك من تعدد جدي في الاتجاهات والمدارس والاشكال. ليس هناك ما يكفي من الاختلاف والصراع.

انني أدافع عن الانفتاح والتعدد لا عن قصيدة النثر او غيرها. أدافع عن اجيال الشعراء الذين بدأوا تواً بالكتابة ضد القمع المعنوي الذي يمارس عليهم ويشلُ ايديهم وافكارهم. أرغب للجميع، وانا واحد منهم، ان يدخلوا الغابة وان يفتحوا ممراتها كما يريدون.

هذا الانفتاح هو مفتاح تطور الحركة الشعرية في الاردن، لقد تكونت في هذا البلد عصبة من الشعراء ذوي الاهمية على المستوى العربي، وهو امر لم يحصل منذ فترة طويلة. لكن ما ينقص حركة الشعر هنا هو روح المغامرة التي يمكنها ان تجعل من حركة الشعر في الاردن حركة طليعية على المستوى العربي. هل هو طموح غير مشروع؟ انني أراه مشروعاً شرط فتح الابواب على مصراعيها.

إن فتح هذه الابواب قد ياتي بالغث والسمين وقد يُوقع بعض الاضرار، ولكنه سياتي بالثمار الحلوة ايضاً.

***

برمبر

قصة : ديلان توماس

ترجمة : الياس فركوح

انزلقت الخيالات هابطة على الدرجات نحو الصالة. استطاع أن يرى تكوينات الدرابزين الداكنة تنعكس في المرآة. وقوس الثريا تلقي بضوئها. لكن هذا كان كل شيء. تضخمتْ الخيالات وهي تتجه صوب الباب. ثم ضاعت في ظلمة الارض والسقف. تحسسَ جيبه باحثا عن علبة ثقاب، واشعلَ الشمعة الرفيعة التي امسك بها في يده، ادارَ القبضة رافعا الشعلة النحيلة فوق راسه، وخطا الى داخل الغرفة، ثمة رائحة لغبار وخشب عتيق. كانت حساسيته تجاه تلك الرائحة مثيرة للانتباه، وكذلك تسريعها لتدفق خياله. عجائز عاكفات على عمل المخرمات على ضوء القمر، اصابعهن الرفيعة الشاحبة تنسل مارّة في القماش المطرز، ووجناتهن دائمة الشباب بدت في مسحة وجنات الأطفال. كان هذا ما تُذكره به الغرفة دائما، منذ الأيام التي مشى فيها على رؤوس اصابعه، وحدّق برعب بالنوافذ المشرعة على السمرّجة الرمادية، والأشجار وراءها. او عندما كان ما يزال ولدا صغيرا، يجلس امام البيانو القديم، لامسا مفاتيحه المغبرة برقة بالغة بحيث لا يمكن لاحد ان يسمع صوته، خائفا، ومبتهجا بارتفاعه المتردد في الهواء. كانت الغرفة مثيرة للحزن دائما. وكان متحققا من الحزن الكئيب الكائن في أرّق المقطوعات الموسيقية. ما إن لمستْ يده ورقة النوتات، حتى تجمعتْ الدموع في عينيه. ثمة توق هائل الى شيء عرفهُ ثم نسيه. ثمة توق هائل الى شيء احبَهُ ثم فقده.

كان هذا قبل سنوات عدة، وها يعاوده الآن نفس الاحساسَ بالوهم وبالتوق، ما إن اشعَلَ شموع البيانو القديم بشمعته الرفيعة وراى، في ضوئها المنتثر، الجدران تتجمع حوله مقتربة، والمقاعد تستحثه للدخول. كانت المفاتيح مغبرة كما هي دائما. مسحها بردنه برفق، ثم جعل أصابعه تجول فوقها للحظة. كم كان صوتها سلسا. وكم كان النغم الناعم الذي احدثته غريبا وحزينا، وكم كان، مع ذلك، مكتملا.

اعتقدَ لوهلة بانه سمع اصوات وقع اقدام طفولية، وراء الباب، تركض عبر الممر نحو الظلمة. غير انها اختفت بعد ذلك. فافترضَ بانها لم تكن اصلا. والآن ثمة ضحكة عابرة ترن في اذنيه؛ وها قد اختفتْ الآن من جديد هي الأخرى. خُيّلَ اليه، عندما عَزَفَ، بانه سمع الصوت الناعم، الحفيفي، لتنورة حريرية تُسحب على مساحة الأرض. تصاعدت موسيقاه عاليا إثر ذلك، وعندما انخفضت ثانية لم يكن ثمة شيء.

لم يستطع، رغم محاولاته، تحليل الأسباب التي أدتْ به للمجيء الى المنزل. ارعبه ذلك، ومع هذا لم يكن بمقدوره الانسحاب بعيدا عنه. شعر فجاة، وهو على الطريق في الخارج، بالرغبة في تمزيق حجاب السنين، وفي استعادة كل ما عَناهُ له ذلك المنزل القديم، المعتم، والأصوات الناعمة في الممرات، والبيانو القديم، والدرجات التي تتصاعد في الظلام بلا انتهاء، وآلاف التفاصيل للحجرات، والخوف الخفيف المثير للشك النابع من الزوايا، والذي لم يبارحه أبدا. سارَ في المشى المؤدي الى الباب الأمامي. كشّرَ فيه الأسد المحفور على مطرقة الباب. رفعها، وخبطَ الخشب. لم يجبْ أحد. طرقَ وطرقَ، لكن المنزل كان صامتا. اتكا بكتفه على الباب. اهتز منفتحا. خطا على رؤوس أصابعه على طول الممرات. نظرَ الى داخل الحجرات، ولمسَ الحاجيات المألوفة. لم يتغيرْ أي شيء. وبعد ذلك، حينما زحفَ الليل خارج النوافذ المثبتة بالرصاص، أغلقَ خلفه غرفة الموسيقى بلطف. كان ممتلئا بارتياح عظيم. اتضحَ التوقُ الدائب في خلفية ذهنه، وعَثرَ على الشيء المفقود، كما تمّ تذكُر الشيء المنسي. كانت هذه نهاية الرحلة.

توهجتْ الشموع مع انقضاء اللحظات. كان بامكانه أن يرى لمسافة أعمق داخل الغرفة. مشى منتصبا، والتقطَ كتابا مغبرا مطروحا على الطاولة. "منزل برمبر". اتى به ناحية الضوء. كانت كل صفحة مألوفة لديه، العائلة، أجيال متلاحقة، رجال فكر اكثر من كونهم رجال فعل، جميع أصحاب الأخيلة الذين راوا العالم من خلال غيوم احلامهم. قلبَ الصفحات حتى وصل الى آخر ورقة : جورج هنري برمبر. آخر الخط. تُوفي....

نظرَ الى اسمه، ثم أغلقَ الكتاب.



مهرجان مسرح الشباب الاردني الأول

● كفاح محمود

أفتتح في الرابع عشر من الشهر الجاري المهرجان الاول لمسرح الشباب الاردني الذي ترعاه رابطة الفنانين الاردنيين ضمن خطتها التي تهدف الى رفد الحركة الفنية الاردنية بالطاقات المبدعة في جميع مجالاتها من خلال تكريس المهرجانات المسرحية والفنية وإدامتها.

ويتضمن المهرجان ستة عروض مسرحية، خصص لكل عرض مسرحي يومان واليوم الثالث تناقش فيه المسرحية في مقر رابطة الفنانين.

والعروض المسرحية هي على التوالي مسرحية «المتمردة والارجواز» إعداد وإخراج حكيم حرب، مسرحية «الجوع» تاليف هند ابو الشعر وإخراج عيسى هلال، مسرحية «الشارع العام» مونودراما من تاليف وإخراج عايد ماضي، مسرحية «القبعة والنبي» تاليف غسان كنفاني وإخراج احمد الفارس، مسرحية «الرمال الناعمة» وهي من تاليف فتحي عبد الرحمن إخراج زياد جلال، مسرحية «العين» أعداد وإخراج زكي الزعبي.

وخصص يوم الجمعة الموافق ٢٧/٣ لتوزيع الجوائز على المسرحيات الفائزة ولتكريم روّاد الحركة المسرحية.

وكان المهرجان قد ابتدأ بكلمة للاستاذ «مشهور الحديد» رئيس رابطة الفنانين الاردنيين، وبعد ذلك تم عرض مسرحية «المتمردة والارجواز» وهي مُعدّة عن مسرحية «انتيجونا» للفنان المسرحي الكبير «جان انوي» أعدها واخرجها حكيم حرب، وقدمتها فرقة مختبر الرحالة المسرحي.

هذه الفرقة لا تؤمن بالعروض المسرحية التي تقدم داخل صالات العرض التقليدية فقط بل قامت بتقديم مسرحية «اغراب» في الهواء الطلق، ومسرحية «كاليجولا» على مسرح المقهى، إذن فهي عودة تلقائية الى الظواهر المسرحية الاولى في تراثنا والتي تمثلت بالارجواز والحكواتي وصندوق العجب والتي كانت تُقدّم للناس في كل مكان وزمان. إنه الفن وهو في صميمه صراع ضد القدر وضد الشعور بما يحمله الكون من عدم إكتراث بالانسان او من تهديد له، اي انه صراع ضد الارض من جهة، وضد الموت من جهة اخرى.

بانوراما الثقافة

ماركيز والتباس الحقيقة بالخيال

● راى الكاتب الكولومبي غارسيا ماركيز ان التقنيات الصحافية هي التي مكّنته من تاليف قصصه ورواياته.

وفي حديث أجرته معه مجلة «ماغزين ليتيرير» الفرنسية تطرق حائز جائزة نوبل للأداب عام ١٩٨٣ الى الصحافة معتبراً ان العالم اجمع يشهد تشويهاً فعلياً لمهنة الصحافة موضحاً أن كثافة الاحداث تجعلها موضع سباق حقيقي مع الزمن، ومعتبراً أن الشيء الوحيد الذي يؤخذ بعين الاعتبار هو أن «نكون الشخص الأول الذي يبث النبا اكان صحيحاً ام غير صحيح».

واضاف متحدثاً عن نشرة اخبارية تلفزيونية يعتزم المشاركة في اعدادها للتلفزيون الكولومبي :» سنحاول أن نكبح هذا التحول وان نعيد الى الصحافة مهمتها الأولى في ان تتحدث عن الناس وتروي أحوالهم.

وعن استخدام الذاكرة في الصحافة والأدب لفت إلى أنه «انطلاقاً من عمر معين فان الكاتب لا يفعل سوى كتابة مذكراته. إن القصص التي اكتبها حالياً هي مزيج من الحقيقة والخيال، من الذكريات والاختراع إلى درجة انني لم أعد أعرف أين يبدأ هذا واين تنتهي ذاك. أحياناً لا أعود أعرف ما اذا كان هذا الحدث جرى فعلاً او انني اخترعته».

العَلمانية من منظور مختلف

● عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت صدر كتاب «العَلمانية من منظور مختلف» للدكتور عزيز العظمة، وهو دراسة تاريخية واجتماعية وفكرية للعلمانية..

يقع الكتاب في ٣٧٨ صفحة من القطع الكبير، ويحتوي على ستة فصول جاءت على النحو الآتي: الدين والدنيا في منظار التاريخ ـ دولة التنظيمات ومشروع الكونية ــ تحولات الفكر والتسوية الممتنعة ــ محطات العلمانية في القرن العشرين ـ الحقبة الوطنية ومحاصرة المستقبل ــ خاتمة : العلمانية اليوم وسياق نقائضها.

في مقدمته يعترف الدكتور عزيز العظمة بان الموضوع الذي تناوله في هذا الكتاب موضوع شاسع متشعب، بالغ التعقيد، ويقول : «كنا في كثير من الاحايين نواجه مواضيع لم يسبق لغيرنا التطرق اليها فكان تقصينا لها استكشافياً في المصاف الأول.

وكان من المحتم الأ نكون قادرين على معالجة كل نواحي الموضوعات وجوانبها التي تناولناها، فركزنا على ما يبرز الاشكاليات والقضايا الرئيسية مما لا يحل بغيرها، فتناولنا بالتفصيل اصلاحات السنهوري القانونية في مصر مثلاً، لانها كانت الابعد غوراً والاكثر افصاحاً عن القضايا الاساسية فيها، واكتفينا بالاشارة الى الامور المساوقة لها في اقطار عربية أخرى...»

لا للتلفزيون بعد «الحلمية»

○ المخرجة عليه ياسين في حيرة شديدة بسبب رواية «قشتمر» لنجيب محفوظ التي حوّلها الكاتب عصام الجمبلاطي الى سيناريو وحوار تلفزيوني.

سبب الحيرة هو رفض كثير من النجوم المشاركة في العمل الكبير خاصة الفنانين الذين يعملون بحلقات «ليالي الحلمية» سواء الفنانون الكبار او الشبان.

وعلى الرغم من ان المخرجة قالت إن هشام سليم وممدوح عبد العليم وافقا على المشاركة بالحلقات، إلا ان الحقيقة انهما اعتذرا ومن البداية وحتى قبل قراءة السيناريو، ليس لأن السيناريو رديء، ولكن رفضاً للعمل التلفزيوني بحد ذاته، فقد ذاقا الأمرّين، اذ كانا ما يزالان يصوران الحلقات منذ خمس سنوات.

المخرجة طلبت من هشام وممدوح الموافقة من حيث المبدأ، ولكنهما رفضا ذلك بسبب بيروقراطية التلفزيون وروتينه.